



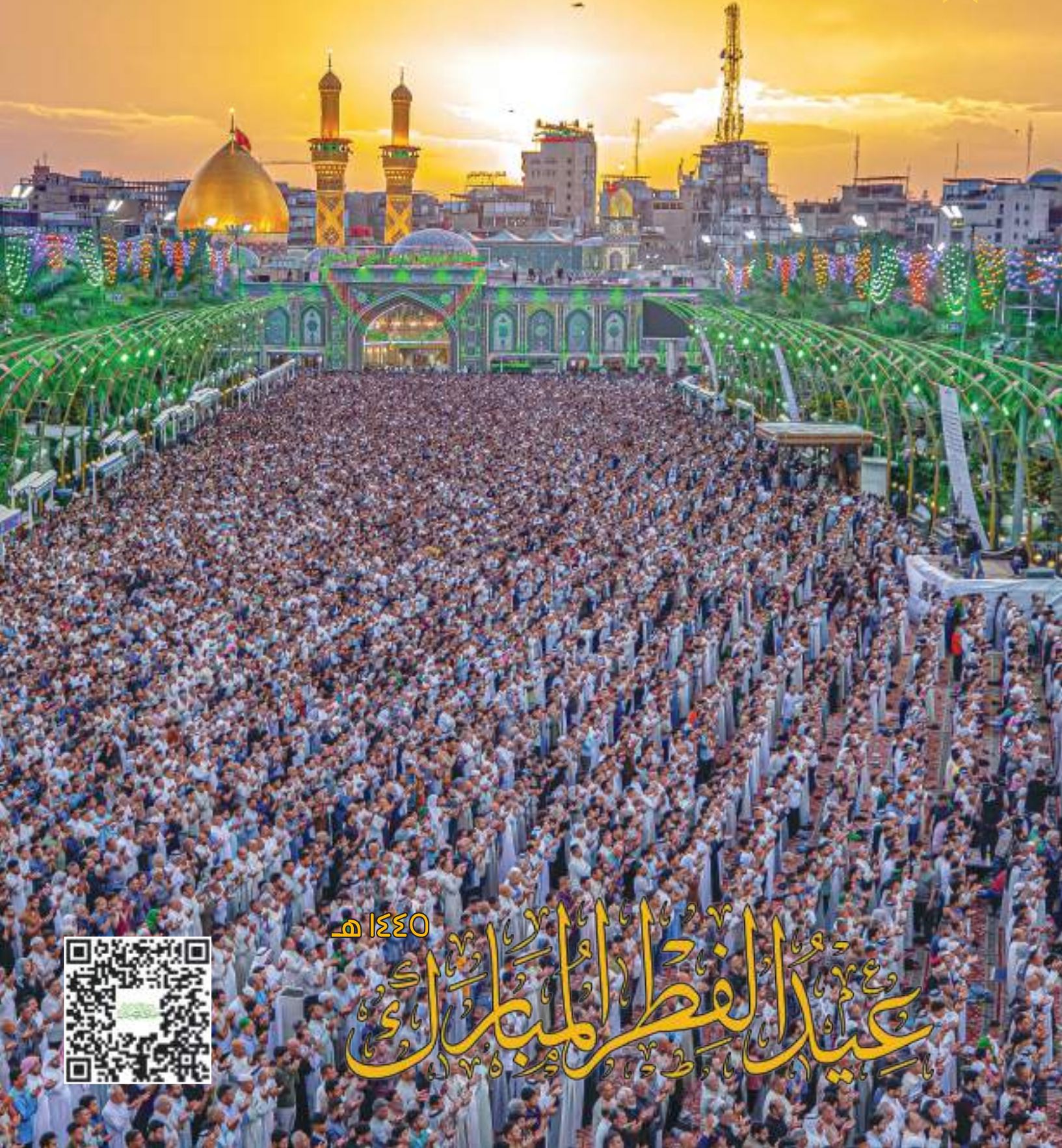
١ شوال ١٤٤٥ هـ

٤٨٣

١٠ نيسان ٢٠٢٤ م

صداء الوضعتين

مجلة وثائقية - ثقافية - أدبية - تعنى بتوثيق منجزات العتبة العباسية المقدسة ونشاطات أقسامها - نصف شهرية
تصدر عن قسم الإعلام - شعبة الإعلام المقروء



١٤٤٥ هـ

عيد الفطر المبارك



المحتويات



الفوز

على شرفة فوز خائب المعنى، بعقم يقظة هالكة القوام،
يصحو بعض الناس إلى مثواه منتحرا؛
لأنه لا يفهم لغة اليقين.
لا يعرف أن الفوز ليس بالغنيمة وسفك الدماء وحز الرؤوس،
الفوز هو الظفر بالخير مع حصول السلامة والتقى،
وقد يكون الفوز في الهلاك، ذلك هو الفوز العظيم.
نقرأ: ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا﴾،
ونقرأ: ﴿حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا﴾،
نقرأ.. لنعرف كيف انتصر في الطف الإمام الحسين عليه السلام؟
وكيف لم ترزنب عليه السلام إلا جميلاً؟
لنعرف صرخة التقى، فزت ورب الكعبة.
كيف لا يفوز من صان العهد تقياً..؟
وهذا الدرس من أهم دروس الفوز واليقظة واليقين.
رئيس التحرير

٨٠

في حوار مع صدى الروضتين:
الشاعر والكاتب المسرحي الأستاذ كفاح وتوت:
"جهود العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية مباركة
لأجل ترسيخ الهوية الثقافية وتنمية الوعي وتربية الأجيال
للارتقاء بالمجتمع إلى أعلى مستوى"

ما مدى استفادة الكاتب من الانترنت،
وهل من الممكن الاستغناء عنه؟

٩٠

٩٢

التداوي بالأعشاب حقيقة قائمة بذاتها

لترسيخ الذاكرة العراقية..

فعاليات متواصلة للمركز العراقي لتوثيق جرائم التطرف

٨

٢٢

دمت لنا خيمة وأبا حانيا..

مكلفات مجموعة العميد يشكرن المتولي الشرعي

الإمام الحسن المجتبي عزة للمؤمنين وإصلاح للمسلمين..

فعاليات مهرجان كريم أهل البيت عليه السلام
السابع عشر في بابل

٢٨

٤٢

جائزة العميد الدولية الأولى..

الحدث القرآني الأضخم على مستوى العراق
والعتبات المقدسة

سفرة الكفيل تمتد لـ (١٥) دولة افريقية

٥٢

٦٢

بين ثنايا المقام صاحب الزمان عليه السلام..

قرآن يرتل نسيم الآيات وأكف تتضوع مسكا
ببركات الشهر الفضيل

- قصة قصيرة

من مدينة النور إلى مدن القباب..
قصة العمود (١٧٢) الذي أوت إليه مريم

٧٠

رؤية قارئة..

أثر خطاب المرأة في تصحيح مسار الفرد والأمة
خطاب السيدة الزهراء عليها السلام أنموذجاً
للدكتورة زينب عبد الله الموسوي

٧٦



مجلة وثائقية - ثقافية - أدبية - تعنى بتوثيق منجزات العتبة العباسية المقدسة
ونشاطات أقسامها - نصف شهرية -
تصدر عن شعبة الإعلام المقروء / قسم الإعلام
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣
www.alkafeel.net/sadda
E-mail: sadda@alkafeel.net

علي البدري	الإشراف العام
علي حسين الخباز	رئيس التحرير
د. إحسان التميمي- عدي المختار	غرفة إدارة التحرير
م. طارق الغانمي	
علي طعمة البداحي	غرفة الأخبار والتقارير
محمد عرب - أمير البركاوي	
عبد الله اليساري	
حسنين سامي	
منتظر كشمير	
علي حسين عربي - منتظر قحطان	غرفة التحقيقات والاستطلاعات
عصام حاكم - منتظر العامري	التدقيق اللغوي
هاشم علي الصغار	غرفة التصوير
وحدة التصوير الفوتوغرافي	العلاقات الإعلامية
حيدر جاسم مايوس	المنصة الرقمية
محمد قاسم	الأرشيف والتوثيق
عبد الله علاوي مزهر	غرفة التصميم والإخراج الفني
عباس المياحي	
حسنين فاضل	
علي سلوم	

المشاركون في العدد

تراب علي حسين	د. يوسف الرضوي/ لبنان
سوسن عبد الله/ النجف	د. عمار حسن الخزاعي
منتهى محسن/ بغداد	د. تقي محمود
تبارك صباح	وفاء الطويل/ القطيف
شيماء جواد عطية/ كربلاء	سامي جواد كاظم
الحاج علي ابو فاضل الغزي/ ذي قار	محمد خالد المحمدي/ بغداد
افياء الحسيني/ كربلاء المقدسة	شفاء الحسيني
صالح حميد الحسنوي	عبد الكريم سعدي
محاسن غني النداف/ بغداد	نجاح الجيزاني/ كربلاء المقدسة
اية أزهر الحمدي/ البصرة	رندة حلوم/ دمشق
فاتن الخفاجي	ليال كريدلي/ لبنان
	اسعد عبد الرزاق/ كربلاء

في الميزان

في رحلة مباركة لنشر نور القرآن الكريم وتعزيز قيمه السمحة في نفوس أبناء المجتمع، طلت علينا مسابقة العميد الدولية الأولى لتلاوة القرآن الكريم خلال شهر رمضان ١٤٤٥ هـ - ٢٠٢٤ م، كمنازة تُضيء دروب المسلمين وتُوحد قلوبهم على حب كتاب الله تعالى. هي ليست مجرد مسابقة تنافسية، بل هي فرصة عظيمة لتلاوة القرآن الكريم وتدبره والتفكير في آياته المباركة، وبهذا استطاعت تعزيز صلة المجتمع بالقرآن الكريم وقربت النفوس من الله ﷻ.

تمكنت من إبراز المواهب الشابة في مجال تلاوة القرآن الكريم وتجويده، وشجعت الشباب على الاهتمام بكتاب الله ﷻ وحفظه وتلاوته.

نُشيدُ بجهود جميع القائمين على هذه المسابقة المباركة، من مُنظمين ومُشاركين وحُكام ولجان تحكيم، فكلُّ منهم له دورٌ هامٌ في إنجاح المسابقة وتحقيق أهدافها السامية.

إن أهمية نشر ثقافة القرآن الكريم بين أفراد المجتمع، خاصةً بين الشباب، فهو النور الذي يُضيء طريق الحياة ويُهدي إلى الصراط القويم.

لقد أدخلتم السرور والبهجة على قلب مولانا صاحب الزمان (عليه السلام) في هذا الشهر الفضيل، ومثلتم شعار الخدمة الشريفة للمولى أبي الفضل العباس (عليه السلام) خير تمثيل.

لقد فزتم وسعدتم، ورفعتم رأس القائمين على الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، وعلى رأسهم سماحة المتولي الشرعي السيد الهمام أحمد الصافي (اعزه الله). فجزيلُ الشكر والتقدير لجميع القائمين على هذه المسابقة المباركة، سائلين الله تعالى أن يُوفّقهم في مساعيهم لخدمة القرآن الكريم ونشره بين الناس.





طبقاً لفتاوى سماحة المرجع
الديني الأعلى آية الله العظمى
السيد علي الحسيني السيستاني



أحكام العيدين

السؤال: هل صلاة العيد واجبة أم مستحبة؟

الجواب: مستحبة.

السؤال: هل يجوز الصوم في العيدين (الفطر أو الاضحى) ان كان الصوم قضاءً أو نذرًا أو مندوباً؟

الجواب: هل صلاة العيد واجبة أم مستحبة؟

الجواب: مستحبة.

السؤال: هل يجوز الصوم في العيدين (الفطر أو الاضحى) ان كان الصوم قضاءً أو نذرًا أو مندوباً؟

الجواب: هل صلاة العيد واجبة أم مستحبة؟

الجواب: مستحبة.

السؤال: هل يجوز الصوم في العيدين (الفطر أو الاضحى) ان كان الصوم قضاءً أو نذرًا أو مندوباً؟

الجواب: هل صلاة العيد واجبة أم مستحبة؟

الجواب: مستحبة.

السؤال: هل يجوز الصوم في العيدين (الفطر أو الاضحى) ان كان الصوم قضاءً أو نذرًا أو مندوباً؟

الجواب: هل صلاة العيد واجبة أم مستحبة؟

الجواب: مستحبة.

السؤال: هل يجوز الصوم في العيدين (الفطر أو الاضحى) ان كان الصوم قضاءً أو نذرًا أو مندوباً؟

السؤال: هل صلاة العيد واجبة أم مستحبة؟

الجواب: مستحبة.

السؤال: هل يجوز الصوم في العيدين (الفطر أو الاضحى) ان كان الصوم قضاءً أو نذرًا أو مندوباً؟

الجواب: هل صلاة العيد واجبة أم مستحبة؟

الجواب: مستحبة.

السؤال: هل يجوز الصوم في العيدين (الفطر أو الاضحى) ان كان الصوم قضاءً أو نذرًا أو مندوباً؟

الجواب: هل صلاة العيد واجبة أم مستحبة؟

الجواب: مستحبة.

السؤال: هل يجوز الصوم في العيدين (الفطر أو الاضحى) ان كان الصوم قضاءً أو نذرًا أو مندوباً؟

الجواب: هل صلاة العيد واجبة أم مستحبة؟

الجواب: مستحبة.

السؤال: هل يجوز الصوم في العيدين (الفطر أو الاضحى) ان كان الصوم قضاءً أو نذرًا أو مندوباً؟

الجواب: هل صلاة العيد واجبة أم مستحبة؟

الجواب: مستحبة.

السؤال: هل يجوز الصوم في العيدين (الفطر أو الاضحى) ان كان الصوم قضاءً أو نذرًا أو مندوباً؟

الجواب: هل صلاة العيد واجبة أم مستحبة؟

الجواب: مستحبة.

السؤال: هل يجوز الصوم في العيدين (الفطر أو الاضحى) ان كان الصوم قضاءً أو نذرًا أو مندوباً؟

الجواب: هل صلاة العيد واجبة أم مستحبة؟

الجواب: مستحبة.

السؤال: هل يجوز الصوم في العيدين (الفطر أو الاضحى) ان كان الصوم قضاءً أو نذرًا أو مندوباً؟

الجواب: هل صلاة العيد واجبة أم مستحبة؟

الجواب: مستحبة.

السؤال: هل يجوز الصوم في العيدين (الفطر أو الاضحى) ان كان الصوم قضاءً أو نذرًا أو مندوباً؟

الجواب: هل صلاة العيد واجبة أم مستحبة؟

حركة المرجعية حول العالم..

قراءة في البيانات المرجعية الدينية العليا

- اتفاقية انسحاب القوات الأجنبية من العراق-

طارق الغانمي

بيان مكتب سماحة السيد المرجع الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني رحمته الله حول اتفاقية انسحاب القوات الأجنبية من العراق. "وبعد: لقد أقرت اتفاقية انسحاب القوات الأجنبية من العراق في مجلس الوزراء، وأحيلت إلى مجلس النواب للنظر فيها والمصادقة عليها أو رفضها، ويتساءل كثير من المواطنين عن موقف سماحة السيد رحمته الله في هذه القضية، وما أبلغ به المسؤولين في الحكومة ومجلس النواب الذين استقبلهم في الفترة الأخيرة، حيث زعمت بعض وسائل الإعلام أن سماحته قد أبلغهم بموافقة على الاتفاقية بعد التعديلات الأخيرة، يرجى التوضيح وشكراً".

فأجاب سماحته: "إن ما أبلغ به سماحة السيد رحمته الله مختلف القيادات السياسية خلال الأيام والأسابيع الماضية هو ضرورة أن يبني أي اتفاق يستهدف إنهاء الوجود الأجنبي في العراق وإخراج البلد من تحت الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة على أساس أمرين:

أولاً: رعاية المصالح العليا للشعب العراقي في حاضره ومستقبله، وتتمثل بالدرجة الأساس في استعادة سيادته الكاملة وتحقيق أمنه واستقراره.

وثانياً: حصول التوافق الوطني عليه، بأن ينال تأييد مختلف مكونات الشعب العراقي وقواه السياسية الرئيسية. وقد أكد سماحته على أن أي اتفاق لا يلبّي هذين الأمرين وينتقص من سيادة العراق سياسياً أو أمنياً أو اقتصادياً، أو أنه لا يحظى بالتوافق الوطني فهو مما لا يمكن القبول به، وسيكون سبباً في مزيد معاناة العراقيين والفرقة والاختلاف بينهم.

وشدد سماحته أيضاً على أن ممثلي الشعب العراقي في مجلس النواب يتحملون مسؤولية كبرى في هذا المجال، وعلى كل واحد منهم أن يكون في مستوى هذه المسؤولية التاريخية أمام الله سبحانه وأمام الشعب فيتصدى لإبداء رأيه في هذا الموضوع المهم واضحاً جلياً ووفق ما يمليه عليه دينه وضميره بعيداً عن أي اعتبار آخر، والله الموفق".

٢٠٠٨/١١/١٨ هـ - ١٤٢٩/١١/١٩

مكتب السيد السيستاني - النجف الأشرف

منذ اليوم الأول للاحتلال الأجنبي رفض سماحة السيد علي الحسيني السيستاني رحمته الله أي حضور أجنبي في العراق، وانطلق من رؤية متكاملة حينما وضع الخيار بيد الشعب العراقي بأن يحكم نفسه دون هيمنة أجنبية. مارس الضغط المباشر لانتزاع السلطة والهيمنة من القوات المحتلة وجعلها بيد الأمم المتحدة، أعاد الأمم المتحدة إلى العراق ليكون لها دور رئيسي وأكد لها أن قانون برايمر لا يمثل رأي الشعب العراقي.

أعلن سماحته في الصحافة أننا نطالب بفتح المجال أمام العراقيين

أن يحكموا بلدهم بأنفسهم وتكون لهم السيادة الكاملة عليه. لم يستقبل سماحة السيد المرجع الأعلى إطلاقاً أي مسؤول سياسي أو عسكري لأي من الدول المشاركة في احتلال العراق، وتعامل مع الأمم المتحدة كجهة دولية محايدة.

وينفي مكتب المرجع السيد السيستاني أن يكون له أو لمن يمثله أي تواصل مباشر أو غير مباشر مع القوات الأجنبية الماربطة في العراق. رفض مقابلة أي من القادة أو الجنرالات الأمريكية، ومنهم الحاكم المدني بريمر رفض مقابله وعدم تأييد بقائهم في العراق.

وكان يدعو إلى تعزيز دور القوات العراقية وتمكينها من تحقيق الأمن والسيادة للبلد، فردّ مرجعية النجف الأشرف واضح ضد أي حملة تحاول تغيير الحقائق، وترفض استقبال أي شخص يمثل الأمريكان، وحاول جورج بوش لأكثر من خمس مرات لقاء المرجع السيد السيستاني (دام ظله) وبعث الطلبات ورسائل، ورفضت المرجعية مقابله نهائياً.

وينفي مقربون من سماحة السيد السيستاني وجود أي رسائل متبادلة بين المرجعية الدينية والحاكم المدني برايمر، فاستخدم الوساطة عبر السياسيين العراقيين ولم يفلح بتاتاً.

وفي يوم الخميس بتاريخ ٢٠٠٣/١١/١٤م اتفاق صوت عليه مجلس الحكم نص على إنهاء قوات الاحتلال، ونقل السيادة إلى العراقيين، ونتج ذلك في ظل إطار ضغط مرجعية السيد السيستاني رحمته الله التي استطاعت بتدويل القضية العراقية وسحب السلطة من الاحتلال، واعادتها إلى الشعب عبر إصراره على الانتخابات وكتابة الدستور بأيدٍ عراقية، وبهذا فقد قاوم الاحتلال سلمياً وفق مقاومة مدروسة، راسماً خطاً في بناء الدولة العراقية الحديثة.

وأخيراً... ننقل لكم كلام وكيل المرجعية الدينية في كربلاء سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) عن المرجع السيد السيستاني رحمته الله قوله في إحدى خطب الجمعة في الصحن الحسيني، مفاده: "كفى الشعب ما عاناه من حروب ومحن وشدائد على مختلف الصعد طوال عقود من الزمن، في ظل الأنظمة السابقة وحتى النظام الراهن، فلترتقي الأطراف المعنية إلى مستوى المسؤولية الوطنية، ولا تضيع فرصة التوصل إلى رؤية جامعة لمستقبل هذا الشعب، يحظى فيه بما حلم به الآباء، ولم يتحقق للأبناء إلى هذا اليوم، وهو أن يكون العراق سيّد نفسه، يحكمه أبنائه، ولا دور للغرباء في قراراته، يستند الحكم فيه إلى إرادة الشعب، ويكون حكماً رشيداً يعمل لخدمة جميع المواطنين على اختلاف انتماءاتهم القومية والدينية".

المرتكزات الفكرية في خطب الجمعة

خطبة الجمعة لسماحة السيد أحمد الصافي -دام عزه-
في ١٠ شوال ١٤٤٠ هـ الموافق ١٤/٦/٢٠١٩ م

علي السعدي

الابتلاء في نظر الفلاسفة يأخذ أبعاداً مهمة كونه مفهوماً اسلامياً يسهم في طبيعة الوجود الإنساني، ومفهوم الخير والشر. سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) قدم في هذه الخطبة مفهوم الابتلاءات ونهنا إلى قضية مهمة هي الحذر من أن تشغلنا الابتلاءات عن ذكر الله ﷻ، وبعض الناس شغلته الابتلاءات عن ذكر الله.

يعالج الخطاب قضية فكرية قد لا يكون تفسيراً في ظاهره لوضوح قول الإمام عليه السلام، وإنما يكون تأملاً في عمق رؤية المعصوم يستثمرها الخطيب لإضفاء الثقافة العامة وانعكاساتها في الأثر المعاش، عدم استقرار الحال واستبدال الأوضاع وتقلبات الأمور حين يستند الخطاب إلى ثقافة مدركة يستطيع أن يؤسس الدعامة الفكرية للفهم العام، وتفعيل التواصل وخلق تقاربات فكرية مع تنوع الانتماءات وتسليط الضوء على فكر ومنهج أهل البيت عليه السلام والرؤى الفكرية. وخطاب اليوم عن فلسفة الابتلاء يذهب بها سماحة السيد أحمد الصافي إلى عدة مفاهيم مهمة:

• المفهوم الأول:

أن تقلبات الأمور المعيشية، وتغير الحال هذه الأشياء لا تتبع لكرامة الإنسان عند الله وإنما هو نوع من أنواع التربية.

• المفهوم الثاني:

لغرض التربية بحسب مقتضيات المصالح التي يعلمها الله فلرب عبد لا يصلحه إلا الفقر ورب عبد آخر لا يصلحه إلا السقم.

• المفهوم الثالث:

التمحيص بعض الحالات يبتليها الله بها ليرانا كيف نصنع وهو العالم بخفيات الأمور لكن هذا أيضاً جزء من التربية.



• المفهوم الرابع:

العبد الذي يكون بعيداً عن المفاهيم التي أرادها الله ﷻ قد يصعب عليه أن يفهم الأشياء والذي يكون قريباً عن هذه الأمور يفهم الأشياء على ما هي عليه وعلى ما أرادها الله ﷻ.

• المفهوم الخامس:

إن الله ﷻ يشجعنا على القرض والله هو الذي ينميهِ ويضاعفه بطريقته الخاصة.

ملاحظة ١:

يرى سماحة السيد أحمد الصافي أن قضية التنمية للقرض وأرباحه أمر لا يطلع عليه أحد إلا من يكون قريباً من الأحكام الشرعية ويفهم الذوق الشرعي في التعامل مع هذه الأشياء.

ملاحظة ٢:

يقول أمير المؤمنين علي عليه السلام إذا أملتكم فتاجروا الله بالصدقة.

المفردة الأولى / الإملاق:

هو الإنسان الذي يضر به الفقر فيملىق، يقول الله ﷻ ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق (الإملاق، الفقر واقع، وإملاق الخوف من الفقر).

المفردة الثانية/التجارة:

التجارة وضع رأس المال لأجل الربح، تارة يربح وتارة يخسر هي تجارة ليست دائما تحقق الربح، التجارة مع الله بلا خسران وهي تجارة منجية لقوله ﷺ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ﴾ (الصف/١٠)، أنا مع الله لا بد أن أربح، ولا يعني أن يكون الطرف الثاني هو الخاسر والعياذ بالله، التجارة مع الله لها معنى آخر، والتجارة الحقيقية هي الباقية الربح وبقاء الربح، الربح الدائم هو دائما ربح.

مثل هذا التحاور الدقيق مع الذات يبرز اولاً الهوية الإيمانية عند الانسان، واليقين يصل الانسان الى النقاء الايمان بالله، والبحث عن الآخرة في الدنيا بالصوم والصلاة والجهاد والتقى، كلها تجارة مع الله ومنجية.

المفردة الثالثة/ الصدقة:

الإمام علي عليه السلام يرى من موارد سعة الرزق، ومن موارد التجارة الرباحة الصدقة، الإمام يشير إلى أن الصدقة لا يمكن أن تكون خاسرة والإنسان إذا أملق يتاجر مع الله ﷻ، مثل هذه العلاقات المترابطة بين الإملاق والصدقة وسعة الرزق والتجارة ودواء المرضى وإطفاء غضب الله، هذه العلاقات لها ارتباطات في الهوية والأصالة ومعالم الثقافة الإسلامية وارتفاع المسؤولية الاجتماعية إلى عالم الرقي والتعاون الإنساني ومشاركته الآخرين عبر مسألة إخراج الصدقات، صدقة أول الشهر، صدقة الطريق صدقة السلامة، وبعض الكفارات وعموم الصدقة تكون للفقير، ما تجسده الصدقة اليوم هي نبض الحياة، ومرتبطة ارتباطاً إنسانياً بالمستوى المعيشي لذلك صارت القضية اليوم عالمية، بثت وعيها في العالم عبر التكافل الاجتماعي الذي هو ضرورة حيائية، وأصبح من الأسس الحضارية لكل مجتمع، الصدقة لها أثر معنوي كبير على حياة الفقراء، نحن أمام قضية مثيرة حقاً، فرصة الانفتاح على معالم العالم وثقافته وأن نهمل من معانيه، لنستشف عوامل التقدم نحو المدنية والحضارة شيء لا ينكر، لكن

علينا أن لا نبتعد عن ثقافتنا، عن مفاهيم ديننا ورؤى أئمة الخير أمة أهل البيت عليه السلام ومنهجهم القويم. نحن لدينا منهل للعالم أجمع، كيف نعطش ونحن منه وفيه، الانفتاح على الآخرين لا بد أن يبدأ من طريق الانتماء إلى الدين إلى الحضارة الإسلامية ومنطق الإيمان، الخطر الحقيقي حين يكون النظر إلى أمورنا عبر الغرب والمستورد من الأفكار، ما نفع الطبيب حين يهمل المريض الدواء.

تتمتع الهوية بقدرة عالية على التواصل والتأثير والتعامل دون أن تفقد معناها في خضم الرؤى المنفتح عليها، كُله هويته ورؤيته للأمور من وجهة نظره، علينا أن نحفظ بمبادئ حضارتنا وبنهج أئمتنا وأن نتكاثف فيما بيننا لعل كلمة طيبة هي الصدقة، صدقة تنقذ الإنسان من مصير مجهول، ليرتب الإنسان أموره شرعاً وقانوناً وعرفاً أمام الله ﷻ وأمام الآخرين.





لترسيخ الذاكرة العراقية.. فعاليات متواصلة للمركز العراقي لتوثيق جرائم التطرف

علي طعمة

وتوثيق جرائمه، واستعراض التحديات التي تواجه العمل الميداني لجهود فريق التحقيق الدولي (يونتاد)، بالإضافة إلى مناقشة سبل تطوير البرامج التدريبية للملاكات العاملة في مجال مكافحة التطرف. وقال مدير المركز الدكتور عباس القريشي: إن "هذه الندوة خطوة مهمة نحو تعزيز التعاون الوطني والدولي في مجال مكافحة التطرف وتوثيق جرائمه، وتطوير السياسات والبرامج الوطنية المتعلقة بهذا الشأن".

وأضاف: "أكد المشاركون في الندوة على أهمية بناء شراكات فعالة بين الجهات المعنية لتحقيق النتائج المرجوة في الاستفادة من خبرات فريق التحقيق وتطوير عدد من الأكاديميين وإعداد الخبراء، وتعزيز التواصل والتعاون المشترك في إطار استراتيجيات متكاملة تستند إلى البحث العلمي والتدريب المستمر".

يواصل المركز العراقي لتوثيق جرائم التطرف التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة بذل المزيد من الجهود لحفظ الذاكرة العراقية، عبر توثيق جميع الجرائم التي عانى منها العراقيون جراء هيمنة الأنظمة الدكتاتورية والجماعات المتطرفة.

اذ شارك المركز في ندوة حوارية بعنوان: (تعزيز التعاون في مكافحة التطرف وتوثيق جرائمه)، بالتنسيق مع لجنة وزارية من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وبالتعاون مع فريق يونيتاد (UNITAD) في العاصمة العراقية بغداد.

وتأتي هذه الندوة في إطار جهود تعزيز التعاون وتبادل الخبرات في مجال مكافحة التطرف وتعزيز قدرات البحث العلمي. وشهدت الندوة مناقشة عدة محاور التي تهدف إلى وضع خطط تدريبية وتطويرية لتعزيز الجهود المبذولة في مجال مكافحة التطرف



مركز مرايا

ومن جهة أخرى، استقبل المركز مدير مركز مرايا للدراسات والإعلام الأستاذ حيدر الزرقاني والوفد المرافق له.

وبحث الجانبان سبل تعزيز التعاون المشترك بين المركزين، والخُطط لتنفيذ سلسلة من الندوات والفعاليات الهادفة لمعالجة ظاهرة التطرف بكافة أشكاله وأبعاده، وجرى خلال اللقاء تبادل الآراء والخبرات حول التحديات التي تواجه جهود مكافحة التطرف في العراق وإجراءات توثيق جرائمه، وتم تبادل الأفكار حول كيفية تعزيز التعاون في هذا الصدد.

وعبر الدكتور القريشي عن تقديره لجهود مركز مرايا في مجال البحث والدراسات، مشيراً إلى أهمية تظافر الجهود في مواجهة التحديات المشتركة، خاصة فيما يتعلق بتصدي التطرف ومكافحته. وأشار الأستاذ حيدر الزرقاني إلى: "أهمية التعاون بين المؤسسات المهمة بقضايا التطرف والعنف".

موضحاً: "المركزان سيعملان جنباً إلى جنب لتنظيم فعاليات توعوية وندوات تثقيفية تساهم في نشر ثقافة السلم والتسامح، وتعزيز قيم الاعتدال والتعايش في المجتمعات".

وفي ختام الندوة، أكدت جميع الأطراف على أهمية تبادل الخبرات والمعرفة بين الجهات المختلفة، وضرورة تعزيز التعاون الدولي لدراسة وتوثيق جرائم التنظيمات المتطرفة، بهدف بناء مجتمعات أكثر تسامحاً وتعايشاً سلمياً.

وفد ذوي ضحايا سبايك

وفي سياق متصل، استقبل رئيس المركز العراقي لتوثيق جرائم التطرف الدكتور عباس القريشي وفداً من ذوي ضحايا مجزرة سبايك. وتبادل المركز مع أسر الضحايا بعض الآراء والمعلومات إلى جانب استعراض عدد من الملفات الخاصة بمجزرة سبايك، من بينها استمرار العمل على توثيق تلك الجريمة البشعة التي راح ضحيتها أكثر من ٢,١٥٧ شاباً بريئاً.

وقال رئيس الوفد: إن "سبب زيارة الوفد المكون من جميع المحافظات المنكوبة، وتجشمه عناء السفر في هذا الشهر الفضيل شهر رمضان هو لتقديم الشكر والعرفان لجهود إدارة المركز العراقي لتوثيق جرائم التطرف على جهودها الكبيرة في هذا الموضوع".

وكرم ذوي ضحايا مجزرة سبايك الدكتور الشيخ القريشي بدرع الوفاء عرفاناً لجهود المركز وجهوده الشخصية في متابعة حيثيات هذه الجريمة الشنيعة.





رفداً لطلبة كلية الطب..

الشؤون الدينية ينظم برنامجاً تربوياً توعوياً متكاملاً

علي الخالدي

مسيرة الإنسان الأخلاقية والتربوية، استهدفت طلبة وملاكات الكلية، إذ تشرفت بتقديمها".

وأوضح: "تبين للطلبة عبر البرنامج، الحرص على الأخلاق في المهن الطبية، وبيان اهتمام العتبة المقدسة بتعزيز الواقع الأخلاقي والمهني للطلبة".

وأشار الكريطي الى: ان "البرنامج التربوي تضمن جلسة موسعة حوارية وتوعوية مفتوحة، وتناولت الجلسة اسئلة واستفسارات دينية واجتماعية قدمت من قبل الطلبة وتم الإجابة عليها من قبلنا بكل وضوح".

مبيناً: "اختتم البرنامج بمسابقة تم عبرها عرض سؤال ديني على الحاضرين وتم الإجابة عليه من قبل أحد الطلبة وفاز بجائزة من قبل العتبة العباسية المقدسة".

وذكر الكريطي: ان "البرنامج شهد حضوراً واسعاً من كلا الجنسين من طلبة الجامعة، بالإضافة الى السيد عميد الكلية والأساتذة الكرام، وان الهدف من البرنامج الاهتمام بآمال وطموحات الطلبة، وان هذا البرنامج مستمر للسنة الرابعة على التوالي".

لزيادة الوعي الثقافي والديني والعقائدي ولتنمية القدرات لدى طلبة الجامعات، نظم قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة وبالتعاون مع جامعة كربلاء، برنامجاً تربوياً توعوياً لطلبة كلية الطب في الجامعة.

وجاء البرنامج الذي يهتم بآمال وطموحات الطلبة الجامعيين طيلة أيام السنة الدراسية في جميع الأقسام والكليات والجامعات العراقية، وأشرف على تنظيمه شعبة التبليغ الديني التابعة للقسم المذكور.

وقال محاضر البرنامج فضيلة الشيخ محمد الكريطي: إن "قسم الشؤون الدينية متمثلاً بشعبة التبليغ الديني نظم برنامجاً تربوياً توعوياً لطلبة كلية الطب في جامعة كربلاء".

مبيناً: "هذا البرنامج يعدّ واحداً من مجموعة النشاطات التي تنظمها شعبة المذكورة بالتعاون مع الجامعات الحكومية والاهلية". وأضاف: "ابتدأ البرنامج الذي احتضنته قاعة جامعة كربلاء، واستهل بتلاوة مباركة من آيات الذكر الحكيم، أعقبها محاضرة علمية إرشادية توعوية استلهاماً للقيم والعبر والدروس النافعة في

بمشاركة اثنتي عشرة جامعة عراقية.. خان النخيلة التاريخي يحتضن مسابقة معارف التراث الرمضانية

عبد الله اليساري



أعلن قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية التابع للعتبة العباسية المقدسة، عن انطلاق النسخة الرابعة من مسابقة معارف التراث الفرقة الرمضانية التلفزيونية لطلبة الجامعات العراقية؛ تزامناً مع حلول شهر رمضان المبارك ١٤٤٥هـ.

اثنتا عشرة جامعة حكومية وأهلية، انضمت من مختلف محافظات العراق، للمشاركة في المسابقة التي احتضنها (خان النخيلة التراثي) على طريق (كربلاء - النجف).

وتبارى ستة وثلاثون طالبا جرى ترشيحهم بعناية خاصة ومعايير محددة من قبل اللجنة المنظمة المسابقة قبل ان يرشحوا من قبل جامعاتهم، وحسب الضوابط المطلوبة على أن يكون المشارك من طلبة الدراسات الإنسانية حصراً، وأيضاً من الطلبة الأوائل المتميزين، وعلى أن لا يتجاوز عمر المتسابق ٣٠ سنة.

وقال مسؤول شعبة الاعلام المعرفي السيد علي باسم محمد علي: ان "المسابقة تهدف إلى إحياء التراث الإسلامي، ولفت أنظار الشباب إلى أهمية هذا التراث، والسعي في نشره في الأوساط الجامعية".

وبين: ان "عدد حلقات المسابقة سيكون (٢٠) حلقة، توزع على ثلاثة أدوار، وهي دور المجموعات، ودور خروج المغلوب، والدور النهائي، وتبارت فيها الفرق التي تمثل الجامعات المشاركة بنفس الآلية المتبعة في مسابقات كرة القدم، وكان كل فريق يتكون من ثلاثة طلاب".

وأضاف: ان "المسابقة نظمها القسم برعاية الأمانة العامة للعتبة المقدسة، وأشرف على إنتاجها فنياً مركز الكفيل للإنتاج الفني التابع لقسم الإعلام في العتبة العباسية المقدسة، وتم تصوير

حلقات المسابقة في خان النخيلة التراثي (خان الربيع) على طريق كربلاء - النجف".

وأوضح مسؤول شعبة الاعلام المعرفي: أن "المسابقة تحظى بدعم خاص من سماحة المتولي الشرعي السيد احمد الصافي (دام عزه)، وشهدت هذه النسخة من المسابقة تطوراً كبيراً وملحوظاً وعلى مستوى عالٍ جداً من حيث الامور التقنية والجودة وغيرها". وشهدت هذه النسخة أجواء تنافسية مميزة بين الجامعات المشاركة، وكان المشاركون على مستوى عالٍ من المعرفة والدراية والثقافة التراثية، فتسابقوا نحو الظفر بالفوز بقوة.

ومن الجدير بالذكر: أن مسابقة معارف التراث تسعى إلى استثمار أجواء شهر رمضان المبارك وبث برنامج نافع للعائلة العراقية، على ست قنوات في اوقات ذهبية ومتميزة، وكان للأقسام الاخرى دور كبير وجهود كبيرة، بتقديم هذه المسابقة وتقديم الدعم الكامل أمثال قسم الاعلام والاليات والصيانة وغيرها.



تمور الكفيل.. حكاية عطاء تثمر من قلب كربلاء

محمد عرب

في كربلاء تنسج حكايات العطاء بأحرف من نور، وتزهو ثمار الخير على أيدي أبناء هذا البلد المخلصين، ومن بينها يبرز "معمل تمور الكفيل"، بثماره الطيبة التي أينعت من شجرة العطاء المباركة للعتبة العباسية المقدسة.

وينتج معمل تمور الكفيل التابع لشركة الكفيل للاستثمارات العامة، أصنافاً وأنواعاً مختلفة من التمور العراقية النادرة، لرفد الأسواق المحلية وتصدير الفائض منها للخارج.

وقال مدير المعمل المهندس مشتاق عبد الجليل: إن "العتبة العباسية المقدسة أولت اهتماماً كبيراً بالجانب الزراعي، وأنشأت





مزرعة الساقى التي تحتوي على أصناف متعددة من النخيل، ولجأت فيما بعد إلى إنتاج معملٍ لتعبئة وتغليف التمور في نفس المزرعة". وأضاف: "يتألف المعمل من خمسة خطوط إنتاجية، اثنان منها رئيسان وثلاثة فرعية، والخطان الرئيسان يتكوّنان من خطوط إنتاج عجينة التمر فئة (١ كيلوغرام)، و(٥ كيلوغرام)، كذلك خطّ إنتاج التمر المكبوس".

مبيناً: "المعمل يُنتج أصنافاً متنوّعة من التمور العراقية الأصيلة وهي (البرجي، الخستاي، الشكر، الخضراوي، شوئي أصفر، مير حاج، عمراني، مكتوم مندلي)، التي تُعدّ من الأصناف المميّزة". وتابع: "خط العجينة (الفاكيوم) يمرّ بمراحل متعدّدة تبدأ



وحول فكرة إنشاء المعمل أوضح عبد الجليل: أن "تصدير التمور إلى الخارج كان يتمّ عبر تعبئتها وتصديرها دون المرور بتلك المراحل، الأمر الذي استدعى فكرة وجود معمل لتعبئة التمور وتغليفها في البلد نفسه، لأجل تفعيل الصناعة العراقية، وقد أولت العتبة العباسية المقدسة اهتماماً بالغاً في هذا الجانب". وذكر مدير المعمل المهندس مشتاق عبد الجليل: إن "المعمل صدّر إلى دولة مصر حوالي (٦٠) طناً من عجينة التمر فئة (٥) كيلوغرام، فضلاً عن توزيعها عبر مراكز الكفيل الموجودة في المحافظات كافة، وستكون ضمن السلة الرمضانية المتاحة في تلك المراكز".



بمرحلة تجهيز التمر، ثم يمرّ بمرحلة (الغسيل) ثم مرحلة (التعقيم) بتعريضه لدرجة حرارة معينة، وبعدها مرحلة (نزع النواة)، لتأتي بعدها مرحلة (العصر)، ثم ينتقل إلى ماكينة الإنتاج". وأشار المدير إلى: أن "المعمل يحتوي على مكائن متطورة تُنتج في الساعة الواحدة (٦٠٠) كيلو من عجينة التمور فئة (١ كيلوغرام)، وأكثر من (طن واحد) من عجينة التمور ذات فئة (٥ كيلوغرام)". وأردف: "أمّا خطّ الإنتاج الثاني فهو يمرّ بالمراحل نفسها، ثمّ يعبأ بماكنة خاصّة تُنتج (١٢٠٠) كيلوغرام في الساعة الواحدة، وهذان هما الخطّان الرئيسان اللذان يتكوّن منهما المعمل".



المستحيل أصبح ممكناً..

العتبة العباسية المقدسة أنشأت مناطق ترفيهية على حدود كربلاء

منتظر العامري

وأسواق وربلات، بالإضافة الى منفذ خارجي افتتح مؤخراً ويعمل المنتسبون على ثلاثة اوقات، صباحي ومساءً وليلي".
واشار أمين الى: ان "واحة الرسول الاعظم عليه السلام تعد الواحة رقم ١ من ٨ واحات تم افتتاحهن للعوائل من أصل أكثر من ٢٢ واحة، وبقية الواحات قيد العمل".

ومن جهته، يقول منتسب وحدة الاسعافات الفورية علي عبد الحسين: "ان وجود الطبابة والاسعاف في الواحة هو لتقديم الخدمات الطبية للعوائل الكريمة بشكل مجاني".

ويضيف: "توجد سيارة اسعاف داخل كل واحة في الحزام الاخضر تقريبا، يعمل المنتسبون او المنقذون بشكل دوري ويتم المداورة بينهم كل يومين، وعلى اقل تقدير نعالج حالتين بشكل يومي في الحزام الاخضر اغلبها هبوط ضغط الدم".

ويلفت عبد الحسين الى: ان "الحالات المرضية الشديدة او الحوادث الخطرة يتم نقلها الى المشفى بسيارة اسعاف".

في منطقة تخلو من الناس، اجتهدت ملاكات العتبة العباسية المقدسة على إنشاء اماكن ترفيهية لإعادة الحياة الى منطقة مهملة بيئياً، لتحول أطراف مدينة كربلاء من اماكن خالية من السكان الى متنفس للعوائل الكربلائية.

وضمن مشروع تأهيل الحزام الاخضر الجنوبي افتتحت العتبة العباسية المقدسة ٨ واحات (متنزهات) أصبحن قبلة للعوائل الباحثة عن التنزه لما يحملن من وسائل ترفيهية واشجار خضراء وخدمات سياحية اخرى للزائرين.

ويقول مسؤول واحة الرسول الأعظم عليه السلام أمين اركان: "ان وقت افتتاح الواحة يكون في الساعة السادسة صباحاً حتى الساعة الثانية عشرة ليلاً، وتحتوي الواحة على اماكن استراحة للعوائل الكريمة ومصلى واماكن مخصصة للشواء ومرآب للسيارات ومراكز طبابة، وكل هذه الخدمات تقدم بشكل مجاني للعوائل الكريمة".

وأضاف: "ان مساحة الواحة تبلغ ٢٥ دونماً، يعمل فيها من ٧٠ الى ٧٥ منتسباً، مقسمين داخل الواحة كأمنيين وخدميين وطبابة



علي عبد الحسين



أمين اركان



حسام الخالدي



قيس محمد حميد

قبيل وقت الإفطار، وجدنا المكان مزدحماً بالعوائل لكنه لكبر مساحة الواحة وجدنا مكاناً نجلس ونتناول وجبة الفطور فيه". وأضاف: ان "الخدمات التي توفرها العتبة العباسية المقدسة في هذا المكان ممتازة، وأقدم شكري لملاكات العتبة العباسية المقدسة على الخدمات الصحية والامنية الموجودة في هذا المكان الترفيهي الرائع".

ومن جهته يقول الزائر حسام الخالدي: ان "الانفاس في الواحة مريحة جداً نسبة الى كثرة الاشجار الموجودة بالإضافة الى شعوري بالراحة من جانب الاطفال في هذا المكان لوجود امن في البوابة وهذا يضيفني الى نفوسنا الاطمئنان بشأن الاطفال".

ويشير الخالدي الى: ان "من الاماني التي كانت في أنفسنا ان تفتح اماكن كهذه في مدينة كربلاء المقدسة وقد حققت جهود ملاك العتبة العباسية لنا هذه الامنية بفضل الله ﷻ".

رسم البسمة على وجوه العوائل

حرصت العتبة العباسية في هذا المشروع على رسم البسمة في وجوه عوائلنا الكريمة عبر تقديمهم كافة الخدمات الترفيهية للزائرين. وتقول احدي الزائرات الدكتورة نور الهاللي: ان "الحزام الاخضر منطقة توجد فيها النخيل واشجار الصنوبر لتقليل الاتربة التي تدخل الى المدينة نتيجة العواصف ولا يذهب اليها الا المزارعون والموظفون ذلك كان ما يدور في رأسي، ولكن عندما رأيت الصور بهرت وجئت مع عائلتي المكونة من ثلاثة افراد الى هذا المكان، فإذا هو فعلاً متنفس ترفيهي ومكان سياحي على مستوى عال جداً يستهدف جميع طبقات المجتمع نسبة الى الخدمات التي يقدمها". وتتابع: "اتممنا صيامنا وتناولنا وجبة الفطور وهذه اول مرة أزور بها واحات الحزام الاخضر، واشعر ان هذا المكان الترفيهي مميز جداً كونه خاصاً بالعوائل حيث نشعر بالراحة والمتعة هنا".

وتشير الى: ان "المكان نظيف جداً، ومعتنى به كثيراً من جميع الأصعدة، وكمواطنة كربلائية اشكر ملاكات العتبة العباسية المقدسة التي تبهرننا بإنجازاتها بشكل دائم".

وفي السياق ذاته يقول الزائر قيس محمد حميد: ان "العوائل التي تأتي الى هنا تشعر بارتياح نسبة الى المساحات الخضراء والوسائل الترفيهية الموجودة".

وتابع: "جئنا الى هنا ١٥ فرداً من عائلتي وعائلة اخي، ووصلنا



المرجع السيد محمد سعيد الحكيم قُدِّسَ سَمُوهُ

سيرة ومسيرة مرجع واجه الطغاة

سوسن عبد الله

٢٠٠١م، فوجد البريطانيون يتحدثون عن الفترة المظلمة التي مرت بها بلادهم في العصور الوسطى، وهناك قصور وقلاع وسجون استخدمت لتعذيب الشعب يستذكرها البريطانيون لتعريف ابنائهم على الأعمال التي ارتكبت ضدهم عبر المشاهدة المباشرة نتيجة السفرات المدرسية والجماعية، لهذا كان سماحة السيد يدعو الى توثيق هذه الفترة من زمن العنف وقهر الطاغوت، والتعريف بمعاناة الشعب.

• سيرة

السيد محمد سعيد الحكيم ولد في مدينة النجف الأشرف وهو سبط المرجع السيد محسن الحكيم، درس الحوزة وهو ابن عشر سنوات واصل التدريس والتأليف رغم ظروف الاعتقال، درس على يد والده محمد علي الحكيم وأنهى على يديه دراسة السطوح العالية، وجده السيد محسن حكيم في أبواب الفقه وعلى يد حسين الحلي علمي الفضول والأصول، والسيد أبو قاسم الخوئي في علم الأصول.

• مؤلفاته

من أهم مؤلفاته مصباح المنهاج، والكافي في أصول الفقه، والمحكم في أصول الفقه، ومنهاج الصالحين، وكثير من التقارير.

• ما كان يدعو إليه

كان يدعو إلى السعي لتكامل اليقين عند الإنسان عبر: أولاً: التقوى ومكانة القدوة في المجتمع. ثانياً: المستوى العلمي الذي يسهم في حفظ أصالة الفكر الشيعي. ثالثاً: التحلي بمكارم الأخلاق كما كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. رابعاً: الأصالة والارتباط في الجذور من دون انعزال وانغلاق. خامساً: الاهتمام بتثبيت العقيدة وتعميق البحوث العقائدية ومواجهه الشبهات وكانت له مواقف حازمة بما يعرضه التلفزيون والممارسات السلوكية البعيدة عن المنهج الأسلوبي ومن الأمور اليقينية التي كان يسعى إليها ويطالب بالعمل عليها، العمل الإسلامي المشترك لمواجهة خطط الأعداء والاهتمام بالقرآن الكريم، والارتباط العميق بأهل بيت النبوة والتفاني بحبهم والاهتمام بالعوائل الفقيرة وتعمير العتبات المقدسة والارتباط بالمراكز الإسلامية في أمريكا وأوروبا فكان مثال العالم المرجعي اليقيني الانتماء.

البحث عن اليقين بمعناه الأوسع لا يحتاج إلى كثير من الجهد في سيرة سماحة المرجع السيد محمد سعيد الحكيم قُدِّسَ سَمُوهُ، فمنجزه كله يتعلق بثراء معنوي في كل مفردات حياته.

لنقرأ أولاً بعضاً من وصاياه لشريحة الشباب، إذ يرى أن الشباب معرضون لاستغلال عواطفهم وعقولهم وحيويتهم ونشاطهم لترويج بعض الدعوات، حيث يحتاج الشاب الى تجربة لفهم معنى الغزو الفكري، وهو بلا تجربة تعدده لمواجهة هذا الموقف، ولقراءة نص الوصية.

أولاً: بعد الحرص الشديد للمحافظة على روح الشباب من التيه والتياه.

ثانياً: الحرص على الشباب من الاستغلال وأتباعهم بهرجة العناوين. ثالثاً: دعوتهم إلى الثبات من أمرهم والبيئة في دراسة عواقب كل حركة، الحكمة إن نتعلم من سماعته إن اليقين سلاح من أهم أسلحة المقاومة.

• المواجهة

أراد نظام الطاغية صدام حسين مساندة المرجعية لحربه مع إيران، وخطط لعقد مؤتمر إسلامي في بغداد وطلب من أسرة آل الحكيم الحضور فيه وإناطة رئاسة المؤتمر بأبرز رجال الدين من آل الحكيم، وقرر سماحة السيد عدم الاستجابة ورفض أن يحضر هذا المؤتمر، ولهذا اعتقلوا مجموعة من أسرة آل الحكيم، وتعرض إلى شتى أنواع التعذيب القاسي وإعدام ١٧ شخصاً من أسرته، قضى سنين الاعتقال الثمان في مديرية الأمن العامة وسجن أبو غريب وسعت الحكومة لتصفية الحوزة.

• اليقين

ما نستخلصه من السيرة الجهادية للسيد مع كل ما تعرض له من تعذيب، فبعد سقوط الطاغية رفض أي مشروع انتقامي ضد رجال الأمن وجلاوزة العهد البغي، ونظر لمعاناة الشعوب الإسلامية والاهتمام بأوضاعهم المتردية، وبارك صمود الشعب الفلسطيني ومواجهة العدوان الصهيوني واستنكاره لجرائم عصابات طالبان في افغانستان وباكستان.

• التوثيق

سافر السيد محمد سعيد الحكيم (طاب ثراه) إلى لندن للعلاج سنة

ميزان عباس محمود العقاد وفلسفة الثورة

تبارك صباح



الثورات العالمية، ولم تتعرض ثورة في العالم إلى ما تعرضت إليه واقعة الطف الحسينية من قبل الأقلام المأجورة للأمويين والعباسيين وعبيد الحكام وجميع الطواغيت لتشويه صورة الثورة الحسينية.

يصفونها تارة بالقزمية وبالانحدار الفكري، توارثوا هذه النظرات السلبية جيلا عن جيل بروح العبيد المملوكين يحرصون بالدفاع عن مكانة ملوكهم، وبهذا يوصلون أنفسهم إلى عجز تام في فهم الحقيقة ومعرفة جوهر النهضة الحسينية.

اليوم ينتقدون كثيراً من معطيات الثورة؛ لأنها وصلتهم مشوهة، الكاتب عباس محمود العقاد وضع اليد على جذور الواقعة بما قبلها من أحداث، فعّد الصراع بين الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) ومعاوية ليس صراعاً بين رجلين أو عقليتين، بل كان بين الإمامة الدينية والدولة الدنيوية، فالقضية لو فرضنا أن يزيد بن معاوية يريد أن يأخذ دور الإمام الحسين (عليه السلام) لما استطاع، والإمام الحسين (عليه السلام) لا يمكن أن يحسب يوماً على الطغاة وفكرهم.

قليل لمعاوية اكتب للحسين وصغر مكانته لجرائته، فقال (والله ما أرى للعب في موضعاً).

ويرى عباس محمود العقاد أن الميزة الأولى التي ينبغي مراعاتها هي نسبه الشريف ومكانته من محبة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، ويخطئ من يستخف بهذه المزية، وحتى اتباع يزيد يدركون هذا الحق لكن أمور الدنيا عندهم أكبر.

ووقف العقاد متأملاً في قول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): (حسين مني وأنا من حسين)، لذلك حين تحرك الإمام الحسين (عليه السلام) إلى كربلاء تحرك معه الوعي الإنساني لينهي أكلوبة الصراع من أجل الكرسي، ونبقى نحتاج إلى وقفة تأمل كبيرة في قوله (عليه السلام): "رضا الله رضانا أهل البيت نصبر على بلائه ويعطينا أجر الصابرين".

عباس محمود العقاد في كتابه (فلسفة الثورة في الميزان) قدم لنا الثورة الفرنسية التي حملت شعار (الحرية، الإخاء، المساواة)، فكان النزاع على معنى الحرية بوصف أن الرعية لا اعتبار لها ولا حرية لأمة إلا مع راعيها، فمن خرج على هذا النظام أعد خارجياً، وشعار الإخاء سبب مجازر كبيرة راح ضحيتها أكثر من مئة ألف فرنسي، وهاجر أغلب الشعب إلى خارج الحرب وكان الصراع بين حزب الله وحزب الشيطان، لا يؤمن بولاء الولاة.

أما المساواة فتلك معضلة العروش، السلطة لا تريد المساواة بين الناس، الفارق كبير بين أتباع السلطة وغيرهم من الناس، من ضمن هذا المنهج السلطوي، سنجد هناك كثيراً من المقاربات مع سلطة بني أمية لهذا توسمت الثورة الحسينية عالميتها وقوة منهجها التعبيري، علماً أن النهضة الحسينية لها أسرار لم تكشف بعد، وإن شموليتها واسعة.

البحث في الثورات الإسلامية عن جذرين مهمين:

أولاً- الآتي على واقع المجتمع الإسلامي المموه.

ثانياً- المدى البعيد على الشعوب الإسلامية.

فإذا نقرأ أقوال الزعماء والسياسيين والمفكرين العالميين على مدى الخارطة الزمانية والمكانية، يدل على استيعاب النهضة الحسينية على جميع الطوائف والمذاهب الإسلامية الأخرى.

لكون الملحمة الحسينية لم تكن ثورة تقليدية، حين نقرأ في مفردات كل ثورة إنسانية سنتعرف على مقومات الخلود عند الثورة الحسينية، عبر هذه القرون.

قارن عباس محمود العقاد بين الثورة الفرنسية والثورة الحسينية وقد درس الثورتين وقف عند معنى الديمومة، وركز في كتابه (أبو الشهداء الحسين (عليه السلام)) عن نقاء النهضة الحسينية المباركة وخلو قائدها من المصالح الشخصية التي يسعى إليها كثيراً من القادة في



مفكرة شهر شوال الأغر

عبد الكريم سعدي

وأقبل نحوي فُغلب، فوقع.
ولما علمت هند أقبلت إليه، بقرت بطنه، وجذبت بيديها كبده
وقطعت منها قطعة ووضعتها في فمها وجعلت تلوكها بأسنانها ولكن
لم تستطع أن تبتلعها.

- ٢٥ شوال استشهاد الإمام جعفر الصادق عليه السلام:

في اليوم الخامس والعشرين من شوال عام (١٤٨) للهجرة فُجع
أهل بيت النبوة عليه السلام وبرحيل الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام
سادس الأئمة الأطهار من أهل البيت عليه السلام.

ولقد صمم المنصور على اغتياله غير عابٍ بالعار والنار، فدرس
إليه سمّاً فاتكاً على يد عامله فسقاه به، ولمّا تناوله الإمام عليه السلام
تقطعت أمعاؤه، وأخذ يُعاني الآلام القاسية، وأيقن بأنّ النهاية الأخيرة
من حياته قد دنت منه.

وقام الإمام موسى الكاظم عليه السلام وهو مكلوم القلب، فأخذ في
تجهيز جثمان أبيه، وحمل الجثمان المقدس على أطراف الأنامل
تحت هالة من التكبير، وقد غرق الناس بالبكاء، وهم يذكرون فضل
الإمام وعائده على هذه الأمة بما بثّه من الطاقات العلمية التي
شملت جميع أنواع العلم، وجيء بالجثمان الشريف إلى مقبرة البقيع،
فدفن في مقرّه الأخير بجوار جدّه الإمام زين العابدين وأبيه الإمام
محمد الباقر عليه السلام.

من مزايا الإنسان أن يحمل تاريخه نراساً يقتدي بنوره، وتاريخ
الرسالة المحمدية والأئمة المعصومين عليه السلام جهاداً، راشداً، وكنزا
معرفياً لا ينضب، مفكرة شهر شوال بشجونها وشؤونها قادرة على
أن تحيطنا معرفة بالمعين العذب الذي يروينا لننهل منه ما يروي
عطشنا المؤمن.

أولاً: الوفيات

- ١٥ شوال شهادة حمزة بن أبي طالب عليه السلام:

وقد شارك في غزوة بدر وقتل فيها كثيراً من المشركين وعلى
رأسهم شيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة، وقد آلم ذلك كفّار قريش
وعلى رأسهم هند بنت عتبة التي أضمرت النار في نفسها من حمزة
فكلفت عبداً حبشياً يُدعى وحشي ليقوم بمهمة قتل حمزة في معركة
أحد.

فقال لها: أما محمد فلا حيلة لي به! فقد أحرق به قومه
كالحلقة، وأما علي فإنه إذا قاتل كان أحذر من الغراب، وأما حمزة
فإني أطمع أن أجيبه، لأنه إذا غضب لم يعد يبصر ما بين يديه.
قال وحشي: إني والله لأنظر إلى حمزة وهو يهدّ الناس بسيفه هذا
ما يلقي أحداً به إلا قتله، وقتل سباع بن عبد العزى. قال: فهزنت
حربتي ودفعتها عليه، فوقعت في ثنّته حتى خرجت من بين رجله،

ثانياً: الاحداث

- ١ شوال (عيد الفطر):

احتفل المسلمون بأول عيد فطر في الإسلام في السنة الثانية للهجرة بعد صيام أول رمضان في تلك السنة. قال علي عليه السلام: (إنما هو عيد لمن قبل الله صيامه، وشكر قيامه، وكل يوم لا يعصى الله فيه فهو يوم عيد). وإذا كان أول يوم من شوال نادى مناد أيها المؤمنون أغدوا إلى جوائركم. زفت أربعة أيام إلى الله ﷻ كما تزف العروس إلى خدرها، يوم الفطر ويوم الأضحى، ويوم الجمعة ويوم غدیر خم.

- ٤ شوال/الغيبة الكبرى:

لقد بدأت الغيبة الكبرى بعد وفاة السفير الرابع (علي بن محمد السمری) عام ٣٢٩ هـ وعندها انقطع اتصال الشيعة بإمامهم. التي امتدت الى ما يقارب السبعين عاما تمثل فترة إعداد الأمة لتقبل غياب إمامها وقائدها في غيبته الكبرى. اسباب الغيبة أنواع التهيب السلطوي ضد فكرة المهدي الموعود، عدم الاستعداد الفكري، والروحي للأمة لقبول فكرة ظهور إمام قائم بالعدل.

- ٥ شوال/ معركة صفين:

بعد النصر في موقعة الجمل، توجه أمير المؤمنين عليه السلام بجيشه لتصفية المعارضة التي يقودها معاوية بن أبي سفيان في الشام، وقد حاول الإمام إصلاح الموقف بالوسائل السلمية، إلا أن رد معاوية على الوفد الذي بعثه إليه الإمام كان: "انصرفوا عني فليس عندي إلا السيف". يقول أمير المؤمنين عليه السلام فو الله ما دفعت الحرب يوماً إلا وأنا أطمح أن تلحق بي طائفة فتتهدي بي؛ وذلك أحب إلي من أن أقتلها على ضلالها، والراية نفس راية بدر قد وقف النبي تحتها، والراية المقابلة هي راية بني أمية، في يوم بدر وكان خلفها أبو سفيان.

- ٥ شوال/ دخول مسلم بن عقيل عليه السلام الى الكوفة:

وصل مسلم بن عقيل عليه السلام الكوفة في ٥ شوال ٦٠ هـ، فنزل في دار المختار بن أبي عبيدة الثقفي، وأقبلت الناس تختلف إليه، فكما اجتمع إليه منهم جماعة، قرأ عليهم كتاب الإمام الحسين عليه السلام وهم يكونون، وبايعه الناس، حتى بايعه منهم ثمانية عشر ألفاً. كتب يزيد بن معاوية رسالة إلى واليه في البصرة عبيد الله بن زياد؛ يطلب منه أن يذهب إلى الكوفة ليسيطر على الوضع فيها، ويقف أمام مسلم عليه السلام وتحركاته. ومنذ وصول ابن زياد إلى قصر الإمارة في الكوفة، أخذ يتهدد ويتوعد المعارضين والرافضين لحكومة يزيد، خرج مسلم من دار المختار سراً إلى دار هاني بن عروة ليستقر بها، ولكن جواسيس ابن زياد عرفوا بمكانه، فأمر ابن زياد بإلقاء القبض على هاني بن عروة وسجنه.

- ١٥ شوال/ رد الشمس:

وهذه الكرامة خص الله بها أمير المؤمنين عليه السلام يقول الإمام علي عليه السلام: (إن الله ﷻ رد علي الشمس مرتين، ولم يردّها على أحد من أمة محمد ﷺ غيري كانت المرة الأولى على عهد رسول الله ﷺ رد الشمس، معجزة وكرامة، وبقيت الشمس في طاعة أمير المؤمنين عليه السلام، إذ ردها مرة أخرى بعد النهروان.

- ١٧ شوال/ مبارزة الإمام علي عليه السلام مع عمرو بن ود العامري:

يتحسر بعض أهل السير لعدم مقدرتهم بالدس أو التحريف أو تقليل شأنها فوردت رغما عنهم تامة مكتملة حتى عند ابن تيمية رد الإمام علي عليه السلام على تحدي عمرو بن ود العامري في الثالثة بعدما خاف القوم جميعهم، فبرز لابن ود، واستقبله علي عليه السلام عنه بدرقته، فضربه عمرو في الدرقه فقتلها، وأثبت فيها السيف وأصاب رأسه بشجّة، وضربه علي عليه السلام على خبل العاتق فسقط، وثار العجاج، وسمع رسول الله ﷺ التكبير، فعزف أن علياً قد قتلته".



الفكر العقائدي في مدرسة السبط الأكبر ﷺ

(الحياة والموت والمبعث)

الباحثة ليال كريدلي / الجزء السابع

وتجدر الإشارة إلى مسألة، وهي صحيح أن الإمام علياً ﷺ قد مات بأجل محتوم من الله ومعلوم لديه. إلا أن الإمام الحسن ﷺ قد أشار إلى «والممات...عاش بقدر» وهذا يعيدنا إلى ما بحثناه سابقاً أن حياة الإمام علي ﷺ وكل المعصومين حال الممات هو بتقدير منه ﷺ، وإن آتاهم الأجل وغابوا بأجسادهم إلا أنهم أحياء بتقدير من الله حتى في حال مماتهم.

ويجب لفت انتباه القارئ الكريم إلى مسألة إذ يحاول بعض الناس إثارة الشبهات حول معرفة الأئمة بأيام وفاتهم، وساعة استشهادهم وقد تطرقنا لهذه المسألة حين بحثنا في القضاء والقدر، ولكن لا إشكال لو ثبتنا بعض الأمور التي يقتضيها المبحث الذي نحن بصدد، عن علم الأئمة بالقضاء الإلهي وموعد آجالهم.

فنقول:

أ – إن توافر الأسباب، ومقتضيات الأحوال وهي التي تجري وفق الحكمة الإلهية، لا يستطيع أن يفر منها الإنسان أو أن يتهرب منها، فهي

إن مات الإنسان حتف أنفه على فراشه أو قتل فإن أجل موته هو وقت موته، وقد يجوز أن يكون المقتول لو لم يقتل لمات من ساعته، وقد يجوز أن يكون لو لم يقتل لبقى وعلم ذلك مغيب عنا وقد قال الله ﷻ: ﴿قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ﴾ (ال عمران/ ١٥٤).

وقال ﷻ: ﴿قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمْ الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ﴾ (الأحزاب/ ١٦).

ولو قتل جماعة في وقت لجاز أن يقال: إن جميعهم ماتوا بآجالهم وإنهم لو لم يقتلوا لماتوا من ساعته، كما كان يجوز أن يقع الوباء في جميعهم فيميتهم في ساعة واحدة، وكان لا يجوز أن يقال: إنهم ماتوا بغير آجالهم، وفي الجملة إن أجل الانسان هو الوقت الذي علم الله ﷻ أنه يموت فيه أو يقتل، وقول الحسن ﷺ في أبيه ﷺ: «إنه عاش بقدر ومات بأجل» تصديق لما قلناه في هذا الباب، والله الموفق للصواب بمنه» (١).

من القدر المقدور. ومثال ذلك: لو أن أحدهم اختار أن يطعن آخر بسكين حاد أو أن يهوي على رأسه بسيف مسموم، فإن هذا الفعل له أثر على متلقي الطعنة أو الضربة ما قد يؤدي إلى وفاته، فالقانون الطبيعي يقول إن السكين أو السيف يقطع الأوداج في مكان حساس مما يؤدي إلى فقدان الدم وبالتالي إلى الوفاة، وهذا من القضاء الذي لا فرار منه ولا تغير له إلا بتدخل إلهي كأن يمنع السكين من القطع، أو النار من الإحراق، كما حصل مع نبي الله إبراهيم عليه السلام حين أرادوا حرقه، وحين أراد هو التضحية بابنه اسماعيل عليه السلام.

ب - إن معرفة الإمام علي عليه السلام أو أي إمام معصوم بوفاته لا ينافي الحكمة الإلهية، وذلك أن الأئمة عليهم السلام قد اطلعوا على حال الأمور من خلال الإخبارات الغيبية عبر النبي صلى الله عليه وآله أو من خلال علم الإمامة الذي خصهم الله به.

وبالتالي فإن التعرض للقتل والاستشهاد هو من القضاء البالغ درجة الحتم والامضاء، فكيف يستسيغ لهم الهروب منه، وحال الأئمة عليهم السلام هو الامتثال للحكمة الإلهية في تقديره لهذا الكون والتي توافرت الأسباب لوقوعها عليهم والتي لا بد أنها ستؤدي إلى استشهادهم.

ج - وإن الامتثال للإرادة الإلهية له آثار كبيرة على الدين؛ لأن الواجب هو ليس واجباً عقلياً فقط بل هو واجب شرعي أيضاً، لأن الإمام أو المعصوم يعلم ومتأكد أن هناك حكمة ما من خلال شهادته، وما يدل عليه قول الإمام الحسين عليه السلام: «خط الموت على ولد آدم مخط القلادة على جيد الفتاة.. الخ» (٢).

وعلم الأئمة عليهم السلام بموعد استشهادهم ووقوع الموت عليهم ليس من باب الجبر الإلهي، بل لعلم الله صلى الله عليه وآله بأن الناس ستعصي الله بما أمرهم به وستقدم على قتل الأبرار والصلحاء وفي حال لم يمثل الأئمة عليهم السلام سيكون هذا خلافاً لتلك الحكمة التي فرضتها مقتضيات الأحوال، فالناس هم اختاروا فعل الشر وقتل الأئمة عليهم السلام، وهم بدورهم امتثلوا لتلك المقتضيات مع علمهم بموعد الشهادة، وكما قلنا فإن الامتثال له آثار على الإنسان.

وقد عالج السيد جعفر مرتضى العاملي «حفظه الله» هذه القضية

في كتابه «الإمام الحسين عليه السلام في الحديث والتاريخ»، فقال: «إن الموت ليس أمراً سيئاً في حد نفسه، ولا هو خسارة للإنسان، بل هو سبيل رقي، ومبعث بهجة، وسبيل أنس لمن وعى وتدبر، وتأمل وتفكر».

فكما أن الزينة على جيد الفتاة تزيدها بهجة، ورونقاً وجمالاً، وتشد الأنظار إليها، وتزداد الرغبة، ويتأكد تعلق النفوس بها، كذلك الموت، فإنه يعطي حياة الإنسان المؤمن بهجة ورونقاً وجمالاً، ويزيده طموحاً، ويدفعه إلى أن يجيد العمل، وبحسن الأداء، ويكون التسابق بينه وبين إخوانه للخيرات، والتنافس لنيل المقامات، وتحقيق الإنجازات، وقد قال صلى الله عليه وآله: ﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَنِ كُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ (العنكبوت/٦٤).

[إلى أن قال].. إن الموت يذكي الطموح لدى الإنسان المؤمن، ليزيل أعظم الجهد للحصول على ما هو أعلى وأعلى، وأتم وأفضل، ليجعل منه ذخيره ليوم معاده، ول يمنحه المقام المحمود في منازل الأبرار والأخيار، مع الأنبياء والأئمة الأطهار» (٣).

وما أحلى من مقام الشهادة الذي اختاره أئمتنا عليهم السلام لكي يتموا غاية العشق في مسيرتهم نحو الله صلى الله عليه وآله، وأن يكونوا تحت المظلة الإلهية بمواجهة الظلم الواقع عليهم فيكون قد وقع عليهم الأجل وباختيارهم وهذا من أعظم القربات والتضحيات في سبيل الله صلى الله عليه وآله.

وإني أبايعكم على أن تسالموا من سالمتم وتحاربوا من حاربتم: لقد قبل الإمام الحسن عليه السلام من القوم المبايعين بيعتهم له، ولكن بشرط توقيفي وهو أن يسالموا من يسالم ويحاربوا من يحارب. وللحديث تمة.

- نور البراهين، للسيد الجزائري، ج ٢، ص ٣٣٩.

٢- راجع: المسائل العكبيرة للمفيد، ج ٦، ص ٦٩، وبحار الأنوار، ج ٤٤، ص ٣٦٦.

٣- سيرة الإمام الحسين عليه السلام في الحديث والتاريخ، ج ١٤، ص ٤١ (بتصرف).



دمت لنا خيمة وأبا حانيا..

مكلفات مجموعة العميد يشكرون المتولي الشرعي

منتظر عبد الهادي

وشهد الحفل الذي أقيم تحت شعار (حجابي مصدر عفتي وطهاري)، واحتضنه مجمع العميد التعليمي للبنات، بحضور سماحة المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة وامينها العام ومحافظ مدينة كربلاء المقدسة، فضلا عن حضور عدد من الشخصيات التربوية، وجمع غفير من أولياء أمور المكلفات، وشمل أكثر من سبعمائة مكلفة من متعلقات مجموعة العميد التعليمية. مستهلا بتلاوة آيات بينات من الذكر الحكيم، وقراءة سورة الفاتحة على أرواح الشهداء الأطهار، ومن ثم الاستماع إلى النشيد الوطني العراقي، ونشيد العتبة العباسية المقدسة (لحن الإباء)، وتبعهما كلمة قسم التربية والتعليم العالي ألقاها مدير مجموعة العميد التعليمية للبنين الدكتور حيدر الأعرجي، وجاء فيها: "إن رسالة العتبة العباسية المقدسة التي تُريد إيصالها عبر قسم التربية والتعليم العالي فيها هي أن العلم بلا أخلاق كالجسد بلا روح، فإذا كانت الأوطان تُبنى بالعلم فهي تبقى وتحيا بالأخلاق وتتجسد

ترسيخا للثوابت الإلهية واقتداءً بالسيرة الفاطمية، ولأن تمام الزينة بتمام العفة والحجاب.. أقام قسم التربية والتعليم العالي في العتبة العباسية المقدسة حفل سن التكليف الشرعي السنوي لمتعلقات مدارس مجموعة العميد التعليمية واللاتي بلغن الـ ٢٠٠٠ من أعمارهن.





محصنة بالعقيدة السليمة والخلق الرفيع، والعلم والمعرفة فالتلازم بين هذه الصفات لا انفكاك بينها؛ لأن انفكاكها يكون كنقض الغزل بعد تمامه".

وتابع الأعرجي: إن "لهذه الدقائق والساعات من حضور بنات العميد في رحاب مدارسهن، وأمام أهاليهن، ومعلمتهن، يُراد لها أن تُطبع بأحرف من نور في أذهانهن فهي لحظات من العفة والقداسة، لحظات للانتقال من جهل إلى علم، لحظات للشروع بالمسير نحو ما اختطه الله؛ لتكريم الإنسان، ويكون تذكّر هذه اللحظات في قادم الزمن كالوجه الذي يُصحح المسار إذا ما شابهُ شيء من الزيغ أو الحيود".

ليشهد الحفل بعدها تأدية قسم التكليف من قبل المكلفات، كما تخلل فقرات الحفل عرض لبعض الأفلام التربوية التي تُبين أهمية الحجاب في هذه المرحلة العمرية، لتُختتم الفقرات بتكريم المكلفات بهدايا عينية، كما بادرن إلى تقديم باقة ورد إلى سماعة المتولي الشرعي خط عليها عبارة (دمت لنا خيمة وَاِبا حانيا).

الأخلاق بعدم مخالفة الفطرة السليمة التي فطر الله الناس عليها، ولأجل عدم المخالفة لا بد من العمل بالتكليف".

وأضاف: "اليوم ومن هذه البقعة المباركة نقدم نصّاً لأنفسنا ولشركائنا أولياء الأمور الكرام، فالיום كل الآباء والأمهات في زحمة هذه الحياة منهمكون بالعمل من أجل توفير عيش كريم، وتعليم جيد لأبنائهم، وفي خضم هذا الانهماك، لتتوقف برهة من الزمن ونسأل أنفسنا ما عنوان ما نقدمه لأبنائنا؟ أهو رعاية أم تربية؟ إن الانشغال بتوفير ذلك دون الالتفات إلى بناء شخصية، وكيان لهؤلاء البنات، شخصية يُراد لها أن تكون مفعمة بالجمال المستمد من العفة والحياء وحسن الحجاب، شخصية مستحضرة للسيدة الزهراء (عليها السلام) على النساء؛ لطاعتها لربها ومستحضرة لصبر زينب وإبائها، فإن عدم الالتفات يجعلنا كمن يرمي بهن في مهب ريح صرصر عاتية".

وأكمل: إن "حضورنا وإياكم اليوم هو ترسيخ للقيم التربوية لبناتنا، بنات العميد اللاتي نؤرخ لهن اليوم تاريخ دخولهن في رحاب الله، والعمل بتكليفه؛ لكي نصدر نموذجاً للمتعلمة كما ينبغي أن يكون





بعيون المؤسسات الأكاديمية.. نتائج راسخة وأنشطة مؤثرة

علي البداحي

وأضافت: "تهدف الزيارة إلى تعريف الطلبة بالتطورات الحاصلة والاتجاهات الحديثة في فهرسة وتنظيم وإدارة مصادر المعلومات، وبناء المنصات والمواقع والمستودعات الرقمية، وكيفية تصميم البرامج وإدارتها وتوضيح حيثيات عملها وتفصيله المتبعة في مراكز قسم الشؤون الفكرية والثقافية، والتي تصب في صميم المناهج الدراسية التي يتلقاها الطلبة".

وفد مشترك

وفي سياق متصل، وضمن اهتمام مركز تصوير المخطوطات وفهرستها بجمع النسخ الخطية وتصويرها وفهرستها، والعمل على إتاحتها للباحثين والمحققين، اطلع وفد من محققي المخطوطات



يحرص قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة على إدامة وتطوير النشاطات الفكرية والثقافية على نحو متواصل، عبر مد جسور التعاون العلمي والفكري، وتبادل الزيارات الميدانية مع المؤسسات الأكاديمية؛ للاطلاع على نتائج القسم وأعماله، والتعرف على أحدث التقنيات والطرائق العلمية المستخدمة في الحفظ والتصوير والفهرسة وغيرها.

وبهذا الصدد، اطلع مؤخراً وفد أكاديمي من الجامعة المستنصرية على تقنيات الفهرسة وإدارة المعلومات، في مركز الفهرسة ونظم المعلومات، بحسب مسؤول القسم الموضوعي في المركز السيد علي طالب كاظم.

وقال: إن "وفداً أكاديمياً من كلية الآداب في الجامعة المستنصرية، زار مركز الفهرسة ونظم المعلومات، وتصوير المخطوطات للاطلاع على التقنيات الحديثة التي توصلوا إليها في مجال الفهرسة الوصفية والموضوعية، وكذلك تصوير الكتب والمصادر المكتبية".

من جهتها قالت التدريسية في قسم المعلومات وتقنيات المعرفة في الجامعة الدكتوراة أزهار زاير جاسم: إنَّ "الزيارة تأتي ضمن أطر تفعيل مذكرة التفاهم العلمي المبرمة بين الجامعة المستنصرية وقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، والتي تتضمن تنظيم زيارات ميدانية لطلبة الدراسات الأولية والعليا إلى مراكز القسم".

برنامج الطالب الفعال

استمراراً بتنظيم نشاطاته الخاصة ببرنامج الطالب الفعال الذي يعقد لُحْبة من الطلبة الشباب في فرع محافظة ذي قار، لا زال مركز ملتقى القمر الثقافي في ذي قار التابع للقسم، يقيم نشاطاته للأسبوع العاشر على التوالي.

وقال مدير المركز الشيخ حارث الداحي: إنَّ "فرع مركز مُلتقى القمر الثقافي في ذي قار، مستمر بتنظيم ملتقيات الثقافية للطلبة الفاعلين، للأسبوع العاشر على التوالي".



وأضاف: "من يدير تلك المُلتقيات والجلسات الثقافية هم نخبة من الأساتذة والمحاضرين في دورات الطالب الفعال، التي نظمها المركز العام الماضي (٢٠٢٣م)".

وأشار الداحي إلى: أن "البرنامج شهد زيادة في النواحي المعرفية والمدارك الفكرية لدى المشاركين، بالإضافة إلى حبّ المطالعة والرغبة بالقراءة وأداء بعض النشاطات في المنصّات الإلكترونية بمحتويات هادفة، فضلاً عن متابعة نشاطات المشاركين في الدورة". وتابع: "الطلبة المشاركون أبدوا إعجابهم وتفاعلهم، عبر نقل الأفكار والمضامين والمهارات التطويرية لأقرانهم وزملائهم في الثانويات والجامعات، طيلة فترة وحضورهم في البرنامج المقام". وبيّن: "البرنامج مستمر في عدّة محافظات منها بابل، وبغداد، وسيفعل قريباً في محافظة ديالى، والبصرة؛ بهدف استحصال المعرفة وتداولها بشكل سليم بين فئة الشباب".

والمهتمين بالتراث المخطوط من داخل العراق وخارجه، على أعمال ونتاجات مركز تصوير المخطوطات وفهرستها. واستقبل الوفد الضيف معاون مدير المركز الأستاذ حيدر الكناني، الذي قدم شرحاً مفصلاً عن نشاطات المركز وأعماله في مجال التراث المخطوط والوثائق التاريخية.

وأكد الكناني على سعي المركز المستمر لتوطيد العلاقات والتعاون المشترك مع المحققين والمراكز التراثية في جميع أنحاء العراق والعالم العربي والإسلامي، بهدف تعزيز الاهتمام بالمخطوطات والوثائق التاريخية.

إصدار جديد

وعلى صعيد آخر، وضمن سلسلة إصدارات مركز تصوير المخطوطات وفهرستها في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة، صدر حديثاً الجزء الثالث من كتاب (فهرس مخطوطات مكتبة الإمام الخوئي عليه السلام في النجف الأشرف).

وقال مدير المركز السيد صلاح السراج: إنَّ "الكتاب من إعداد وفهرسة الشيخ أبو الفضل حافظيان، وراجعته المركز ووضع الفهارس الفنية له، واشتملت على (٢١٠) مجلدات فيها (٤٠١) عنوان، تنوعت موضوعاتها في مختلف العلوم، منها الحديث، والفقه، وأصوله، واللغة، والشعر، وغيرها".

وأضاف: "يُعد هذا الإصدار فتحاً جديداً للباحثين والمحققين، كونه يحتوي على مجموعة قيمة من العناوين النادرة التي نأمل أن تُدرس في الأيام المقبلة".

وأشار السراج إلى: أنَّ "الجزء الأول من الكتاب اشتمل على تعريف ب(٣١٣) مجلداً، والجزء الثاني على تعريف ب(٢٨٧) مجلداً، ليصبح عدد المجلدات الثلاثة المفهرسة (٨١٠) مجلدات بواقع (١١٧٣) عنواناً".





متكفلا بجميع احتياجاتها..

يد السيد الصافي تحنو على جمعية رعاية أطفال السكري

حسين المنذري

الذي اظهر لنا الاستجابة الكبيرة في دعم الجمعية لاستمرار خدماتها التي تقدمها للأطفال، بل وتطوير تلك الخدمات وتوفير المزيد من المتطلبات المدرسية والعلاجية".

وتضيف: "الجمعية حظيت بدعم روجي ومعنوي ومادي من العتبة العباسية المقدسة، وأن (برنامج الكسوة) للأطفال في الجمعية وفر المستلزمات المدرسية من القرطاسية والحقائب مع بداية الفصل الدراسي الثاني، وشمل تجهيز (٤٨٠) طفلاً من مرضى السكري بما يحتاج".

وتولي العتبة العباسية المقدسة الاهتمام البالغ بالأطفال الذين يعانون من امراض مزمنة في الشكل العام، وأطفال السكري بشكل خاص، وتقديم المبادرات الإنسانية مثل جمعية رعاية الطفل، والدعوة الى تكاتف الجهود وتكثيف الدعم كل حسب منصبه وما يملك من العطاء.

وبدوره أشاد السيد الصافي بما تقدمه الجمعية بملاكاتها من جهود مبذولة في العمل الإنساني لخدمة ورعاية أولئك الأطفال مما ألمّ بهم من ابتلاء.

تحرص الأستاذة لينا الشمري على تقديم الاهتمام اللازم للأطفال المصابين بمرض السكر من علاجاتهم ومستلزماتهم الدراسية، عبر جمعية الرعاية بأطفال السكري في محافظة بابل، والتي تمثل الأمل لأكثر من ٣٤٠٠ طفل يتلقون خدمات طبية مادية ومعنوية مجاناً. وتقول مديرة جمعية رعاية أطفال السكري الأستاذة لينا الشمري: إن "الأمر الذي دفعها للمشاركة في تأسيس هذه الجمعية هو إصابة أحد ذويها بهذا الداء الملعون".

وتضيف: "الجمعية تحصل على بعض الدعم من قبل المؤسسات والأشخاص ذوي الخير بفترات مختلفة، ومن ضمن أولئك الداعمين هي العتبة العباسية المقدسة عبر متوليها الشرعي السيد أحمد الصافي (دام عزه)".

وتتابع، "اليوم نلتقي السيد الصافي لشرح آلية عمل الجمعية وكيفية توفير العلاجات المهمة وفي مواعيدها حسب احتياجات الأطفال وبالإضافة الى تقديم ما يحتاجه أولئك المقاتلون للاستمرار في حربهم ضد المرض".

وتقول مديرة الجمعية: "تشرفنا بلقاء السيد الصافي (دام عزه)



خلال لقائه بوفد نقابة أطباء كربلاء..

السيد الصافي: البلد بحاجة لاختصاصاتٍ طبية دقيقة جداً

خاص: صدى الروضتين

بجميع التخصصات يشار إليها بالبنان، ما يتطلب توفير الدعم لها والأجواء المناسبة للتمكن من خدمة البلد".

وتابع: "أماكن انتشار العيادات الطبية والصيديات في المناطق والأحياء السكنية، لها تأثير سلبي على واقع هذه الأحياء وساكنيها نتيجة كثرة المراجعين والزحام".

موضحاً: "ما يبرز الحاجة إلى تنظيم عملها بالتعاون مع الجهات الأخرى في المحافظة، وتخصيص أماكن لا تؤثر على الأحياء السكنية، والهوية العمرانية للمحافظة التي ينبغي الحفاظ عليها".

وبدوره أثنى رئيس فرع نقابة الأطباء في كربلاء المقدسة الدكتور ماجد الميالي على توجيهات وإرشادات سماحة السيد الصافي، معلقاً: "لقائنا بسماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) أثمر عن تبادل للرؤى والأفكار".

مبيناً: "تحدثنا عن بعض النقاط التي تتعلق بعمل الأطباء في مستشفيات كربلاء المقدسة".

وأضاف: "الامل كبير في تجدد اللقاء بسماحة السيد الصافي بهدف توسعة افاق التعاون عبر مختلف المجالات فيما يصب بتطور الواقع الطبي للمجتمع الكربلائي".

أشار سماحة المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة الى أهمية مراعاة الاهتمام الاستثنائي بالحالات المرضية التي تستقبلها المستشفيات الحكومية في مدينة كربلاء، مشدداً في الوقت ذاته على ضرورة توفير البيئة المناسبة لعمل الأطباء.

وجاء حديث السيد أحمد الصافي (دام عزه) خلال استقباله لوفد نقابة أطباء محافظة كربلاء، والذي تخللته جلسة للتداول في الشؤون الصحية والطبية وبحث التأثيرات السلبية وحلولها على الأطباء من جهة، والمواطنين من جهة أخرى.

وقال السيد الصافي: ان "البلد بحاجة لاختصاصاتٍ طبية دقيقة جداً يفتقر إليها، وتوسيع مقاعد الدراسات العليا يساهم بتعزيز هذه الاختصاصات بالملاكات الطبية".

مبيناً: "العالم حالياً لا يعتمد على التشخيص العام فقط، بل أخذ يهتم بالتشخيصات المرضية الدقيقة، وهذا ما يحتاجه المجال الطبي في العراق".

وأشار المتولي الشرعي الى: ان "العراق يمتلك طاقات وكفاءات طبية متمكنة

منوهاً الى: أن "مرض السكري يكاد يكون من الأمور الشائعة لدى الصغار والكبار".

ووجه سماحة المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة إلى تلبية حاجات المؤسسة وتقديم الخدمات المطلوبة وفي مقدمتها وجه بمخاطبة الجهات المختصة بتوفير قطعة أرض تخصص للجمعية، ودعم العتبة المقدسة لها، وتوفير الكسوة المدرسية للأطفال".

كما تكفل سماحته بمبلغ لشراء بعض العجلات التي تحتاجها الجمعية، فضلاً عن توفير باص لنقل الأطفال واخذهم في سفرات ترفيهية إلى منشآت العتبة العباسية المقدسة للترويج عن حالتهم النفسية.

ويرى السيد الصافي: "ضرورة تكاتف الجميع لخدمة هؤلاء الأطفال كل حسب إمكانياته، فهناك طبيب يُمكن أن يعين في تشخيص المرض أو ترتيب العلاج، وهناك شخص متمكن يمكن أن يساعد في التخفيف عن معاناة المريض، وشخص عنده رغبة بخدمة الآخرين، ولا يوجد أفضل من خدمة الناس عموماً، وخدمة هؤلاء الأولاد والبنات والتخفيف عنهم خصوصاً".

لينا الشمري بشرت أطفالها داخل الجمعية بمساندة العتبة العباسية المقدسة لهم ليعطيهم ذلك الدافع النفسي للاستمرار بالعلاج والشفاء أو تقليل أعراض مرض السكري، ووعد سماحته المتفوقين دراسياً منهم بتوفير مقاعد دراسية لهم في مدارس العتبة المقدسة.



الإمام الحسن المجتبي عزة للمؤمنين وإصلاح للمسلمين.. فعاليات مهرجان كريم أهل البيت عليه السلام السابع عشر في بابل

خاص: صدى الروضتين

اليوم الأول للحفل

استهلّت الفعاليات بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، وقراءة أنشودة لحن الإباء، تلتها كلمة ترحيبية ألقاها عضو الهيئة العليا لمشروع الحلة مدينة الإمام الحسن المجتبي عليه السلام الأستاذ محمد حسن عبودي، أعقبها كلمة مركز تراث الحلة قدمها مدير المركز الشيخ صادق الخويلدي. وقال الخويلدي: إن "المركز اعتاد وبدعم غير محدود من سماحة المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة السيد أحمد الصافي أن يسلط الأضواء على شخصية علمية فذة أسهمت في نشر الوعي والمعرفة في الأجيال السابقة". وأضاف: "وقع اختيارنا هذه السنة على شخصية الشيخ ابن العرندس الحلي (رحمه الله)، لتسلط الضوء على آثاره ودوره ومساهمته الشعرية في تدوين الأحداث التاريخية، ومن جملة أشعاره (رأيت) المعظمة التي ما قرئت في محفل إلا وحضره الإمام الحجة عليه السلام".

ضمن منهاجها السنوي في إحياء مناسبات أئمة أهل البيت عليهم السلام وذكرهم ومآثرهم العظيمة، وبرعاية العتبة العباسية المقدسة، انطلقت فعاليات المهرجان السنوي المركزي السابع عشر بمناسبة ذكرى ولادة الإمام الحسن المجتبي عليه السلام في محافظة بابل.

ونظم المهرجان من قبل الهيئة العليا لمشروع الحلة مدينة الإمام الحسن المجتبي عليه السلام، وبرعاية الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، وتحت شعار (الإمام الحسن المجتبي عزة للمؤمنين وإصلاح للمسلمين).

وتمثلت مشاركة العتبة العباسية المقدسة بمركز تراث الحلة التابع لقسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية وجمعية كشافة الكفيل التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية.

ونظم مركز تراث الحلة حفلاً استذكاريًا عن شخصية ابن العرندس الحلي أديب أهل البيت عليه السلام المفوه.

وتضمنت فعاليات الحفل عرض فيلم وثائقي عن شخصية العالم ابن العرندس الحلبي، تلتها فقرتان شعريتان للشاعر علي حميد الحمداني والشاعر صباح اللبان، ومعرض للكتاب تضمن مجموعة من النتاجات العلمية والفكرية لمركز تراث الحلة.

فعاليات اليوم الثاني

واستهلّت فعاليات بقرأة آيات من القرآن الكريم، أعقبها كلمة لعضو اللجنة التحضيرية السيد عبد الرضا مخيف، رحب فيها بعوائل الشهداء قائلاً: "بمناسبة الاحتفال بمولده الميمون والمهرجان السنوي لولادته المباركة في نسخته السابعة عشرة، وبرعاية كريمة من العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية وبالتعاون مع مؤسسة العين للرعاية الاجتماعية، نتشرف باستضافة جمع من أبناء الشهداء واليتامى وعوائلهم الكريمة المسجلين فيها، فقد جئتم أهلاً وحللتهم سهلاً على موعدنا معكم في هذه الليلة الرمضانية المباركة".

وتلتها كلمة مدير مركز إحياء التراث في العتبة الكاظمية المقدسة الشيخ عماد الكاظمي، وتلاها عرض لفرقة إنشادية، ثم كلمة لمدير مؤسسة العين للرعاية الاجتماعية فرع بابل السيد علاء الموسوي. وشهدت الفعاليات تكريم عددٍ من عوائل الشهداء والأيتام، وحول ذلك صرّح نائب الأمين العام للعتبة الكاظمية السيد سعد الحجية: "ضمن فعاليات مهرجان ذكرى ولادة الإمام الحسن المجتبى عليه السلام، كانت هناك فقرة لتكريم الأيتام المتفوقين دراسياً في مدينة الحلة".

وقال رئيس الهيئة العليا لمشروع الحلة مدينة الإمام الحسن المجتبى عليه السلام المهندس حسن علي الحلبي: إن "التكريم في هذه الدورة من المهرجان شمل (١٠٠) يتيم من المتفوقين دراسياً، وهذا تقليد سنوي لتكريمهم بالتعاون بين العتبة الكاظمية المقدسة ومؤسسة العين للرعاية الاجتماعية".

وعلى هامش المهرجان نظم معرض تضمن مجموعة من الصور والمخطوطات واللوحات وغيرها.

فعاليات اليوم الثالث

واستهلّت فعاليات بقرأة آيات من القرآن الكريم بصوت القارئ يوسف حكيم البكري، أعقبها قراءة سورة الفاتحة على أرواح شهداء العراق والاستماع إلى النشيد الوطني العراقي ونشيد العتبة العباسية (لحن الإباء)، ثم كلمة العتبتين المقدستين ألقاها السيد عدنان جلوخان، بارك فيها للمؤمنين هذه المناسبة المباركة، واستعرض جانباً من ولادة الإمام الحسن عليه السلام وكيف تربى في كنف جده رسول الله ﷺ وأبيه الإمام علي عليه السلام وأمه السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام، مستذكراً مناقبه وسيرته العطرة. أعقبها كلمة لأهالي المحافظة ألقاها رئيس جامعة بابل الدكتور

قحطان الجبوري تطرق فيها إلى حياة الإمام المجتبى عليه السلام، وكيف انتصر لأبيه عليه السلام، ودوره في حقن دماء المسلمين عبر تنازله عن حقه في الخلافة، مبيّناً أن نهج الإمام الحسن عليه السلام كان وسيلة ظفر لنهضة الإمام الحسين عليه السلام.

وقال رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة السيد عقيل الياسري: إن "الفعاليات شهدت إقامة معرض للفنون التشكيلية بمشاركة محلية ودولية، تضمن عرض مجموعة أعمال فنية جسدت حياة كريم آل البيت عليه السلام من ولادته إلى استشهاده، إضافة إلى تجسيد الأضرحة الطاهرة لهم".

وأضاف: "تضمن اليوم الثالث من المهرجان تقديم جمعية كشافة الكفيل التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية، عرضاً مسرحياً جسّد سيرة الإمام الحسن عليه السلام والمظلومية التي تعرض إليها في حياته المباركة، إضافة إلى إلقاء الأناشيد والقصائد الشعرية بهذه المناسبة".

ومن جانبه قال مسؤول شعبة الأنشطة والمخيمات في الجمعية الدكتور زمان الكناي: إن "الشعبة شاركت بفعاليات النسخة السابعة عشرة من مهرجان ولادة الإمام الحسن عليه السلام عبر فعاليات عدة، منها فقرة حوارية تبين كشف الزيف الذي أراد معاوية تعميمه على المسلمين آنذاك".

وأضاف: "أعقب ذلك تقديم عرض مسرحي بعنوان (بين الماضي والحاضر)، جسّد جزءاً من سيرة الإمام المجتبى عليه السلام والظلم الذي تعرّض له، فضلاً عن تبيان الأكاذيب التي حاول أعداءه نشرها بين عامة الناس في ذلك الوقت، فضلاً عن إلقاء أنشودة من قبل فرقة الإنشاد".

وبدوره قال عضو اللجنة التحضيرية للمعرض السيد مهند كريم محمد: إن "الفعاليات مهرجان ولادة الإمام الحسن عليه السلام السنوي السابع عشر، تضمنت إقامة معرضٍ للفنون التشكيلية بمشاركة (٨٠) عملاً فنياً، منها (٢٢) عملاً كان لفنانين من عدة دول عربية، منها السعودية والإمارات والبحرين والكويت وسلطنة عمان ومصر والأردن".

وأضاف: "الأعمال التي شاركت في المعرض جسدت حياة كريم آل البيت عليه السلام من ولادته إلى استشهاده، إضافة إلى تجسيد الأضرحة الطاهرة لهم على وفق منظور الفنانين المشاركين". وألّفت الأناشيد والقصائد الشعرية ابتهاجاً بهذه المناسبة المباركة، بصوت الرادود ياسر الكربلائي، والشعراء السيد مصطفى الموسوي ومحمد الفاطمي.

واختتم المهرجان بتكريم مجموعة من الفنانين المشاركين في معرض الفنون التشكيلية، وعدد من أصحاب المواكب الحسينية في محافظة بابل.

مشاركة اختتمت بإشادة..

المؤتمر الدولي الأول للكتاب بمدينة قم المقدسة



خاص: صدي الروضتين

شارك مركز تصوير المخطوطات وفهرستها التابع لدار المخطوطات في قسم الشؤون الفكرية والثقافية، في فعاليات المؤتمر الدولي الأول للكتاب بمدينة قم المقدسة. وقال مدير المركز السيد صلاح السراج: إن "مركز تصوير المخطوطات وفهرستها، شارك في المؤتمر الدولي الأول للكتاب، الذي عقد في مدينة قم المقدسة برعاية جامعة قم المقدسة ومكتبة السيدة فاطمة المعصومة (عليها السلام)".

وأضاف: "المشاركة جاءت بناءً على الدعوة المقدمة من قبل رئاسة جامعة قم، لمشاركة العتبة العباسية المقدسة ضمن فعاليات المؤتمر".

وأشار مدير المركز إلى: أن "مشاركة المركز تمثلت بورقة بحثية توسمت بـ (تعريف مراكز مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة مركز تصوير المخطوطات وفهرستها أنموذجاً)".

مبيناً: "ألقيت الورقة البحثية باللغة العربية في أولى الجلسات البحثية للمؤتمر مع ترجمة للبحث، والذي تطرق إلى التعريف بمراكز المكتبة، ونشاطاتها، وفعاليتها، والمشاريع العلمية التي تميزت بها". وتابع: "كما شمل البحث التعريف بالأقسام العلمية والفنية للمركز، والتعريف بأعمالها وإنجازاتها، والإحصائيات والمشاريع

المنجزة، والمشاركات المحلية والدولية في المؤتمرات التخصصية للمخطوطات والوثائق التاريخية".

لافتاً إلى: أن "البحث لاقى إعجاباً واسعاً من قبل الحاضرين والمختصين في تراث المخطوط، وأعقبها مداخلات مهمة من الأساتذة والطلبة".

وذكر السيد صلاح: أن "المؤتمر شهد تنظيم معرض صوري لنفائس المخطوطات والوثائق الموجودة في خزانة العتبة المقدسة، وعرض إصدارات المركز من فهارس للمخطوطات وغيرها من الإصدارات العلمية، وكان الإقبال كبيراً من قبل الحاضرين، لمشاهدة المعروضات النفيسة الخطية للمركز".

وبحسب السراج: فإن "الحضور أشادوا بالمعرض، وبما تضمنه من معروضات شملت سلسلة من المصاحف الخطية من القرن الأول الهجري إلى القرن الثاني عشر الهجري، فضلاً عن عرض بعض المخطوطات النفيسة والمنمنمات والوثائق التاريخية".

ويكمل: "قدم المركز إلى إدارة المؤتمر ومكتبة جامعة قم صورة الأرض الشريف الإدريسي، عُرضت أمام الحاضرين، وأبدوا إعجابهم الكبير للتراث الجغرافي القديم، والذي صور صورة العالم بما اعتقده العلماء السابقون من الجغرافيين العرب المسلمين".

وكرمت إدارة المؤتمر مدير المركز السيد صلاح السراج بشهادة تقديرية، لمشاركته الفاعلة بورقته البحثية في فعاليات المؤتمر.



إصدارات قسم المعارف تنثر عيبرها على أرض معارض العراق



خاص: صدى الروضتين

تدأب رئاسة قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العباسية المقدسة على الحضور في مختلف المحافل المحلية والدولية، لأجل توسعة الثقافة المعرفية ورفع مستوى الاهتمام بها، عبر مشاركاته في معارض الكتب الثقافية والأدبية.

شعبة الاعلام المعرفي

شارك القسم عن طريق شعبة الاعلام المعرفي، في معرض الكتاب الذي أقيم في المعهد التقني التابع لجامعة الفرات الأوسط التقنية في محافظة النجف الأشرف.

وقال مسؤول شعبة الاعلام المعرفي في قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية السيد علي باسم محمد: "جاءت مشاركة القسم بأكثر من ١٠٠ عنوان بضمنها عناوانات موسوعية وسلاسل بأجزاء عدة، بالإضافة إلى الإصدارات الدورية والأدلة والكتيبات والمجلات العامة الصادرة عن القسم".

وبين: ان "جناح المعارف تميز بتعدد إصداراته وتنوعها، وكذلك بجمالية طرائق العرض، فشد انتباه الحاضرين ونال استحسانهم؛ إذ تبذل الملاكات المكلفة بالمشاركة في هكذا معارض جهوداً كبيرة في سبيل تقديم نتائج القسم بأفضل صورة".

يذكر أن للقسم المذكور مشاركات واسعة في العديد من المعارض والمهرجانات، التي تقام داخل البلد وخارجه؛ لإيصال إصداراته إلى أكبر عدد من المهتمين، وزيادة رقعة الانتفاع بها.

ويعمل القسم على نشر التراث الإسلامي والإنساني والموضوعات المعرفية والأخبار الخاصة بالتراث الإسلامي عبر المعارض التخصصية حول إحياء التراث الإسلامي.

مركز تراث البصرة

وضمن خطته في مد جسور التعاون والتلاقح مع المؤسسات العلمية والأكاديمية للعام الجاري، وفي قاعة المكتبة المركزية بجامعة البصرة، شارك مركز تراث البصرة التابع لقسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العباسية المقدسة، في اعمال وبرامج

(مهرجان احياء ثقافة الكتاب الورقي) الذي اقامته الأمانة العامة للمكتبة المركزية.

وقد تضمنت فقرات اليوم الأول من المهرجان الذي حضره عدد كبير من الأساتذة والطلبة، بتلاوة عطرة من آيات الذكر الحكيم، وقرأة النشيد الوطني وتوزيع الكتب المشاركة في مسابقة المهرجان، وتضمنت فعاليات اليوم الثاني إقامة ورشة توعوية حول أثر وطبيعة الكتاب الورقي، القاها كل من الدكتور: طارق محمد حسن، والأستاذ عادل علي عبيد من مركز تراث البصرة، والأستاذ الدكتور توفيق الحجاج من كلية الآداب في الجامعة.

وقال مدير مركز تراث البصرة سماحة الشيخ مدرك الحسون ان: "مشاركة المركز في المهرجان، تمثلت بتنظيم ورشة توعوية حول أثر الكتاب الورقي وطبيعته الإثرائية، قدمها منتسبا المركز الدكتور طارق محمد حسن والأستاذ عادل علي عبيد، وكذا تشكيل لجنة تحكيمية لتقييم قراءات الطلبة للإصدارات التراثية وتكريم المتفوقين".

وبين: ان "هذه المشاركة جاءت لأجل دعم الحركة الثقافية في مدينة البصرة، والوقوف جنبا إلى جنب مع المؤسسات الأكاديمية في إقامة مختلف النشاطات المعرفية، وتشجيع الطلبة الجامعيين على اتخاذ الكتاب الورقي جليسا لهم وملازمة المطالعة والتسلح بالمعرفة".

ومن الجدير بالذكر أن المهرجان لاقى استحسانا كبيرا من الطلبة، وتضمن فعاليات متعددة استمرت على مدى يومين، وكان مركز تراث البصرة عاملاً أساسياً في إنجاح المهرجان وتحقيق أهدافه.



ناشراً عقب القرآن الكريم في معرض طهران الدولي القرآني مشاركة يشار إليها بالبنان

خاص: صدى الروضتين

يسعى قسم المجمع العلمي للقرآن الكريم الى عرض دور العتبة العباسية المقدسة في تطوير المشاريع القرآنية على النطاق الدولي، وابرار اهم النتاج القرآني الذي ترعاه على مدار السنة، وذلك بحسب رؤية الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة وتوجيهات سماحة المتولي الشرعي السيد احمد الصافي (دام عزه) لها.

اذ شارك قسم المجمع العلمي بفعاليات معرض طهران الدولي للقرآن الكريم بنسخته الحادية والثلاثين، بأنشطة متعددة منها المسابقات القرآنية، والمحافل المباركة، والادعية، فضلاً عن الفقرات الروحية والايمانية.

الفعاليات القرآنية التي قدمتها ملاكات المجمع العلمي حفتها أجواء ايمانية خاصةً وهو في أيام ربيع القرآن الكريم استهلكت بعرض نتاجات القسم في تطوير تلك الجنبه بالإضافة الى المحافل المباركة وأداء اعمال ليالي شهر رمضان الكريم، وذلك لجذب قلوب المؤمنين

الى النور المستمد من المولى ابي الفضل العباس (عليه السلام).
الفقرات المتميزة التي قدمها جناح المجمع العلمي عبر أيام المعرض الدولي جذبت انظار العامة والخاصة من المهتمين بالشأن القرآني سواء من الكبار والصغار، لتجني اشادات رواده من الشخصيات البارزة.

ومن ضمنهم وزير الثقافة الإيراني محمد مهدي الإسماعيلي الذي أعرب عن اعتزازه في مشاركة العتبة العباسية المقدسة في معرض طهران الدولي القرآني.

مشيداً بما يقدمه المجمع العلمي في سبيل نشر الثقافة القرآنية وخدمة كتاب الله المجيد بأساليب حيوية وطرق حديثة تتماشى مع تفكير الشباب واهتماماتهم.

بالإضافة الى تثمين مسؤول دار كتابة المصحف الشريف في إيران السيد مهدي بابائي ما تقدمه العتبة العباسية المقدسة في مجال حفظ النسخ القديمة من كتاب الله المجيد من ترميم لبعضها وإعادة احياء لخرى.

وأشار بابائي الى: ان "دار كتابة المصحف الشريف التابع الى مركز الطبع والنشر للقرآن الكريم في دولة إيران منفتحاً على التعاون مع العتبة العباسية المقدسة وممثلها قسم المجمع العلمي في مجال الأنشطة القرآنية المباركة وطباعة القرآن الكريم".

بينما أثنى وفد مؤسسة آل البيت (عليه السلام) لحفظة القرآن الكريم





عن الفقه والأخلاق، ويمنح كثيراً من الهدايا التبركية لأجوبة الصغار لجذبهم الى تلك المعلومات الغنية".

كما ويستمر المعرض الدولي قرابة ١٤ يوماً بمشاركة اغلب الجهات القرآنية والدينية والعتبات المقدسة، بفعاليات مختلفة خدمة لكتاب الله المجيد، ولجناح العتبة العباسية المقدسة الاسبقية في تنظيم البرامج التطويرية ومن ضمنها برنامج للخط استضاف عبره كبار خطاطي المعرض مثل (سيد عباس موسوي، محسن غريب، من البحرين، والدكتور حامدي توسلي من إيران، والسيد علي الحساني من العراق) لخط رمزيات تحمل ذكر المولى أبي الفضل العباس عليه السلام وتوزيعها على الزائرين.



على أنشطة جناح العتبة العباسية المقدسة بعد ما قدم رئيس المجمع العلمي الدكتور مشتاق العلي شرحاً عن بعض من فعالياته المختلفة.

وقال رئيس قسم المجمع العلمي الدكتور مشتاق العلي: ان "مشاركة العتبة العباسية المقدسة هي الثانية على التوالي عبر المجمع العلمي خلال معرض طهران بهدف إشاعة الثقافة القرآنية بطرق معاصرة وتفاعلية".

وبين: ان "جناح المجمع العلمي يشهد فعاليات مختلفة من أهمها خط مصحف مبارك على يد رواد المعرض على غرار مصحف ثمرة الأربعين، الذي خط بأنامل الزائرين خلال الزيارة الأربعينية". وتابع: ان "المصحف الذي تخطه انامل زائري جناح العتبة العباسية المقدسة حمل اسم مصحف الانام في شهر الصيام، والذي شهد توافد المؤمنين لخط آياته وتسجيل أسمائهم على صفحاته". واكد العلي على: ان "مشاركة المجمع العلمي في معرض طهران اتسمت بالعديد من الفعاليات التي قدمها قراء المجمع مع بعض الأنشطة التفاعلية مثل برنامج القرآني الصغير".

ويرتكز برنامج القرآني الصغير على فقرة للأسئلة تحاكي عقول الصغار وتثقفهم بالمعلومات الخاصة عن الثقلين الشريفين كتاب الله، واهل البيت عليه السلام عبر جهاز لوجي بالإضافة الى بعض الأسئلة



التطوير والتنمية..

أهداف وأجندات للارتقاء بمستوى الفرد

عبد الله علاوي



محاضرة تثقيفية

الى ذلك نظم القسم محاضرة تثقيفية حول المسائل الفقهية الإبتلائية، استهدفت عددا من منتسبي القسم. المحاضرة قدمها الشيخ فتاح ثامر، وبين من خلالها بركة شهر رمضان المبارك وما فيه من خير ومغفرة ورضوان، فضلا عن بعض المسائل الفقهية الإبتلائية وخاصة مسائل الصوم.

الشبهات العقائدية

وعلى صعيد متصل، نظم القسم محاضرة تثقيفية حول الشبهات العقائدية لمنتسبي القسم بهدف تعزيز هوية وانتماء المنتسب لعقيدته ومعرفة الشبهات التي تثار حوله، وتسليحه وتثقيفه وفق توصيات الادارة الموقرة.

المحاضرة قدمها الشيخ حسن الجوادي، وبين فيها الأسباب التي تتولد منها الشبهات وطرق معالجتها، فضلاً عن بعض النماذج لشبهات معاصرة تتعلق بمسائل دينية تثار بين مدة واخرى في الاوساط الشبابية، ويروج لها الاعلام في منصات متعددة. واحتضنت المحاضرة قاعة نافذة البصيرة على مدى ساعتين.

الثقافة الأسرية

الى ذلك نظم القسم محاضرة تثقيفية حول "الثقافة الأسرية" لمنتسبي القسم، قدمها رئيس قسم التطوير الدكتور محمد حسن جابر.

يعد قسم التطوير والتنمية المستدامة من الأقسام المؤثرة في العتبة العباسية المقدسة، ويترجم هذا التأثير عبر برامج تنموية متواصلة ينظمها القسم داخل مفاصله وخارجه. وتضمنت فعاليات القسم خلال الأيام القليلة الماضية عدة أنشطة، منها ورش تدريبية ومحاضرات ثقافية الى جانب عقد ندوات علمية ترمي الى تنمية مهارات منتسبي العتبة على أصعدة متعددة.

الذكاء العاطفي

وبهذا الصدد، نظم القسم دورة تدريبية بعنوان "الذكاء العاطفي"، استهدفت تنمية المهارات الاجتماعية لمنتسبي القسم. وقدم الدورة المدرب فراس الشمري، بين فيها فهم الذات وكيفية إدارتها، وتحفيز المهارات الاجتماعية، فضلاً عن التعاطف وكيفية إدارته والتحكم به.

وتلقى المشاركون في الدورة التي احتضنتها قاعة (نافذ البصيرة)، واستمرت لمدة يومين تدريبات خاصة تعنى بتحليل المشاعر، وإدارة الضغوط العاطفية، والتواصل الفعال، وبناء علاقات مهنية صحية. وركزت الدورة على أهمية تحقيق التوازن بين المشاعر والأفعال في بيئة العمل.





والضعف من خلال التحليل الداخلي والخارجي، ورسم وإعداد خطة زمنية وعملية للمستقبل، وتحديد الأولويات وفق قاعدة علمية".

نهج البلاغة

ومن جهة أخرى، عقد قسم التطوير والتنمية المستدامة اجتماعاً مفتوحاً لعرض ما وصل إليه من تقدم في برنامج حفظ نهج البلاغة وفهم عبائره.

وقال رئيس القسم الدكتور محمد حسن جابر: إن "البرنامج يترجم اهتمام العتبة العباسية المقدسة بنهج البلاغة، لكونه الكتاب الثاني بعد القرآن الكريم الذي أوصت المرجعية الدينية العليا بضرورة التثقف بهما".

وأضاف: "شارك في الاجتماع السادة أعضاء مجلس إدارة العتبة العباسية المقدسة ورؤساء الأقسام فيها، واستمعوا لعرضٍ حول ما أنجز خلال المدة الماضية من برنامج حفظ نهج البلاغة وفهم معانيه الذي يقيمه القسم".

وشمل البرنامج وفقاً لرئيس القسم، عدداً من الفئات إضافة إلى ملاكات العتبة المقدسة، ممن تقدموا للدراسة في البرنامج الذي يعد الأول من نوعه، وعد إضافةً نوعيةً للبرامج الفكرية والثقافية التي تقيمها العتبة المقدسة.

وقال الدكتور محمد حسن جابر: إن "محاور المحاضرة دارت حول أهمية الثقافة الأسرية والمسؤولية الأسرية في نشر الوعي الأسري، فضلاً عن كيفية مواجهة التحديات التي تتعرض لها الأسرة". وأضاف: "كما تطرقت المحاضرة إلى الأولويات التي لا بد أن يتحلى بها رب الأسرة من خلال الاهتمام بشؤون الأبناء ومتابعتهم خاصة في زمن التحديات التي تواجهها الأسرة".

التخطيط الاستراتيجي الشخصي

وعلى جانب آخر، نظم القسم دورة تدريبية حول التخطيط الاستراتيجي الشخصي لمنتسبي القسم، لوضع خطة شخصية ورساله هادفة لتحقيق أهداف مستقبلية.

وقال مدرب الدورة الأستاذ علي حسون الشمري: إن "هذه الدورة تعد من الدورات الأساسية لأنها تركز على مهارات التخطيط عند المتلقي".

مبيناً: "نسعى من خلالها إلى إكساب المشاركين مهارات فعالة تمكنهم من التخطيط الشخصي لحياتهم المهنية والمؤسسية من خلال أدوات محددة وخبرات متنوعة".

مضيفاً: "هذا البرنامج صُمم ليكون برنامجاً ملهماً ومحفزاً للمشاركين ويجعلهم يشعرون أنهم في رحلة متكاملة نحو الهدف". وأشار المدرب إلى: إن "الدورة تضمنت عدة محاور منها مفهوم التخطيط، وخطوات التخطيط الناجح، وتحديد نقاط القوة





دورة البيانات الإدارية..

لتنمية المهارات والقدرات ورفع كفاءة الموارد البشرية

محمد قاسم

"العتبة المقدسة وبناءً على توجهات الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، أقام قسم الشؤون الإدارية دورةً إداريةً تنظيميةً لمنتسبات مكتب سماحة المتولي الشرعي للشؤون النسوية والمراكز التابعة له". وأضاف: "الدورة تضمنت شرحاً عملياً ونظرياً لنظام الخدمة المعمول في العتبة المقدسة، والبحث بالمستجدات الخاصة بالأنظمة والقوانين، إضافةً إلى الاستماع للمشاكل الإدارية التي تواجه المنتسبات؛ لغرض إيجاد الحلول المناسبة لها، لخدمة الصالح العام".

من جانبها ذكر معاون إدارة مكتب المتولي الشرعي للشؤون النسوية السيّد سارة عبد الله محمد: أن "العتبة المقدسة تسعى لتطوير العمل من الناحية الإدارية والفنية واللوجستية لمنتسباتها، عبر مكتب سماحته للشؤون النسوية، الذي يوفر الاحتياجات التطويرية كافة، بهدف تحسين جودة العمل وتطويره". وتابعت: "تناولت الدورة موضوع تحديث البيانات والمعلومات التي تحتاج لمواكبتها ومتابعة أبرز مستجداتها، وشملت الدورة جميع منتسبات الشعب النسوية، وما يقارب (١٤) مسؤولاً شعبيةً، للارتقاء بواقع العمل وتطويره".

ضمن سعيه لتطوير مهارات مواردها البشرية ورفع كفاءتهم، نظم قسم الشؤون الإدارية في العتبة العباسية المقدسة دورة تدريبية حول البيانات الإدارية لمنتسبات مكتب المتولي الشرعي للشؤون النسوية والمراكز التابعة له.

وتهدف الدورة إلى تزويد المشاركات بالمعارف والمهارات اللازمة لإدارة البيانات الإدارية بكفاءة وفعالية، بما يساهم في تحسين سير العمل في مكتب المتولي الشرعي للشؤون النسوية والمراكز التابعة له. وقال معاون رئيس القسم السيّد حيدر جاسم محمد: إنّ



لتعزيز الثقافة الصحية المجتمعية..

مستشفى الكفيل التخصصي يقيم محاضرة تثقيفية عن مرض تضخم البروستات

خاص: صدى الروضتين



ضمن سلسلة محاضرات توعوية لمنتسبي العتبة العباسية المقدسة، أقامت مستشفى الكفيل التخصصي محاضرة تثقيفية طبية عن مرض تضخم البروستات الحميد عند الرجال، وتوضيح أعراضه وأسبابه وطرق علاجه وأهمية الكشف المبكر عنه؛ بهدف نشر الثقافة الصحية في المجتمع.

وتحدث اختصاصي جراحة المسالك البولية، الدكتور احمد العارضي قائلاً: إن "المحاضرة التثقيفية الطبية التي أقامها مشفانا لمنتسبي العتبة العباسية المقدسة، تناولت معلومات مهمة تتعلق بالأمراض الشائعة التي تصيب بعض الفئات العمرية كمرض تضخم البروستات الحميد عند الرجال، والتطرق الى أعراضه وأسبابه وطرق علاجه، وبيان أهمية الكشف المبكر عنه وكيفية التمييز بينه وبين الأمراض الأخرى التي تكون مشابهة بالأعراض".

وبين العارضي: إن "مرض تضخم البروستات الحميد هو من الأمراض الشائعة التي تصيب الرجال مع تقدمهم في العمر، مسبباً تضخماً في غدة البروستات، مما يؤدي إلى صعوبة في التبول مع مشاكل صحية أخرى".



وأضاف: "هذه المحاضرة تأتي ضمن سلسلة محاضرات توعوية تقيمها مستشفى الكفيل بالتعاون مع أقسام العتبة العباسية المقدسة، بهدف نشر الوعي الصحي للمنتسبين وإيصال المعلومات الطبية لهم؛ بهدف الوقاية من الأمراض أو الكشف المبكر عنها". ومن جانبه تحدث المنتسب في قسم حفظ نظام العتبة المقدسة مسلم عقيل خلف قائلاً: "أود أن أعبر عن امتناني العميق للعتبة العباسية المقدسة وإدارة مستشفى الكفيل على تنظيم هذه المحاضرة التوعوية المفيدة لمنتسبي العتبة المقدسة، وكانت في غاية في الأهمية، إذ أسهمت بشكل كبير في تعزيز معرفتنا وتطوير معلوماتنا في مجال طب البروستات".

وأضاف: "تناولت المحاضرات مواضيع متنوعة تتعلق بالوقاية من مرض البروستات الحميدة والتشخيص المبكر، وكذلك تقديم أحدث التقنيات الطبية المستخدمة في علاج حالات البروستات الحميدة".

مختتماً: "استفدنا جميعاً بشكل كبير من هذه المحاضرة الطبية، وصار لدينا الآن فهم أعمق وأوسع لهذه القضايا الصحية المهمة في حياتنا اليومية".



فاكهة رمضانية..

إطلاق برنامج القرآني الصغير

خاص: صدى الروضتين

البرنامج يهدف لتجذير الثقافة القرآنية في قلوب البراعم، خصوصاً في شهر رمضان المبارك. وقدم البرنامج فقرات توعوية، وارشادية للأطفال، منها مسابقات يومية تختص بالجوانب الأخلاقية، والدينية، وتوزيع جوائز تحفيزية وتبركية على الفائزين من فيض جود المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام)، فضلاً عن الأناشيد والقصائد الحسينية التي تلامس شغاف قلوبهم. انطلق برنامج القرآني الصغير قبل أربعة أعوام وينشط خلال احياء مناسبات اهل البيت (عليه السلام) لاحتضان الزائرين الصغار، وتعزيز ثقافتهم القرآنية.

وينظم البرنامج للسنة الثانية على التوالي بين الحرمين الشريفين في شهر ربيع القرآن، بحسب مدير معهد القرآن الكريم في النجف الاشرف السيد مهند الميالي.

وأضاف: "البرنامج استمر ٨ أيام بفقراته المختلفة تبدأ من الساعة الثامنة مساءً وحتى الساعة الثانية بعد منتصف الليل، ومن ضمنها الرسم والذي يحاكي عقول واعداد الصغار، بطريقة سلسلة

في أجواء ايمانية رمضانية وسط كربلاء المقدسة، تلاقت براءة الطفولة بنسائم بركات هذا الشهر الفضيل بما هو نافع لتنمية أفكارهم وترسيخ عقيدتهم المحمدية في ارواحهم، عبر فقرات فكرية وثقافية وترفيهية أطلقها معهد القرآن الكريم في النجف الاشرف التابع الى قسم المجمع العلمي في العتبة العباسية المقدسة، وضمن برنامج القرآني الصغير.





المجتبى عليه السلام، وذكر بعض من مناقبه".

وتسعى العتبة العباسية المقدسة الى تنمية مهارات الصغار وتبني أفكارهم بهدف توجيههم الى السلوكيات الصحيحة على منهاج اهل البيت عليه السلام، بالإضافة الى استثمار طاقاتهم الإبداعية وصقل موهبتهم الحديثة وذلك ما دفع الأهالي الى دمج أبنائهم مع المخيمات القرآنية التابعة الى العتبة المقدسة.

وقال والد احدى البنات الصغار المشاركات في البرنامج السيد أحمد أبو زينب: ان "العوائل المسلمة بحاجة ماسة الى مثل هكذا برامج وفعاليات قرآنية تعلق قلوب الصغار بكتاب الله العزيز واستثمار اوقاتهم من صغرهم باتباع الثقلين الشريفين".

موضحاً: "برنامج القرآني الصغير يسهم بشكل كبير في بناء شخصيات الصغار، بالإضافة الى مساعدتهم الى اتخاذ شخصيات صالحة وايمانية كرمز يقتدون بها مثل الائمة الاطهار عليه السلام".



لتغذيتهم بالثقافة الغنية لأهل البيت عليه السلام، والقرآن المجيد، عبر تلوين القصص التاريخية ورسم الرمزيات التي تعبر عن مناقبهم". موضحاً: "هذه الفقرة تتضمن أيضاً لوحات فيها عبارات منقطة لحكم ومواعظ مبسطة وأخرى لمعلومات عن أماكن وتاريخ ولادات أئمة أهل البيت عليه السلام وأسمائهم وأماكن مراقدهم وبعض فضائلهم". مشيراً إلى: "من مبدأ التجديد والتطوير استحدثنا هذا العام لعبة فكرية مشوقة للفتية والبراعم لشد الزائر الصغير إلى الواحة المعرفية للقرآن الكريم، التي تضمنت محاضرات دينية وإرشادية".

واخذ برنامج القرآني الصغير على عاتقه احياء ذكرى مناسبات اهل البيت عليه السلام بأسلوب يرسخ كل ما يتعلق بتلك المناسبات في



ذهن الصغار، بطريقة ترفيهية سلسلة في تدفق المعلومات، معتمدا الرسوم المتحركة في بعض فقراته.

ومن ضمن تلك المناسبات كان لإحياء مولد الامام الحسن المجتبى عليه السلام الأثر الكبير في نفوس الأطفال المشاركين في معرفة شخصيته الكريمة.

وقال مسؤول وحدة النشاطات القرآنية في المعهد الأستاذ زيد مدوحي: إن "إحياء هذه الولادة الميمونة تسهم بتثبيت العقيدة السليمة لدى هذه الشريحة المهمة من المجتمع منذ الصغر".

مبيناً، "البرنامج تزين بمشاركة الرادود محمد باقر قحطان في تقديم مختلف الفقرات، مع تطعيمها بقصائد في مدح الإمام



كربلاء المقدسة تزدان ببرامج الشهر الفضيل

منتظر العكابي

الرمضانية المرتلة وسط الصحن العباسي المطهر، ونهدف عبرها إلى نشر أريج الكتاب العزيز في أغلب مناطق بلدنا العزيز". وأضاف: إن "الختمة الرئيسة في الصحن المطهر ستبث يوميًا عند الساعة الرابعة مساءً عبر عدد من القنوات الفضائية، وذلك عبر تردد مجاني وفرة قسم إعلام العتبة العباسية المقدسة، فضلاً عن البث المباشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ويتم عبر هذه الختمة قراءة جزء واحد من القرآن الكريم موزعاً بالتتابع بين القراء من الساعة الرابعة إلى الساعة الخامسة يوميًا".

ونوه إلى: ان، "الختمة الرمضانية المركزية في الصحن العباسي المطهر لهذه السنة شهدت فعاليات عدة منها مشاركة الوسط الأكاديمي مثل أساتذة الجامعات، والطلبة الجامعيين، وطلبة المدارس، بالإضافة إلى مجموعة من القوات الأمنية، فضلاً عن البراعم والصغار".

وأكد النصاروي على: ان "مشاركة أصناف المجتمع المختلف بمثل هكذا فعاليات مباركة يسهم بشكل كبير في ترسيخ الثقافة القرآنية في قلوب العامة".

ويشرف المعهد على العديد من الختمات القرآنية المباركة، داخل كربلاء المقدسة واقضيته، التعليمية منها وأخرى للمتابعة والاستماع تطلق للزائرين الكرام من داخل المحافظة وخارجها، في أوقات متفاوتة،

لشهر رمضان المبارك طقوس خاصة في مدينة كربلاء عامة، والصحن العباسي المطهر خاصة، إذ يتوج بأصوات القراء الذين يحيون ربيع القرآن الكريم بالتعليم، والتلاوة، والترتيل. ويجتمع المؤمنون على مائدة الذكر الحكيم برعاية العتبة العباسية المقدسة والمتمثلة بقسم المجمع العلمي وتشكيلاته المختلفة، إذ نظم معهد القرآن الكريم التابع لقسم المجمع العلمي في كربلاء المقدسة ختمات قرآنية مباركة تستهدف فئات المجتمع المختلفة عبر نخبة من قراء المعهد طيلة أيام الشهر الفضيل.

وبين مدير معهد القرآن الكريم الشيخ جواد النصاروي: إن "المؤمنين اعتادوا في كل عام على المشاركة في الختمة القرآنية





"استمرت وحدة التحفيظ على تنظيم مشروعها القرآني الذي يقرأ حفظاً على الغيب بمشاركة طلبتها الحفاظ، لتأتي هذه الخطوة ضمن البرامج التي أعدها المعهد لاستثمار شهر رمضان الكريم قرآنياً". وأضاف: ان "الحفاظ وزع على ٣٠ جزءاً من المصحف الشريف ويتناوب على كل جزء خمسة طلاب يومياً لكل جزء تباعاً بالترتيب ويختتم القرآن الكريم بهذه الطريقة".

مؤكدًا على: أن "هكذا فعاليات تعطي مكاسب عدة، من بينها حث الأهالي على الزج بأولادهم في جانب تعلم القرآن الكريم وحفظه في سن مبكرة، بالإضافة الى ترسيخ الآثار المعرفية، والنفسية عند الطلبة".

ومن ضمن البرامج القرآنية الرمضانية التي يقدمها المجمع العلمي في العتبة العباسية المقدسة، يأتي برنامج (بيوت النور) والتركيز على مناطق والاقضية والنواحي، والتي تأخذ الطابع الريفي في محافظة كربلاء المقدسة، بهدف غرس بذرة احياء الذكر الحكيم في بيوتات المؤمنين بحضور أهالي الحي للاعتراف من مناهل الآيات البيّنات. وقال مدير معهد القرآن الكريم فرع قضاء الهندية، السيد حامد المرعي: ان "القضاء احتضن أكثر من ٤٥ ختمة قرآنية مرتلة في أوقات مختلفة تتوزع على مناطق الهندية قضاء طويريج شرقي كربلاء المقدسة".

وأشار إلى: ان "تلك المحافل تندرج ضمن خطة فرع المعهد السنوية في نشر اريج القرآن الكريم بالإضافة الى المسابقات الفرعية والمحاضرات التي تبين فضائل تلاوة وتفسير كتاب الله العزيز".

فضلا عن الجلسات التطويرية للقراء في سرداب الصحن المطهر. وقال مسؤول وحدة التلاوة وإعداد القراء في المعهد الأستاذ علاء الدين حمود: "يشارك في الختمة المباركة جمع من الزائرين الكرام الوافدين إلى كربلاء من كل أنحاء العالم، وتتناول الجلسة تعليم القراءة الصحيحة لتلاوة الكتاب العزيز، وأحاديث نبوية شريفة، وأقوال لأهل البيت عليه السلام، حول أهمية تلاوة القرآن الكريم وعظمتها خلال الشهر الكريم".

وأضاف: ان "الختمة التعليمية تنطلق بعد صلاة الظهرين في الصحن العباسي وتستمر طيلة أيام الشهر الفضيل ولجزء واحد يومياً، بهدف تعليم المجتمع التلاوة والتوعية بما يتلى من الآيات البيّنات". مقام الامام المهدي عليه السلام هو المكان الآخر الذي يحتضن ختمات قرآنية مباركة، وفي مطلعها الختمة التعليمية بعد صلاة الظهرين، وأخرى في تمام الثامنة مساءً وهي الختمة المرتلة.

البراعم القرآنيون

تولي العتبة العباسية المقدسة الاهتمام البالغ بالبراعم القرآنيين لرعايتهم وتحسينهم عبر البرامج الهادفة، وتعد الختمة الرمضانية التي تقام للعام الثالث تالياً من بينها، والتي تعمل على كسر حاجز الخوف عند الفتية من القراءة امام الجمهور، فضلاً عن تعزيزها لثقتهم بنفسهم لأخذ دورهم على المنصة القرآنية في المحافل المحلية والدولية.

وقال مسؤول وحدة التحفيظ في المعهد الشيخ علي الرويعي:





جائزة العميد الدولية الأولى..

الحدث القرآني الأضخم على مستوى العراق والعتبات المقدسة

حسين سامي جواد

العباسية المقدسة، تمكن القراء العراقيين من الاختلاط مع القراء العالميين من مختلف الدول العربية والأجنبية، فضلاً عن كونها مراعيةً للتنوع في مفاصلها من بين المسابقات القرآنية في خريطة العالم الإسلامي.

(التنوع الذي ضمته جائزة العميد الدولية) لم يقتصر على المتسابقين ودولهم عربية أم أجنبية بل شملت اللجنة التحكيمية بكل الجوانب القرآنية، من حيث الوقف والابتداء، والتلاوة، ومخارج الحروف الصحيحة، والصوت والنغم، ومقامات التلاوات، وغيرها. وقال رئيس قسم المجمع العلمي الدكتور مشتاق العلي: إن "المسابقة فتحت الباب إلى قراء من المتقنين في التلاوة فتقدم أكثر من ٢٥٠٠ متسابق من أنحاء العالم، وارتأينا تشكيل لجنة من داخل المجمع العلمي لاختيار الصفوة منهم على مستوى الكبار والفتية". وتابع: "شرح عن فئة الكبار المرتكز الأساسي للمسابقة ٣١ قارئاً يتنافسون على عدة حلقات عبر المسابقة ليتأهل منهم ٥ قراء إلى المرحلة النهائية يتبارون بالقراءات للفوز بالمراكز الثلاثة الأولى في المسابقة".

من بين البرامج المرئية الهادفة في شهر رمضان المبارك بزغ نور برنامج قرآني من كنف العتبة العباسية المقدسة متمثلةً بقسم المجمع العلمي للقرآن الكريم باسم جائزة العميد الدولية لتلاوة كتاب الله العزيز، وبإشراف لجنة من الحكام ذوي الاختصاص القرآني. مركز المشاريع القرآنية التابع للمجمع العلمي صاحب فكرة المسابقة، حرص على المامها لأكثر عدد من قراء الدول العربية والإسلامية عبر آلية معينة لاستقبالهم، وهي إرسال تسجيل فيديو للمتسابق وهو يقرأ الآيات البينات من دون تقطيع أو تشويش أو مؤثرات صوتية بالإضافة إلى وضوح صورة المتسابق مع ذكر اسمه وعمره ودولته.

وشهدت المسابقة مشاركة الكبار ممن هم فوق سن ١٨ سنة، والذين كان لهم الحظ الأوفر فيها من حيث العدد، وبالإضافة إلى مشاركة فخرية للفتية، لتكون بمثابة محفز لهم، وللاحتكاك مع اللجان التحكيمية.

وتعد جائزة العميد الدولية الأولى هي أول مسابقة قرآنية رسمية على مستوى العراق والعتبات المقدسة وبرعاية الأمانة العامة للعتبة



بمستوى الجائزة بما هو أفضل".

وبدوره بين مدير مركز المشاريع القرآنية في المجمع العلمي والحكم الدول القارئ السيد حسنين الحلو: ان "عدد الدول التي سجلت مشاركتها بلغ ٣٥ دولة، وبمختلف الأعمار بين الكبار والفتية، ولزخم الرسائل الواردة فقد مددت لجنة الفرز الأولي أمد الفحص والتدقيق، وبعد إكمال إجراءات التحكيم من قبل اللجنة المتخصصة فقد أفرزت النتائج تأهل المشاركون من ٢١ دولة عربية وأجنبية".

وأوضح: إن "مسابقة جائزة العميد تميزت على غيرها من المسابقات على المستوى العالم بشدة التنافس فيها من حيث قوة المشاركين، والمتسابقون هم من أفضل القراء في الدول التي تقدمت". ونوه إلى: ان "لجنة التحكيم للمسابقة تميزت بتنوعها ما بين القرآنيين والمنشدين للوقوف على أفضل أداء للأصوات في الصوت والنغم فضلاً عن تطعيم الفواصل بالأنشيد التي تتغنى بفضل القرآن الكريم ومناقب النبي واله الطاهرين عليه السلام".

واكد على: ان "العتبة العباسية المقدسة هي العمود الفقري للحلم بتنظيم العراق لمثل هكذا محافل قرآنية دولية ورسمية واستضافة المواهب والخروج ببرنامج تلفزيوني من اعمال مركز الإنتاج الفني التابع لقسم الاعلام في العتبة المقدسة".

ومن جانبه أوضح عضو لجنة التحكيم والأستاذ في كلية الفقه الجامعة الدكتور باسم العابدي: ان "النخبة الموجودة من القراء المتسابقين من حول العالم يؤكد ريادة العتبة العباسية المقدسة في جانب المشاريع القرآنية من ناحية الكيفية والنوعية والكمية".

وأشار إلى: "من الفتية رشح ١٠ قراء كمشاركة فخرية لهم يتنافسون على مرحلتين فقط أولية يتأهل منها ٥ قراء وأخرى نهائية للتنافس على المراكز الثلاثة الأولى".

وبين العلي: ان "لجنة التحكيم تكونت من خبرة المحكمين الدوليين في مجالهم على مستوى الساحة القرآنية في العالم، وتميزت المسابقة في تنوعهم من خمس دول مختلفة من القارتين الآسيوية والأفريقية، للخروج بأجود الاصوات عبر تقييماتهم وملاحظاتهم للمتسابقين حول أدائهم".

وأكمل: ان "عناصر التحكيم هم القارئ الدكتور محمد فهمي عصفور من مصر، ومن الجزائر المقرئ عمر بو سعدة، ومن سوريا المنشد والمحكم الدولي عماد رامي، ومن الجمهورية الإسلامية الإيرانية المبتهل الحكم الدولي السيد كريم الموسوي، ومن العراق الشيخ الدكتور باسم العابدي، والقارئ والمحكم الدولي السيد حسنين الحلو".

واكد رئيس قسم المجمع العلمي للقرآن الكريم: ان "غالب الشاشات مع كامل الاحترام لهم تتوجه الى البرامج الترفيهية في الشهر الفضيل، وتعمل العتبة العباسية المقدسة على تقديم ما هو مفيد ولا يوجد انفع من القرآن الكريم، فضلاً عن تشجيع القرآنيين على الديمومة والاستمرار، وإحياء الذكر الحكيم".

ونوه الى: ان "هناك نسخاً لاحقة للمسابقة بعد الاستماع الى الملاحظ من اللجنة التحكيمية وبعض المتسابقين من اجل الارتقاء





للمؤمنين الذين ربط الله على قلوبهم حب الثقلين الشريفين كتابه العزيز واهل البيت عليهم السلام والذين من بينهم محمد مصطفى الحلو من الجمهورية السورية، والذي فقد اغلب حواسه وبعضاً من اطرافه في طريق الجهاد والدفاع عن المقدسات في دمشق، لكن ذلك لم يثنه عن قراءة القرآن وحفظ اجزائه.

ويقول محمد مصطفى (أبو الزين) وهو أحد ألقابه في بلده: ان "العتبة المقدسة وجهت لنا دعوة على أساس تقديم رسالة لكل المتابعين والمشاهدين حول دور القرآن الكريم في صناعة الامل في حياة المؤمنين".

وأشار الى: ان "مسابقة جائزة العميد الدولية لتلاوة القرآن الكريم مهمة جداً بالنسبة للشباب لتجذبهم الى الطريق الصحيح وتحل الأصوات العذبة من التلاوة والانشاد التي تصدح من المسابقة محل الأغاني والأمور الأخرى".

واكد على: ان "مجتمع العالم الإسلامي بدأ يهتم بالمسابقات القرآنية ويتذوق الأصوات الصاعدة، ومن هنا يأتي دور العتبة العباسية المقدسة في تقويم مجتمعتها واقصد العراقي وشد انتباههم عبر الشخصيات القرآنية التي تستضيفها".

وفي الحديث عن محافظة كربلاء المقدسة قال أبو الزين: ان "مدينة كربلاء المقدسة مدينة (معركة الطف) هي مدينة روحية أكثر من انها مكانية فهي موجودة في نفوس وقلوب وعقول ومشاعر كل الموالين لأهل البيت عليهم السلام، وانا لم ارها لكي شعرت بها جميلة بفضل ظلال مرقيدي الامام الحسين وأخيه ابي الفضل العباس عليهما السلام عليها".

وأضاف: ان "الانطباعات التي تكونت لدى المشتركين من الدول الاسيوية والافريقية جاءت بفضل الجهود المبذولة من قبل ملاكات العتبة المقدسة من اهتمام ومراعاة منذ اللحظة الأولى في الاستقبال. وبحسب المقرئ والحكم الدولي عمر بو سعدة: "استمعنا الى اغلب المقامات والقراءات والطرق، بفضل تنوع دول المتسابقين فهناك من المغرب والجزائر واندونيسيا ومصر وإيران وساحل العاج والعراق وغيرهم من الدول ولكل دولة طريقة معينة في قراءة المصحف الشريف، ولكن خيمت الطريقة العراقية الحزينة على باقي الطرق".

وعزز على: ان "التعايش السلمي بين المذاهب الإسلامية التي تمارسه العتبة العباسية المقدسة يمثل روح القرآن الكريم وهي تجمع بين المسلمين على كلمة واحدة بتنظيم رائع بأجواء ايمانية وروحية". بينما يعزو المحكم الدولي والقارئ محمد فهمي عصفور من مصر إلى: ان "اهم عناصر قوة جائزة العميد الدولية هي انها من تحت قبة ابي الفضل العباس عليه السلام، وذلك ما جعلها تضم اهم ميزة وهي منهجية الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم بالتمسك في الثقلين الشريفين الكتاب الكريم واهل البيت عليهم السلام".

وتابع: "ومن عناصر القوة ايضاً انها تحمل مفاجأة من القصص التي مرت بالمتسابقين وبعض الضيوف الكرام من الحفاظ والقراء للذكر الحكيم، ونجد ان تلك الالتفاتة ستدخل قلب المشاهد الكريم واستقطابهم الى كتاب الله المجيد".

وصاحبت أيام التصفيات للمسابقة قصصاً وعبراً كثيرة كمحطات





صاحب الأداء الثابت محمد أبو بكر، وحل ثانياً العراقي أحمد حسن حمزة، فيما جاء ثالثاً ياسين غلامي من الجمهورية الإسلامية إيران. واسدل الستار على فعاليات المسابقة بتكريم لجنة الحكام بدروع تذكارية نقش عليها شعار الجائزة.

قالو في جائزة العميد الدولية

وقال القارئ والمنشد زكريا الزيرك من المغرب: ان "جائزة العميد ستكون من أكبر المسابقات القرآنية في العالم لما تشهده من مقومات واستقطاب للمحترفين والمتقنين في تلاوة آيات الله البينات". وأضاف: ان "المسابقة ولدت بطابع روحاني؛ لأنها جاءت من صحن حامل لواء الحسين أبي الفضل العباس (عليه السلام) وهي بنسختها الأولى وبكل هذه القوة من حيث لجنة التحكيم والاخوة المتنافسين فهي حتماً ستزاحم المسابقات الرسمية المعتادة في الدول العربية والإسلامية".

فيما بين المتسابق القارئ محمد نذير أصغر من الفلبين: ان "المسابقة بشكل عام تسلط الضوء على القراء من دول العالم وباستمرارها ستكون المنصة القرآنية الدولية غنية بالأصوات العذبة وعلى مقامات مختلفة وبطرق عديدة". وأشار الى: "المسابقة جعلتنا نستمتع بالأصوات العراقية الموجودة وتخرجهم الى المحافل العالمية، ولاسيما ان اهل العراق يقرأون القرآن الكريم بالطريقة الحزينة وهي التي يحبها النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله)".

وفي محطة أخرى، ضرب الكفيف خادم اهل البيت (عليه السلام) الرادود حسين الشغابي أروع معاني الدروس في الولاء والوفاء لأل محمد (عليه السلام) في تفضيل نعمة حبهم على سائر النعم. وقال الشغابي: ان "الفرق شاسع بين نعمة خدمة اهل البيت (عليه السلام) والنعم الأخرى، ومنها البصر (ولو تركت في هذا العالم وحدي ومعني الخدمة لما استوحشت)".

واختتمت مسابقة جائزة العميد الدولية بنسختها الأولى وبحضور عضو مجلس إدارة العتبة العباسية المقدسة السيد ليث الموسوي (دام توفيقه) ليقدّم الجوائز للفائزين الاوائل، وفاز بالمراكز الثلاثة الأولى بالنسبة لفئة الكبار بالمركز الثالث المتسابق مهدي رحمة الله تقي بور من إيران، والمركز الثاني كان للمصري محمود السيد عبد الله، فيما فاز بالمسابقة من العراق احمد جمال الركابي الذي برز كخامة صوتية مهمة وحجر نفيضة، وباركت لجنة التحكيم للعراق مكسبه الجديد والتمين على مستوى الساحة القرآنية.

وقال صاحب المركز الأول في المسابقة احمد الركابي: "المسابقة شهدت تنافساً كبيراً وصعباً، وبفضل الله استطعت الحصول على المرتبة الأولى لجائزة العميد الدولية".

وقدم شكره وامتنانه الى العتبة العباسية المقدسة على مثل هكذا نشاطات قرآنية تسلط الضوء على ما هو خير للعباد في شهر العبادة والتضرع شهر رمضان المبارك.

وبالنسبة لفئة الفتية فقد رشح في المركز الأول من دولة باكستان



(وَالْفَجْرِ . وَلَيَالٍ عَشْرٍ)

سورة الفجر



سورة الفجر والإمام الحسين عليه السلام ولياليه العشر

شفاء الحساني

- وما هي علاقة الحسين عليه السلام بالقرآن الكريم؟
القرآن الكريم هو الرسالة الخاتمة التي تقف على رسالات السماء في إصلاح المجتمع الإسلامي، وأن نهضة الإمام الحسين عليه السلام هي نهضة الإصلاح الحقيقي.
كربلاء هي مدرسة الإصلاح الحقيقي فيها تجلى القرآن وتجلت رسالة السماء الخاتمة، الإسلام محمدي الوجود حسيني البقاء.
حيث قال الإمام الحسين عليه السلام عندما توجه نحو كربلاء: «إني لم أخرج أشراً، ولا بطراً ولا مفسداً، ولا ظالماً، وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي».
لو افترضنا أن لم تكن كربلاء، ولم يحدث يوم عاشوراء، ولم ينهض الإمام الحسين عليه السلام للإصلاح، ماذا حصل وما حالنا الآن؟

أطلت التفكير في استقصاء هذه العلاقة، نظرت إليها ملياً بمنظار الربوبية، حاولت أن أرمق لها علاقة الشمس بالقمر أو العكس، كيف لها ان تكون بهذا التناغم والتجانس العظيم داخل نظام هذا الكون الشاسع؟!
ندرك أن القاعدة الأساسية للقرآن الكريم هي أنه يجري كما تجري الشمس والقمر لا يتوقف عند زمان أو مكان معين.
من مبدأ قول الإمام علي عليه السلام: «إن القرآن ظاهره أنيق، وباطنه عميق، لا تفي عجائبه، ولا تنقضي غرائب، ولا تكشف الظلمات إلا به».
القرآن الكريم يتقبل كل التفسير ما لم تُخرج النص من قدسيته.
- ما هي علاقة القرآن بالحسين عليه السلام؟

- وما هي كمية الفساد التي نعيشها يومنا هذا؟

- بأي مرسى سينتهي امر هذا الامة الخاتمة؟

ما حصل في شهر محرم هو أعظم درس قرآني لتربية الإنسان.
لولا الحسين (عليه السلام) وآل بيته لرأينا الأمة الإسلامية بلا تربية،
لأنجرفت إلى منحدر يرثى له من الفساد.

لا يمكن أن نفهم القرآن حق فهمه بدون كربلاء، ولا يمكن
أن نفهم كربلاء بدون القرآن؛ لأن الأدوار التي قدمها الحسين (عليه السلام)
حاولت أن تترجم القرآن الكريم.

الله كتب والحسين عمل به، القرآن دليل أثبت حقيقة
الحسين، هناك ارتباط وثيق بين سبط الرسول (صلى الله عليه وآله) وكتاب الله
الحكيم.

يقول الإمام الصادق (عليه السلام): «اقرأوا سورة الفجر في فرائضكم
ونوافلكم فإنها سورة الحسين (عليه السلام)».

حتماً الآن أغلبنا يتساءل لماذا سورة الفجر تحديداً، وماهي
العلاقة الوطيدة بين هذا الكائن النوراني وبين وحي الله (صلى الله عليه وآله)؟
حتى أن جميع الأئمة أقرروا على أن سورة (الفجر) هي سورة
الإمام الحسين (عليه السلام).

حيث يبدأ الله (صلى الله عليه وآله) قوله في سورة الفجر بالقسم «وَلَيَالٍ عَشْرٍ»
يفسرهما بعضهم انها تمثل عشرة محرم، وهي العشرة المختصة
بالحسين (عليه السلام)، فالوارد في اللغة العربية الواو هنا تستخدم للقسم.
هذا التفسير مذكور في روايات الشيخ هيثم البحراني.

اختلف المسلمون على تفسير أيام القسم في سورة الفجر
فمنهم من قال إنها أيام التشريق في الحج، ومنهم من قال إنها عشرة
ذي الحجة، وغيرهم قال إنها العشر الأوائل من أيام شهر رمضان.
ولكن كل ذلك لا يثبت أمام نهاية السورة التي تتحدث عن
النفس المطمئنة، فما علاقة أيام التشريق أو العشر الأوائل من شهر
رمضان بذلك؟

بعد أن ختم الله (صلى الله عليه وآله) كلامه بقوله «يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ

أَرْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً»، فالحسين هو المصدق الأهم
لهذه الآية.

فقد عاش الإمام الحسين (عليه السلام) أبشع المصائب في كربلاء،
ولم يتلفظ لحظة في طلب الماء، نفسه المطمئنة وروحه المطيعة
تقتضي أن تجري مشيئة الله (صلى الله عليه وآله) كما أراد.

ولما نظر إلى الجيش الزاحف وتأمل به طويلاً، وهو لم يزل
شامخاً كالطود العظيم، قد اطمأنت نفسه وهانت دنيا الباطل
في عينيه، وتصاغر الجيش أمامه فكان وأصحابه كما قال فيهم:
«لبسوا القلوب على الدروع وأقبلوا يتهافتون على ذهاب الأنفس».
ربط تضحيات الحسين مع نهاية الآية خير دليل لنجزم بأن
سورة الفجر هي سورة الحسين (عليه السلام)، وكأن الله (صلى الله عليه وآله) أراد أن يبلغنا بأن
الأيام العشر بعد فجرها الأخير صعدت روح مطمئنة إلى ربها وهي
مضمخة بدماء الشهادة.

وكما للقرآن صلة بالحسين، كانت للحسين علاقة متينة مع
القرآن الكريم منذ صباه، استمد نور بصيرته من شمس القرآن
الكريم، وأحد المواقف في معركة الطف بعد أن بذل جأهه وماله
وعياله في سبيل الله ولأجل ترسيخ القرآن في صدور المسلمين، قال
في يوم تاسوعاء لا نقاتل اليوم أو الليلة، وإنما نؤجل القتال إلى يوم
عاشوراء، فقال الجنود لماذا يا ابا عبد الله؟

قال: (نريد الصلاة لله وتلاوة كتابه).

(عظيم هذا الحسين) كيف يتذلل لله بعد انحلال جسده،
والعطش الذي فطر كبده وسط تلك الصحراء القاحلة، والرعب
المسيطر على قلوب الأطفال والنساء.

من الأهم القتال أم الصلاة وتلاوة القرآن، بالطبع العبرة في
القرآن وبيان مدى أهمية الرسالة التي يحاول الحسين (عليه السلام) جاهداً
في إيصالها.

لولا القرآن لما فهمنا الحسين (عليه السلام)، ولولا الحسين (عليه السلام) لما
فهمنا القرآن الكريم..



الإمام المهدي عليه السلام في بوليوغرافيا المستشرقين قراءة في كتاب المهدي المنتظر عليه السلام رؤية استشراقية

محمد المحمدي / بغداد

وعلى ما تقدم كان موضوع الإمام المهدي عليه السلام في كثير من الأحيان نقطة اهتمام للمستشرقين، علماء الدراسات الشرقية، الذين سعوا إلى دراسة وفهم نظام العقيدة الإسلامية فوجدوا العقيدة المهدوية ضمن تراث المسلمين وبالأخص الشيعة، وهذا ما أراد تسليط الضوء عليه الدكتور رباح صعصع في كتابه (المهدي المنتظر عليه السلام رؤية استشراقية) في أكثر من تساءل لماذا يركز المستشرقون على أن العقيدة المهدوية فقط ضمن الإطار الشيعي؟ مع أنها ركيزة أولية في جملة من الشعوب والديانات على تنوعها من حيث المبدأ تقر بوجود مصلح في أي زمان فضلاً عن آخر الزمان، وهذا التصور نابع كما بينه الكاتب من بعض العلماء المحسوبين على أهل السنة، وكذلك اختصار الموضوع المهدوي ضمن إطار السلطة والسياسة وما مر على التشيع والشيعة من الاضطهاد من قبل السلطات المتعاقبة التي يعتقد بعض هؤلاء المستشرقين أنه السبب الذي جعل الشيعة تخلق قائداً يُخلصهم من ذلك الظلم، وهذا بالطبع استدلال مبني على تصورات لا يقينيات كون كما يعبر الدكتور رباح

الإمام المهدي عليه السلام شخصية محورية في الإسلام، يعتقد المسلمون أنه آخر إمام ومصلح، وهو الشخص الذي سيظهر قبل نهاية الزمان لجلب العدل والسلام إلى العالم اجمع، كما يُعرف باسم "المنتظر" أو "المهدي المنتظر"، وهذه الاعتراف بوجوده ودوره من قبل ملايين المسلمين لم يأت اعتباطاً أو فلسفة سفستائية بل حقيقة لها أصل رصين (القرآن الكريم واحاديث النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم)، وما يذهب اليه الماديون أو غيرهم اصحاب الديانات الوضعية بوجود وجود مُخلص، وإن تعددت العناوين ذلك المنقذ نعم من حيث الفكرة حقيقة مشتركة في حد ذاتها مع المسلمين لكنها ليست إلا محاولة لخلق شخصيات لا سند لها، حيث أن جميع المسلمين يؤمنون بوجود المخلص وفق ما وضحه ضمن أدلة عقائدية لذلك المنقذ حيث يذهب الامامية انه موجود حي يرزق وسيظهر في آخر الزمان، أما جملة من علماء السنة والجماعة يذهبون نحوه سيولد في آخر الزمان على تفصيل، وما أود أن اقله ان انتظار الإمام المهدي عليه السلام حقيقة يؤمن بها كل المسلمين.

ان هذه العقيدة ترتبط بالمجتمع والحياة الفكرية وفسحة امل ايمانية يرتبط بها المسلم.

وعلى ذلك يجب ان نحث الشباب المسلم الى التحري عن المصادر والروايات التي تخص الامام المهدي (عليه السلام)، وان امكن ان يعمل الشاب المسلم نقلة اخرى اسمها (الاستغراب) مقابل (الاستشراق) لفهم ما يدور في العالم من أهم نظرية سوف تكون في المستقبل القريب، وهذه ما بينه بالاتجاه الآخر الرئيس الأمريكي بايدن حول انهم سوف يدرسون تلك النظرية المهدوية، وبألحاح الموضوع انهم يعلمون جيداً من هو المهدي (عليه السلام) لكن هذه اشارة لشعوبهم حول المشروع القادم، وعليه يجب ان نقابل تلك التحركات العالمية بتحريك حقيقي نحو عالمية الامام المهدي (عليه السلام).

ننصح القارئ الكريم الى الاستفادة من تلك الدراسة المفعملة بالمصادر والاستنتاجات العلمية الرصينة للكاتب الدكتور رباح، إذ اعطى ببليوغرافيا نوعية في فهم المؤلفات والدراسات الغربية الاستشراقية واجاب عليها في أكثر من فصل ومبحث في كتابه الذي ركز على مضامينه، حيث بين المفهوم لدى كل مستشرق وقابلية فهمه للنصوص الاسلامية وبالأخص حول العقيدة المهدوية.

المعنى من الببليوغرافيا ببساطة هو وصف الكتب والببليوغرافيات هي البيانات، فالببليوجرافيا مثل اسم المؤلف وسيرته الذاتية، فن ركز على طبعة الكتاب ومحتواه الداخلي مع مضامين المصادر وغيرها من الاساليب الاخرى الفنية، حيث ان هذا الفن له أكثر من نوعية وعليه ركز الكاتب على هذا المحور المهم كونه يتحرى عن مصادر المستشرقين كونها مستمدة بشكل كبير من الرؤية التوراتية والنصرانية

وفي هذا المضممار ناقش الكتاب جملة من المستشرقين منهم (هاينس هالم، يوليوس فلهاوزن، فان كريمير، هنري كوربان)، وغيرهم كثير.

حيث اعطى الكاتب رؤية واضحة في المطلب الثاني حول مناهج المستشرقين في العقيدة المهدوية، حيث اشار الدكتور رباح على أكثر من نقطة معهم في هذا المطلب منها جعل الاعتقاد بالإمام المهدي (عليه السلام) عقيدة شيعية فقط، وعلى هذا يرى الدكتور رباح ان هذا الامر له اهداف ام لجعل الامر ليس متواتراً فقط عند جهة واحدة حتى لا يتم الترويج له ويأخذ صداه العالمي، او يعتمدون على الرؤية المادية غير الغيبية في هذا الامر من حيث الاستدلال العقلي ضمن المادة و المحسوس، كما اعتمداهم على ترجيح بعض الافكار على الآخر وهذا اسلوب يعتمد غالباً على التلاعب في اظهار الاحقية في وجود المنهج المهدوي، وغيرها من الموارد الآخر.

ذهب بعضهم الى الحياد والموضوعية كما فعل (تومس ارنولد في كتابة الخلافة) بنقل الأحاديث المروية عن الامام المهدي (عليه السلام) لكنه لم يشر الى أي شيء من أي نظرية كانت حول الروايات، وهذا الجانب وان كان جيداً من جهة في النقل والموضوعية لكنه يجب ان يوضح من ناحية اخرى لبيان الحق.

وعلى هذا التصور العام من قبل المستشرقين نستطيع ان نقول انهم اما محايدون او ممنهجون، وبطبيعة الحال تبقى قراءتهم هي السائدة في المجتمع الغربي، وكما اسلفنا يجب ان نجعل الاسلوب الجديدة ان ننقل المنهج المهدوي الى بلدانهم نحن اصحاب تلك العقيدة وليس ان ينقل عن البعض من الجانب الآخر، وهذا الامر تتحمله المؤسسات الشيعية في الجانب الاوربي اضافة للشخصيات العلمية الشيعية المفكرة الطامحة للتمهيد للمنقذ والمخلص الاوحد الامام المهدي المنتظر (عليه السلام)، حيث نثني ونكبر دور المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية في العتبة العباسية المقدسة، على تضمين سلسلة من الدراسات الاستشراقية، ومنها تلك الدراسة للدكتور رباح صعبع عنان، وفق الله الجميع لخدمة المنهج المهدوي الحقيقي.



كربلاء هي الذاكرة

من مذكرات أقدم مدرس تاريخ الأستاذ عبد الرزاق الحكيم (طاب ثراه) (قصر مصطفى خان)

أسعد عبد الرزاق هاني/ح ٤٧

ب(أبو عصيد) في قرية الطف بقضاء الحسينية، ويقول الباحث مرتضى الأوسي في حوار مع موقع كربلاء الإخباري، كتب عن القصر كثيرون ومنهم الرحالة المصري (محمد مصطفى الماحي)، دعاه السيد مصطفى خان وهو أحد أثرياء كربلاء المقدسة لتناول الشاي في قصره الفخم وأكد على وجود القصر مؤرخ كربلاء السيد سلمان هادي آل طعمة، وقد استضافه المرحوم مصطفى خان مع السيد مصطفى القزويني عام ١٩٦٧م، وصف القصر بأنه يقع في طريق بغداد القديم بمحاذاة نهر الحسينية، بساتين نظرة ومنظر خلاب. (مصطفى خان بن محمد علي) ينتسب إلى أسرة ذات جاه وثناء،

قبل الغروب من كل يوم يتجدد اللقاء ويتجدد الحوار عن معلم من معالم كربلاء، كان الأستاذ عبد الرزاق الحكيم يقول: كل شبر في كربلاء متوج بالتاريخ حتى القريب منها ولا أعرف كيف دار الحديث عن معلم لم أسمع عنه طوال حياتي، هو قصر (مصطفى خان) الهندي يبدو أنه من هنود البهرة، صرت أتأمل في ذاكرتي عوالم هذا القصر الذي أصبح معلما من معالم كربلاء المدينة الزاخرة بالآثار الكربلائية منذ مئات السنين، كلما أعتز عن معلومات جديدة تعزز لي علمية الأستاذ عبد الرزاق الحكيم وشغفه الكربلائي. يقع قصر مصطفى خان على نهر الحسينية بمقاطعة تسمى

ابن خال آغا خان الثالث وأخوه عبد الحميد خان معاون للحاكم العسكري، وأول متصرف لكربلاء حتى إعلان الثورة العراقية تموز ١٩٢٠م.

بنى مصطفى خان مع قصره مسجداً في مركز الناحية ما زال يصلي فيه أهالي المنطقة، بني في ستينيات القرن الماضي على يد المرحوم عبد الرحمن المعمار.

التأمل في موضوع القصر وصاحبه موضوع شيق وهو حديث مهم من أحاديث المثقفين الأستاذ عزيز جفات الطرقي عرف لنا (مصطفى خان بن أسد بن محمد علي بن محمد حسين)، وكان وزيراً في أصفهان نشأ وترعرع في كربلاء المقدسة، وله مساهمات سياسية. حديث الأستاذ عبد الرزاق الحكيم فيه نشوة كربلائية وحضور نداوة معروفة في كلامه عن كربلاء، يتكون القصر من طابق واحد بواجهة عالية يقع على الشارع مباشرة يحيط بالمنزل سور حديدي، يتصدره باب خشبي وشباك على الجانبين، وكتب فوق الباب بيتان من الشعر لتاريخ سنة التشييد.

مصطفى خان شاد قصراً منيفاً * عز فيه أبو عصيد محلاً
وعلى بابه السمو ينـادي * أيها الوافدون أهلاً وسهلاً
مشكلتي أنني لم أسمع من قبل عن هذا القصر والأكثر حزناً أنني
لم أسمع بقرية أبو عصيد وهي من قرى الحسينية، صورة القصر
انطبعت في ذهني، لكن يا ترى من بني هذا القصر؟
قال الأستاذ عبد الرزاق الحكيم:

بني هذا القصر في الثلاثينيات وقد أشرف على بنائه الحاج حسن المعمار، يشمل مساحة ٢٢٥٠ م²، ويبعد عن كربلاء حوالي ٨ كم، والسقف بني من الطابوق (الشيلمان)، يحتوي المنزل على باحة صغيرة لاستقبال الضيوف ومن ثم صالة استقبال رئيسة، واثنين من غرف الجلوس التي تحتويان على معرض تعرض الزجاجيات داخل

الحائط، ويحتوي القصر على سرداب وأبواب خارجية، ودرج يصعد نحو الأعلى، وفي الأعلى يوجد (بيتونة) صغيرة، وواجهة أمامية عالية، ويحتوي على مجمعات صحية، صممت على الطريقة الغربية، والقصر كان مزوداً بمولد كهربائي وبجهاز تبريد مركزي، في قرية لم تصلها أعمدة الكهرباء بعد، في ثلاثينيات القرن الماضي، وهناك منزل صغير يقال أنه بني لسكن ابن المرحوم مصطفى خان ولم يسكن فيه، القصر بني على الطراز الشرقي (الكادّة).

البيت متروك، وباقية فيه أثاث البيت دون أن تمس، وهذا دليل على أمانة المناطق الريفية العشائرية المحيطة بالقصر، وهناك بناء من سقف خشب البواري، خشب التوت قبل بناء الشيلمان الحديد. سكت الأستاذ عبد الرزاق الحكيم ثم نظر لي مبتسماً، لأول مرة أقرأ صمته وابتسامته، قلت له حقاً على مديري آثار كربلاء استثمار هذا القصر.

وخاصة أنه في منطقته جميلة تحيط البساتين من كل جانب ويقع على نهر الحسينية، بالقرب من خان العطيشي، ومن المناطق الريفية الجميلة وهي لا تبعد عن المركز.

قال الأستاذ عبد الرزاق الحكيم، على الحكومة أن تعمل في هذا القصر مركزاً ثقافياً، رغم أننا نعرف أن الملكية خاصة وأن الورثة يرفضون التنازل وحتى البيع، وقيل إن القصر بيع من قبل أحد الاخوة، لكن أخوه عاد واشتراه أضعاف السعر، لكن من الممكن أن يوافقوا على استثماره كمرفأً ثقافياً يرفع اسم مصطفى خان، ليصبح منهل رحمة، وفعلاً قرأت للأستاذ عباس فاضل قمبر أن أبناء كربلاء المقدسة طالبوا مراراً بتحويل هذا القصر إلى مبنى ثقافي يجمع النخب الثقافية الكربلائية بين جدرانها على الرغم من أن ملكيته تعود إلى ورثة مصطفى خان (رحمه الله)، كان أستاذنا عبد الرزاق الحكيم يرى ضرورة التواصل مع الورثة لاستثماره إنسانياً.



سفرة الكفيل تمتد لـ (١٥) دولة افريقية

خاص: صدي الروضتين

قرآنية وإحياء المناسبات الخاصة بذكر أهل البيت عليه السلام. كما شارك كاسولو في مأدبة إفطار في مدينة مغاووني بولاية مكينغا محافظة تانكا التنزانية، والتي جمعت التنزانيين من مختلف المذاهب الإسلامية وهي خطوة لتجاوز المشاكل وتقريب الكلمة والحث على التعايش السلمي في المجتمع.

وتستمر سفرة الكفيل الرمضانية في القارة السمراء، إذ نظمت محاضرة في مدينة كانو النيجيرية، تطرقت الى أهمية مكارم الأخلاق في الحفاظ على المجتمع، كما وتضمنت الجلسات القرآنية ومجالس الوعظ والإرشاد وإلقاء المحاضرات الفقهية والعقائدية والأخلاقية حضرها جمع من أتباع ومحبي أهل البيت عليه السلام.

وأشرف على إعداد السفرة في نيجيريا منسق المركز الشيخ بشير الثاني محمود والذي ألقى محاضرة أخلاقية حول فرص استثمار شهر رمضان الكريم في الإصلاح والتغيير للفرد والمجتمع في سلوكه وأخلاقه وأهم ما ذكره أئمة أهل البيت عليه السلام من الروايات الخاصة بأهمية الأخلاق في الحفاظ على سلامة المجتمع وقوته.

ومن جنوب السنغال وتحديدًا مدينة زيجينشور، كانت سفرة الكفيل الرمضانية حاضرة بعطائها المستمد من بركات المولى أبي الفضل العباس عليه السلام، فقد أحيا أتباع أهل البيت عليه السلام ليالي شهر رمضان المبارك بعد مأدبة الإفطار أمسية رمضانية منذ حلول اليوم الأول للشهر الفضيل، إضافة الى فعاليات عبادية متنوعة والتي تنظم

أطلق مركز الدراسات الأفريقية التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، برنامج (سفرة الكفيل) في أكثر من ١٥ دولة في القارة الافريقية، والذي يشمل فعاليات متنوعة، مع اعداد موائد الإفطار من بركات المولى أبي الفضل العباس عليه السلام. وبحسب إدارة المركز يشمل البرنامج فعاليات يومية منها جلسات القرآن الكريم والأدعية المأثورة عن أهل البيت عليه السلام، ووقت مخصص للإجابة على الأسئلة الفقهية، ومحاضرة بالعقائد والأخلاق، وإحياء المناسبات في شهر رمضان المبارك، بالإضافة إلى إقامة موائد الإفطار من بركات أبي الفضل العباس عليه السلام.

وقال منسق المركز والمشرف على السفرة في تنزانيا الشيخ عمار مولد: إن "أتباع ومحبي أهل البيت عليه السلام في مدينة كيغوما قد حضروا سفرة الكفيل وفعالياتها الخاصة بشهر رمضان، التي نظمت بالتعاون مع حركة السيدة الزهراء عليها السلام، وأعدت موائد إفطار جماعية للمؤمنين المشاركين في إحياء هذه البرامج الرمضانية".

وتواصلًا لبرنامج سفرة الكفيل الدينية والعبادية والفقهية في دولة تنزانيا فقد أشرف مبلغ المركز الشيخ جمال عبد الله كاسولو على تنظيم البرامج الدينية والإنسانية والعبادية في محافظة دار السلام التي تقع شرق تنزانيا وأكبر مدنها وعاصمتها السابقة.

وقال الشيخ كاسولو: ان "برامج المركز في مدينة دار السلام تشمل تنظيم المحاضرات الدينية والعقائدية والفقهية ومجالس

في مدرسة الرسول الأعظم ﷺ.

وأشرف على البرنامج مبلغ المركز الشيخ يحيى توري الذي أوضح: ان "سفرة الكفيل في السنغال تشمل فعاليات يومية وبعضها أسبوعية منها الختمة القرآنية وجلسات الدعاء الجماعي المأثورة عن أهل البيت ﷺ والمحاضرات الفقهية والعقائدية والأخلاقية، فضلاً عن الإجابة على الأسئلة الدينية من الحضور وإحياء الشعائر الدينية والمناسبة في هذا الشهر الفضيل، إضافة الى إقامة مأدبة إفطار جماعي وهي من بركات المولى أبي الفضل العباس ﷺ". وأضاف توري: "أتباع ومحبي أهل البيت ﷺ في مدينة زينغنشور يحرسون على حضور هذه الفعاليات بشكل يومي، لما له من أجواء عبادية وروحية ومعرفة دينية في مختلف المجالات". وقدّم الحضور شكرهم لإدارة المركز على رعايتهم البرامج الدينية والعبادية في السنغال والتي تزيد من وعيهم الديني وارتباطهم الروحي بالشهر الفضيل.

وفي مدينة غودومبو جنوب السنغال وبحضور جمع من أتباع ومحبي أهل البيت ﷺ، نظم المركز وبالتعاون مع جمعية الرسول وأهل بيته ﷺ احتفالاً بمناسبة حلول النصف من رمضان المبارك ذكرى ولادة الإمام الحسن المجتبي ﷺ.

منسق المركز والمشرف على تنظيم الاحتفالية الشيخ يحيى توري بين: إن الاحتفالية التي نظمت في مدينة غودومبو جنوب السنغال بذكرى ولادة سبط الرسول ﷺ الإمام الحسن المجتبي ﷺ حضرها رجال دين سنغاليين ومثقفين وأساتذة وأئمة المساجد في المدينة.

وشملت الاحتفالية تلاوة للقرآن الكريم للقارئ محمد كوروماغ وكلمة المدير مدرسة الإمام علي ﷺ الشيخ آدم كوروماغ أوضح فيها أهمية هذا اليوم في التاريخ الإسلامي والجهود التي يبذلها مركز الدراسات الإفريقية في السنغال بإقامة البرامج الدينية والثقافية والإنسانية.

وألقي منسق المركز في السنغال الشيخ يحيى توري محاضرة حول المناسبة حيث بيّن فيها شذرات من حياة الإمام الحسن ﷺ.

ومحطات أخلاقية وفكرية وبعض من مواعظه ووصاياه التي يمكن ان تعكس معالم الإسلام المحمدي الأصيل. وأما في دولة ليبيريا فقد جمعت سفرة الكفيل جمعاً من أتباع ومحبي أهل البيت ﷺ في ليالي شهر رمضان المبارك. وقال منسق المركز المبلغ الشيخ صالح كرامو فوفانا: ان "سفرة الكفيل التي ينفذها المركز في مدينة نوجارجي غاف التابعة لمنروفيا الليبيرية تشمل محاضرات فقهية يتم فيها إيضاح بعض المسائل والابتلاءات وكذلك محاضرات أخلاقية وتشمل ايضاً جلسات عبادية جماعية لقراءة دعاء الافتتاح يومياً بعد صلاتي العشاءين". وفي مدينة منروفيا الليبيرية، نظم المركز احتفالاً ومأدبة إفطار بمناسبة ولادة سبط الرسول الأعظم ﷺ الإمام الحسن المجتبي ﷺ، بالتعاون مع مؤسسة الغدير الثقافية، وحضر الاحتفالية جمع من أتباع ومحبي أهل البيت ﷺ.

الاحتفالية شهدت عدة فعاليات التي عبرت عن فرحة القائمين عليها والمشاركين فيها بهذه المناسبة العطرة، واعدت خلالها مأدبة إفطار جماعي للمحتفلين وهي من بركات المولى أبي الفضل العباس ﷺ.

وألقيت محاضرة تناولت ذكرى ولادة الإمام الحسن ﷺ وأهمية هذه المناسبة في البيت العلوي الفاطمي ورعاية النبي ﷺ له وتغذيته من علومه ومكارم أخلاقه وتربيته على الشجاعة والبلادة. وتيمناً بذكرى ولادة كريم أهل البيت ﷺ، نظم مركز الدراسات





منسق المركز المبلغ الشيخ علي محمد ببيان بّين: إن "السفرة في مدينة أنجمينا شملت المحاضرات وجلسات الدعاء الجماعية وتوضيح المسائل الفقهية والأخلاقية وبيان الموقف الشرعي". وأضاف: "وشملت السفرة عقد جلسات دعاء جماعية يومياً عقب صلاة المغرب والعشاء حيث يحضرها المؤمنون لقراءة دعاء الافتتاح يومياً ودعاء كميل كل خميس من الأسبوع".

كما نظم المركز في المدينة ذاتها احتفالاً بذكرى ولادة الإمام الحسن المجتبي عليه السلام، وشهدت الاحتفالية عدة فعاليات وألقيت محاضرة، بالإضافة إلى مأدبة إفطار جماعية للحضور.

وأوضح منسق المركز الشيخ علي محمد تشاد: إن "الاحتفالية التي حضرها جمع من أتباع ومحبي أهل البيت عليه السلام فرحهم بذكرى ولادة الإمام الحسن عليه السلام تضمنت عدة فعاليات وأنشطة ومنها محاضرة تناولت مقامات وسيرة الإمام الحسن عليه السلام وجوانب من سيرته العطرة والدروس والعبر منها".

كما وأقيم في المناسبة مأدبة إفطار جماعية للحضور من بركات المولى أبي الفضل العباس عليه السلام.

كما شهدت مدينة بواني التزانية احتفالاً بذكرى ولادة الإمام الحسن المجتبي عليه السلام.

وقال منسق المركز الشيخ كيزا موسى: "تستمر تزانيا بتنظيم فعاليات سفرة الكفيل التي انطلقت مع حلول شهر رمضان المبارك؛ لإحياء الليالي بجلوسات القرآن والدعاء والتفقه ومعرفة مكارم

الإفريقية التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، احتفالاً بهيجاً في دولة كينيا شرق أفريقيا حضرها جمع من أتباع ومحبي أهل البيت عليه السلام.

الاحتفالية التي أعدت في ولاية كوالي التابعة لمحافظة ممباسا بدولة كينيا، وشهدت عدة فعاليات من ضمنها محاضرة تناولت سيرة الإمام الحسن عليه السلام ومكانته عند الرسول صلى الله عليه وآله وفضائله ومكارمه ودوره في الحفاظ على الأمة من المؤامرات التي تؤدي حرف الإسلام والأخلاق والقيم.

وتواصلت لسلسلة الاحتفالات البهيجة بمولد كريم أهل البيت عليه السلام، نظم المركز في مدينة فومبوت الكامرونية احتفالاً بهيجاً في حسينية السيدة الزهراء عليها السلام، حضرها جمع من أتباع ومحبي أهل البيت عليه السلام وألقيت في الاحتفالية محاضرة للخطيب الشيخ إدريس داوود.

منسق المركز في الكامرون الشيخ محمد مختار أوضح في حديث له: إن "الاحتفالية التي أقيمت في ليلة النصف من شهر رمضان المبارك ضمن البرنامج الرمضاني الموسع الذي أعده مركز الدراسات الإفريقية الخاصة بإحياء ذكرى ولادة الإمام الحسن عليه السلام وفي الكامرون، حيث أقمنا الاحتفالية بمنطقة نون بمدينة فومبوت حضرها جمع من أتباع ومحبي أهل البيت عليه السلام".

وألقى الشيخ الحافظ للقرآن الكريم إدريس داوود محاضرة في الاحتفالية استعرض فيها جوانب من حياة الإمام الحسن عليه السلام والتحديات التي وجهته خلال فترة إمامته والمؤامرات التي حيكت عليه وعلى الإسلام المحمدي الأصيل وحرصه على بقاء الدين والحفاظ على دماء المسلمين كما أوضح الشيخ إدريس في محاضراته جوانب من مواظ الإمام ووصاياه للمؤمنين والجوانب الأخلاقية فيها التي يمكن لكل إنسان أن يتعظ منها ويتعلم.

وتواصلت لسلسلة برنامج سفرة الكفيل الرمضانية في القارة الأفريقية، نظم المركز في عاصمة التشاد (أنجمينا) محاضرات فقهية وأخلاقية وجلسات دعاء جماعية لأتباع أهل البيت عليه السلام.

الأخلاق، وخلال ليالي النصف من شهر رمضان المبارك خصصت سفرة الكفيل لإحياء ذكرى ولادة الإمام الحسن (عليه السلام). ودولة سيراليون كان لها نصيب من احتفالية ولادة الإمام الحسن (عليه السلام)، حيث نظم احتفال بمناسبة حلول النصف من رمضان المبارك بحضور جمع من أتباع ومحبي أهل البيت (عليه السلام).

الاحتفالية نظّمها وأشرف عليها منسق المركز في سيراليون المبلغ الشيخ إبراهيم باه، الذي بين في كلمة له في الاحتفالية جوانب من حياة الإمام الحسن المجتبي (عليه السلام) ومراحل من حياته ودوره في الحفاظ على الإسلام المحمدي الأصيل من المؤامرات لتشويه صورته وحرفه.

وتواصلت لسلسلة البرنامج الرمضاني وإحياء ليلة القدر المباركة في القارة الإفريقية، نظم مركز الدراسات الإفريقية مجلس عزاء في دولة التشاد بذكرى شهادة أمير المؤمنين الإمام علي (عليه السلام) حضرها جمع من أتباع ومحبي أهل البيت (عليه السلام).

وأشرف على المجلس منسق المركز الشيخ علي محمد الذي ألقى محاضرة تناولت جوانب من حياة الإمام (عليه السلام) وعلمه وقيادته للأمة ووضع الأنظمة والقوانين لضمان تحقيق العدالة والمساواة في المجتمع، كما تم التطرق الى المؤامرة التي حاكها الخوارج ومن يقف وراءهم، موضحاً ان استهدافهم للإمام علي (عليه السلام) إنما هو استهداف للدين الإسلامي المحمدي الأصيل.

كما أحيا المركز أعمال ليالي القدر المباركة بمنطقة برغو التابعة لمدينة براكو في دولة بنين، حضرها جمع من أتباع ومحبي أهل البيت (عليه السلام).

وقال منسق المركز الشيخ حسن اوميد: "عقد مجلس عزاء بذكرى شهادة المولى أمير المؤمنين (عليه السلام) ضمن البرنامج الرمضاني لإحياء المناسبات الدينية الخاصة بالشهر الفضيل".

وأضاف: "ألقيت محاضرة في المجلس أوضحت للحضور محورية الإمام (عليه السلام) في الإسلام ومواقفه للدفاع عن الرسول (صلى الله عليه وآله) وشذرات من حياته وسيرته العطرة، كما تم التطرق الى المؤامرة التي

حيكت لاغتياله على ايدي الخوارج ومن يقف وراءهم". وفي مدينة منروفيا التابعة لدولة ليبيريا، نظم المركز مجلس عزاء إحياء لذكرى شهادة أمير المؤمنين (عليه السلام) والخاصة بليلة القدر المباركة.

المجلس عقد بإشراف منسق المركز الشيخ صالح فوفانا، وشهد حضور أتباع أهل البيت (عليه السلام) ومحبيهم في المدينة والمدن المجاورة لها، حيث ألقى محاضرة في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) والأحداث التاريخية لشهادته وأثر الشهادة على واقع الأمة الإسلامية.

وفي شرق أفريقيا وتحديداً في دولة كينيا، أحيا المؤمنون أعمال ليلة القدر المباركة في مسجد الحسين في مدينة ممباسا، عبر برنامج عبادي خاص بذكرى شهادة أمير المؤمنين (عليه السلام).

منسق المركز في كينيا الشيخ جمال كاسولو أوضح في حديثه قائلاً: إن "المجلس أوضح جوانب من حياة المولى أمير المؤمنين (عليه السلام) ومكانته وفضائله عند الله (صلى الله عليه وآله) وعند الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله)، وما تسبب استشهاده من ألم كبير في نفوس المؤمنين في كل زمان ومكان كما تم إقامة أعمال ليلة القدر المباركة".

الحضور ثمنوا رعاية واهتمام العتبة العباسية المقدسة وإدارة مركز الدراسات الإفريقية في أتباع ومحبي أهل البيت (عليه السلام) في المجتمع الإفريقي لإقامة فعاليات دينية وثقافية لزيادة رصيدهم المعرفي والفكري.





راية الإمام المجتبى عليه السلام ترفرف قبالة باب القبلة

منتظر كشمير

المجتبى وتقدمها الى العتبة العباسية المقدسة، لتنتقل المراسيم الخاصة بهذه المناسبة".

ونظمت العتبة العباسية مراسيم رفع راية الإمام الحسن المجتبى عليه السلام، في باحة قبلة مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام، تزامناً مع رفعها في جميع العتبات المقدسة في العراق، وشهدت المراسيم حضور عدد من مسؤولي العتبة العباسية المقدسة وجمع من الزائرين.

وقال عضو مجلس إدارة العتبة المقدسة السيد جواد الحسناوي: "في ذكرى ولادة الإمام الحسن المجتبى عليه السلام، انطلقت فعاليات كبرى لإحياء المناسبة، حيث رفعت جميع العتبات المقدسة في العراق وفي وقت واحد راية الإمام الحسن المجتبى عليه السلام بذكرى مولده الشريف".

وبحسب عضو مجلس إدارة العتبة العباسية السيد كاظم عباد: فإن "العتبة العباسية المقدسة نشرت مظاهر الفرح والزينة في أرجاء مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام في ذكرى ولادته الميمونة".

مشيراً، "العتبة العباسية المقدسة اعتادت على مراسيم رفع راية الإمام الحسن عليه السلام في كل عام، من خلال منهاج خاص للاحتفاء بالذكرى المباركة".

تعد مراسيم رفع راية الإمام الحسن المجتبى عليه السلام عرفاً احتفائياً اعتادت العتبة العباسية المقدسة على ادائه في كل عام، وفق منهاج خاص للاحتفاء بذكرى ولادته الميمونة.

اذ استلمت العتبة العباسية المقدسة راية الإمام الحسن عليه السلام من العتبة الحسينية لرفعها بذكرى ليلة مولده المبارك في يوم ١٥ من شهر رمضان.

بدوره قال رئيس قسم العلاقات العامة في العتبة الحسينية السيد عبد الأمير عبد الله: "تشرفنا بحمل راية الامام الحسن



ضمن مشروعي الزهراء وأمّ البنين عليهما السلام شعبة الخطابة تطلق برنامجها الرمضاني السنوي



علي حسين عريبي

إحياءً لليالي شهر رمضان المبارك، الذي دعي فيه المسلمون إلى ضيافة الله ﷻ، أطلقت شعبة الخطابة للتبليغ الحسيني في العتبة العباسية المقدسة، عدداً من برامجها ونشاطاتها الرمضانية السنوية. وتضمنت البرامج عقد مجالس الوعظ والإرشاد الديني لإحياء أيام وليالي شهر رمضان المبارك، وفي سياق مشروعي السيدة فاطمة الزهراء والسيدة أمّ البنين عليهما السلام للتبليغ، وبمشاركة نخبة من الخطباء المنبر الحسيني.

وقال مسؤول شعبة الخطابة فضيلة الشيخ عبد الصاحب الطائي: "منذ حلول شهر رمضان المبارك باشرت شعبة الخطابة للتبليغ الحسيني في العتبة العباسية المقدسة، بتنفيذ خطتها التبليغية لهذا الشهر المبارك، عبر تنظيم عدد من مجالس الوعظ والإرشاد الديني حسب الخطة التي وضعت وتستمر حتى نهاية الشهر".

مبيناً: "توزعت المجالس على المزارات الشريفة والحسينيات المنتشرة في محافظات مختلفة".

ويضيف: "عقد بشكل يومي مجلس في صحن مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام بعد صلاة العشاءين استمر طيلة أيام الشهر الفضيل".
موضحاً: "ما تم طرحه من قبل الخطباء عبر سلسلة من المحاضرات القيمة، تبين أهمية شهر رمضان المبارك، وتناولت دروساً أخلاقية وإرشادية توجيهية عن حرمة هذا الشهر، مستخلصة من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة وروايات وفكر ونهج أهل بيت النبوة عليهم السلام".

وتابع: "كما تتضمن محاور مختلفة منها الدينية والعقائدية، فضلاً عن الأخلاقية والتربوية التي تهتم المؤمنين بصورة عامة، وكيف يتم استثمار أجواء شهر رمضان الإيمانية في تكريس السلوكيات

والعادات الحسنة، والتخلص من السلوكيات والعادات الخاطئة، وتجدير القيم الأخلاقية في الفضاء الاجتماعي العام، مع التأكيد على ألا نفوت فضائل هذا الشهر المبارك".

ويشير مسؤول الشعبة الى: ان "المجلس الذي عقد في الصحن العباسي الشريف شهد حضور عدد كبير من الزائرين الكرام، الذين يتخذون من صحن مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام مكاناً لأداء العبادات، والأعمال الخاصة بهذا الشهر الفضيل لإحياء لياليه المباركة".

ويتابع: "بث المجلس عبر أكثر من قناة فضائية وعبر التردد المجاني الذي خصصه مركز الكفيل للإنتاج الفني التابع لقسم إعلام العتبة العباسية المقدسة".

يذكر أن: شعبة الخطابة للتبليغ الحسيني في العتبة العباسية المقدسة لديها أنشطة وفعاليات طيلة أيام العام، لكنها تكتف منها في مواسم محددة كموسم شهر رمضان المبارك، باعتباره أحد المواسم العبادية، ومن جملة ما تقوم به الشعبة هو تنظيمها مجالس الوعظ والإرشاد، المنضوية ضمن مشروعي السيدة فاطمة الزهراء والسيدة أمّ البنين عليهما السلام للتبليغ.

إعداد موائد رمضان واستقبال الوفود..

مهام منجزة للمجمعات الخدمية



منتظر قحطان

قدم مجمعا أبي الفضل العباس عليه السلام، والشيخ الكليني رحمته الله خدماتهما لمجموعة من الزائرين من خلال استقبالهما وتوفيرهما أكثر من (٦٠٠) وجبة إفطار يومياً للوافدين الى مرقد الإمام الحسين وأخيه قمر العشيرة عليه السلام من بداية شهر رمضان الكريم، وحتى اخر أيامه.

مجمع أبي الفضل العباس عليه السلام

قال عضو مجلس إدارة العتبة العباسية المقدسة والمشرف على المجمع، السيد جواد الحسناوي: "حسب توجيهات المتولي الشرعي للعتبة المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي، اعد مجمع أبي الفضل العباس عليه السلام مأدبة إفطار للزائرين المتوجهين لزيارة الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليه السلام، في كل ليلة جمعة من شهر رمضان المبارك".

وأضاف: "شهد المجمع في ليلة الجمعة الثانية من الشهر الفضيل حضور عدد كبير من العوائل المتوجهة إلى مدينة كربلاء، للتبرك بوجبة الإفطار من بركات المولى أبي الفضل العباس عليه السلام".



النجف الأشرف وكربلاء المقدسة، حيث مرور الزائرين المتوجهين لحرم سيد الشهداء وأخيه قمر العشيرة عليه السلام لأداء مراسيم الزيارة".

مجمع الشيخ الكليني رحمته الله

الى ذلك قدم مجمع الشيخ الكليني رحمته الله خدماته لجموع الزائرين خلال توزيعهم أكثر من (٦٠٠) وجبة إفطار يومياً للوافدين الى مرقد الإمام الحسين واخيه ابي الفضل العباس عليه السلام من بداية شهر رمضان الكريم وحتى اخر أيامه.

وقال مسؤول المضيف السيد هلال الحمود: إن "المجمع استقبل الزائرين الوافدين إلى مدينة كربلاء المقدسة من بداية شهر رمضان المبارك حتى اواخر الشهر الفضيل، وقدم لهم وجبات الإفطار يومياً وجميع الخدمات التي تليق بهم".

وأضاف: "تم تقديم وجبات الإفطار يومياً للزائرين الوافدين من كافة محافظات العراق إضافة الى الوفود التي ارسلتها العتبة العباسية المقدسة، مثل وفد السراج المنير ووفد ملتقى القمر، إلى جانب الوفود الزائرة التي تستضيفها العتبة المقدسة في المجمع. وتابع: "يضاف إلى ذلك تقديم الخدمات ووجبات الإفطار للمتسابقين المشاركين في المحفل القرآني المركزي التي تقيمه العتبة العباسية المقدسة اذ تم توفير ما يقارب (٣٥٠) وجبة إفطار لهم".

ملاكات رعاية الصحن الشريف

جهود كبيرة في ذكرى استشهاد سيد البلغاء عليه السلام



خاص: صدى الروضتين

كثفت ملاكات قسم رعاية الصحن الشريف في العتبة العباسية المقدسة أعمالها لاستقبال الزائرين الكرام وتستنفر جهودها، لإحياء ذكرى شهادة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام لتقديم أفضل الخدمات للزائرين والوافدين لزيارة المرقد الطاهر، وممارسة طقوسهم العبادية بسهولة ويسر، عبر تهيئة أماكن إقامة الصلاة والدعاء والزيارة إضافة إلى توفير المستلزمات الضرورية التي يحتاجها الزائرين الكرام.

وقال رئيس قسم رعاية الصحن الشريف خليل مهدي محمد هنون: إن "ملاكاتنا باشرت بنشر معالم الحزن والمواساة في أروقة العتبة العباسية، استعداداً لإحياء ذكرى استشهاد الإمام علي عليه السلام، عبر توزيع اللافتات في الطارمة المطلة على الصحن الشريف لمرقد المولى أبي الفضل العباس عليه السلام، والأماكن المحيطة بها، وواصلت ملاكاتنا نشر بقية اللافتات، وقد استخدمت مواد خاصة في تثبيتها". وتابع: أن "ملاكات القسم قامت أيضاً بتوزيع أكثر من ٢٠ ألف نسخة من القرآن الكريم في أرجاء صحن مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام، وتهيئة أماكن خاصة لتأدية أعمال ليلة القدر وإحياء هذه المناسبة، فضلاً عن نشر العديد من كتب الدعاء".

وأحييت العتبة العباسية المقدسة ليالي القدر وذكرى شهادة

أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام، وسط جملة كبيرة من الخدمات والنشاطات خدمة للزائر الوافد.

فمن جانبه قال معاون رئيس قسم رعاية الصحن الشريف في العتبة العباسية السيد زين العابدين القريشي: إن "العتبة المقدسة وضعت خطة لاستقبال الزائرين في ليالي القدر وشهادة أمير المؤمنين عليه السلام، تتلاءم مع زخم الزائرين وسط وصول أعداد كبيرة".

وأضاف: أن "الخطة التنظيمية التي وضعها القسم وشعبة الحرم لتأدية مراسيم الزيارة بسهولة، وضمان حركة الزائرين بانسيابية، عبر توزيع لافتات الحزن والحداد في أرجاء العتبة المقدسة، وتوفير أكثر من ٢٠ ألف نسخة من القرآن الكريم، وتهيئة أماكن خاصة لتأدية أعمال ليلة القدر وإحياء هذه المناسبة، فضلاً عن نشر العديد من كتب الدعاء".

وبين القريشي: أن "أقسام العتبة العباسية ومنها الشؤون الخدمية والدينية، وشعبة الخطابة للتبليغ الحسيني بالإضافة إلى قسم المضيف، استعدت من خلال تهيئة المستلزمات الضرورية التي يحتاجها الزائرون"، لافتاً إلى أن، "الخطة تستمر لما بعد يوم الشهادة، وهناك أعمال لملاكات العتبة العباسية حسب كل اختصاص".





إمام البررة.. مشروع تبليغي رمضاني

خاص: صدي الروضتين

تحت أروقة مرقد المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام)، أعد قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة مجموعة برامج ونشاطات تبليغية خلال أيام شهر رمضان المبارك في الصحن العباسي الشريف، ومنها برنامج تبليغي تحت عنوان الامام علي (عليه السلام) إمام البررة.

وقال معاون العلميّ لرئيس قسم الشؤون الدينية الشيخ علي موحان: إن "قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة تصدى إلى البرامج التبليغية خلال شهر رمضان المبارك، ومنها برنامج تبليغي الامام علي (عليه السلام) إمام البررة، الذي يتضمن إعداد المحاضرات الدينية والارشادية في صحن مرقد أبي الفضل العباس (عليه السلام)، استمر طيلة أيام شهر رمضان بعد صلاة الظهر ويقدم إلى الزائرين الكرام". وأضاف: "المحاضرات التي تتخلّل البرنامج تعدّ امتداداً للسنوات السابقة، باعتبارها بحثاً متسلسلاً لتبيان مناقب أمير المؤمنين الإمام علي (عليه السلام)، بالاعتماد على القصيدة المعروفة للسيد الخوئي (رحمته الله).

الموسومة بـ الامام علي (عليه السلام) إمام البررة". وبين: "تنوّعت موضوعات البرنامج خلال المحاضرات حسب المناسبات في الشهر الفضيل، وشهد حضوراً واسعاً". وأشار معاون العلمي الى: ان "اختيار هذا العنوان جاء باعتبار شهر رمضان المبارك هو ربيع القرآن الكريم، وأن أمير المؤمنين الإمام علي (عليه السلام) هو القرآن الناطق، فلا بد من ذكره في مثل هذه المحافل".

أنشطة متواصلة

ويواصل قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة خلال لياالي وأيام من شهر رمضان المبارك، بشكل دوري تقديم خدماته ونشاطاته المتعددة منها الدينية والتبليغية لزائري مرقد أبي الفضل العباس (عليه السلام).

وقال معاون الإداري لرئيس قسم الشؤون الدينية السيد أنور الحربي: "ضمن نشاطاته تقديم محاضرات متنوّعة منها ما يتعلق بالأحداث المهمة التي تحدث كلّ يوم، فضلاً عن المحاضرات الفقهية والأمور الابتلائية التي تهتمّ الناس". وأضاف: "النشاطات شملت الأدعية الكريمة، كدعاء الإمام السجّاد (عليه السلام) في الصحيفة السجّادية، إضافةً إلى إحياء مناسبات أهل البيت (عليهم السلام) وتسليط الضوء على سيرتهم وأهم المحطات التي مروا بها في حياتهم".





الخاصة بهذا العام، بلغ عدد النسخ الموزعة على المواطنين أكثر من (٥٠٠٠٠) نسخة، وفي عموم محافظات العراقية، لكل محافظة امساكية الخاصة بها.

في حين عمل القسم على إرسال العديد من المبلغين الاكفاء معتمدين الى عدة مناطق من محافظة كربلاء المقدسة ومحافظات اخرى، لغرض عقد المجالس والبرامج الدينية والارشادية خلال ليالي وأيام من شهر رمضان المبارك.

وبادرت إدارة المركز الى توزيع السلال الغذائية الرمضانية على العوائل المتعففة والأيتام في أحياء متفرقة من محافظة كربلاء المقدسة وخارجها.

وبحسب الإدارة، فقد جرى توزيع (١٥٠٠) سلة غذائية رمضان، تحتوي على المواد التي تحتاجها العائلة في هذا الشهر الفضيل، مع التركيز على المناطق والاحياء التي تكثر فيها العوائل المتعففة.

وعلى صعيد القضايا الثقافية عمل القسم على إعداد مسابقة ورقية وزعت على ملاكات العتبة العباسية المقدسة بكافة اقسامها وشعبها ووحداتها ومواقعها.

وتحتوي المسابقة قرآنية التي حملت تسمية (نحو فهم علمي لآيات القرآن الكريم)، (١٠٠) سؤال متنوع، انتقيت من كتاب القرآن الكريم.

ومن جانب آخر.. استقبل القسم العديد من الاستفسارات والاستفتاءات الشرعية، سواء مباشرة أو بالاتصال التلفوني الأرضي والموبايل عبر محطات تبليغية، منها المحطات الداخلية في المقر الرئيسي للقسم، و(٦) محطات الأواوين متوزعة داخل الصحن الشريف.

بالإضافة الى المحطات الخارجية في منطقة ما بين الحرمين الشريفين، ومقام صاحب الزمان الإمام المهدي (عج)، فضلاً عن المحطة التبليغية في مقر وحدة اليمين الخارجية التابعة للقسم. وبادر القسم الى نصب العديد من المنابر المتحركة لعقد المجالس والمحاضرات الدينية والفقهية والإرشادية والتثقيفية والتوعوية يومياً، التي تبين أهمية هذا الشهر الفضيل بمعدل (٣) مجالس يومياً، بالإضافة الى مجلس في منطقة ما بين الحرمين الشريفين (فقه، عقائدي، ارشادي) يومي من بعد الإفطار الى الساعة ١١ ليلاً.

كما عمل القسم على رفد الشاشات العملاقة الثابتة داخل الصحن الشريف وخارجه بمقولات وعظية، تتناول المواضيع الدينية والتثقيفية والأخلاقية، ضمنها الأحاديث والتوصيات والزيارات والاعمال الخاصة بهذا الشهر، والتي تبين ما للزائر وما عليه في هذا الشهر المبارك.

كما جهز القسم مركز النشر بنسخ الامساكية الرمضانية الورقية



بين ثنايا المقام صاحب الزمان عليه السلام ..

قرآن يرتل نسيم الآيات وأكف تتضوع مسكا ببركات الشهر الفضيل



خاص: صدى الروضتين

بالتعاون مع معهد القرآن الكريم فرع محافظة كربلاء المقدسة التابع للمجمع العلمي للقرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة، نظم قسم المقام الإمام المهدي عليه السلام الشريف الختمة القرآنية الرمضانية المرتلة لطلبة الحفظ، بالإضافة الى المحفل القرآني التدبري في بين ثنايا صحن صاحب العصر والزمان عليه السلام.

ويقدم قسم المقام الشريف على مدار عام كامل شتى انواع الخدمات للزائرين الكرام؛ لكونه أحد اهم الأقسام المهمة والحيوية في العتبة العباسية المقدسة، ويفرد لشهر رمضان المبارك اهتماماً خاصاً بكونه الشهر الذي أنزل فيه القرآن الكريم، وذلك عبر تنظيم العديد من النشاطات الدينية المختلفة وبالتعاون مع اقسام العتبة المقدسة الأخرى ذات العلاقة.

وقال معاون رئيس قسم المقام الشريف السيد هادي مهدي الهنون: "تزامناً مع حلول شهر رمضان الفضيل شرع قسم مقام الإمام المهدي عليه السلام بتنظيم عدّة نشاطات وفعاليات، كان ابرزهما محفلين قرآنيين واستمرّا طوال أيام شهر رمضان المبارك".

مبيناً: "المحفل الأول هو المحفل القرآني التدبري والذي يقام بعد صلاتي الظهر والعصر، والمحفل الثاني وهو الختمة القرآنية

الرمضانية المرتلة لطلبة الحفظ والتي تقام بعد الإفطار، وهذا بالتعاون مع معهد القرآن الكريم فرع محافظة كربلاء المقدسة التابع للمجمع العلمي للقرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة، فضلاً عن عقد مجلس لإحياء قراءة دعاء الندية المبارك".

وأضاف: "يشهد قسم المقام الشريف، أسبوعياً وفي صبيحة كل يوم جمعة، عقد مجلس لإحياء قراءة دعاء الندية المبارك، ويلقيه عدد من الخطباء (السادة والمشايخ) الافاضل للمنبر الحسيني المقدس، ويشهد المجلس تفاعلاً روحياً من قبل حضور جمع من الزائرين الكرام لهذه البقعة الطاهرة، اضافةً الى أجواء عبادية وإيمانية محفوفة ببركات من انتسب إليه الدعاء".

وأشار معاون رئيس القسم الى: ان "ملاكات قسم المقام الشريف عملت على توفير الظروف المناسبة لإنجاح هذه النشاطات والفعاليات العبادية والقرآنية، عبر توفير المصاحف الشريفة والأدعية، وتخصيص الأماكن الخاصة، وتعطير المكان مع مراعاة الجانب التنظيمي، إلى جانب خدمات أخرى".

موضحاً: "خصصت احدى قاعات المقام الشريف لتأدية هذه النشاطات، فضلاً عن توفير كافة مستلزمات المحفلين القرآنيين والمجلس الدعاء المبارك".

وذكر الهنون: ان "الختمة يشارك فيها مختلف شرائح المجتمع،





واسعاً امتدّ إلى القرى والأرياف في مختلف محافظات العراق". في السياق ذاته قال مسؤول وحدة التحفيظ في معهد القرآن الكريم الشيخ علي الرويعي: "للعام الثالث على التوالي تشارك طلبة الحفظ في وحدة التحفيظ، بالختمة القرآنية الرمضانية المرتلة حفظاً".

وأضاف: "الختمة القرآنية التي يتلوها طلبة الحفظ حفظاً، اذ يتناوب كل (٥) قرآء على قراءة جزء كامل من كتاب الله العزيز يوميًا، طوال أيام شهر رمضان المبارك".

وأوضح الرويعي: "عقد محفل قرآني في صحن المقام الشريف للإمام المهدي المنتظر عليه السلام، شارك فيه مجموعة من حفاظ القرآن الكريم، وشهد حضوراً قرآنياً مباركا من قبل الزائرين الكرام".

وأضاف: "ستكون هناك ختمة قرآنية كاملة للقرآن الكريم في نهاية الشهر الفضيل من قبل طلبة الحفظ، لتبيان الأثر الواضح لفضل قراءته".

مبيناً: "هذه الختمات تعد دروساً عملية لتعليم المؤمنين القراءة الصحيحة للقرآن الكريم، فضلاً عن الثواب الجزيل لقراءة كتاب الله في الشهر الفضيل".

أبرزهم أساتذة الجامعات والقطاعات الصحية، والأمنية، فضلاً عن عامة الناس".

من جهته قال مدير معهد القرآن الكريم التابع للمجمع العلميّ الشيخ جواد النصاروي: إنّ "المجمع العلميّ في العتبة العباسية المقدسة متمثلاً بمعهد القرآن الكريم عبر وحدة التحفيظ، أطلق محفل الختمة القرآنية الرمضانية المرتلة بنسختها الثالثة، إضافةً إلى محفل القرآني التدبري".

وأضاف: "المحفلان يأتيان ضمن سلسلة الجلسات التدريبية والختمة القرآنية التي يقيمها المعهد، وذلك لأجل إشاعة الثقافة القرآنية بين فئات المجتمع، وترسيخها في أذهانهم".

مشيراً إلى: أن "معهد القرآن الكريم يحرص على أن يكون المؤمنون في حالة ربيع قرآنيّ طيلة أيام الشهر الفضيل، عبر تنظيم العديد من الفعاليات والمحافل القرآنية المتنوعة، منها الختمات المرتلة والمسابقات القرآنية، بالإضافة إلى الأمسيات الرمضانية، التي يهدف عبرها إلى إحياء أيام شهر رمضان المبارك الذي أنزل فيه القرآن الكريم".

وتابع النصاروي: "المعهد وضع خطة قرآنية متكاملة لشهر رمضان المبارك، وذلك بهدف استثمار الشهر الفضيل بالصورة المثلى من الناحية القرآنية، وإن تلك النشاطات حقّقت انتشاراً



لوحة أصحاب الكساء منبع للتطهير وإثراء للتشكيل الإسلامي عامة والعراقي خاصة

رندة حلوم / دمشق

كانت فكرة تفوق الإسلام الشيعي ملهمة المستشرقين كالمستشرق "هنري لا منس"، لكن الفن العراقي كان الأكثر حضوراً في المشهد التشكيلي والفكري، فقد تناول لوحة أصحاب الكساء وغيرها من تراث آل بيت النبوة وأفرد لها جدران المراقد المشرفة والعتبات المقدسة وأقام لها المعارض في الجامعات وتقدمت الموكب والمجالس.

و(الكساء) هنا بمعنى اللباس وهو عباءة يمانية، والكساء الذي سُمي الحديث به هو كساء أو غطاء تغطي به رسول الله محمد ﷺ ثم جمع تحته ابنته الزهراء فاطمة وزوجها الإمام علياً وابناءها الحسن والحسين ﷺ.

"فقال الله ﷻ: يا ملائكتي ويا سكان سماواتي، إني ما خلقت سماءً مبنية، ولا أرضاً مدحية، ولا قمراً منيراً، ولا شمساً مضئية ولا فلماً يدور، ولا بحراً يجري، ولا فلماً يسري إلا في محبة هؤلاء الخمسة، الذين هم تحت الكساء، فقال الأمين جبرائيل: «يا رب ومن تحت الكساء، فقال ﷻ: هم أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة، هم فاطمة وأبوها، وبعلمها وبنوها، فقال جبرائيل: يا رب أتأذن لي أن أهبط إلى الأرض، لأكون معهم سادساً؟

فقال الله: نعم، قد أذنت لك، فهبط الأمين جبرائيل، وقال: السلام عليك يا رسول الله، العلي الأعلى يقرئك السلام ويخصك بالتحية والإكرام ويقول لك: وعزتي وجلالي، إني ما خلقت سماء مبنية، ولا أرضاً مدحية، ولا قمراً منيراً، ولا شمساً مضئية، ولا فلماً يدور، ولا بحراً يجري، ولا فلماً يسري، إلا لأجلكم ومحبتكم».

فكر وحياة آل بيت النبوة ﷺ شكلاً وعلى مدار وقت طويل من الزمن إلهاماً لكل مدارس الفكر والفن على مستوى العالم، فقد كان آل البيت مرجعاً ومستنداً للفن والتراث الإسلامي العريق، ومنه استقت منه الإنسانية جمعاء منارات للهدى والسمو الإنساني، سار الفن التشكيلي جنباً إلى جنب مع حالة آل البيت الاستثنائية، ومن أروع تلك الاستثناءات التي حاكها التشكيل وجد فيها ملاذاً للتعبير عن المخزون الفني بعد واقعة الطف، هي لوحة "أصحاب الكساء"، التي تناولت انامل الفن التشكيلي العراقي تلك اللوحة وأبدع فنانون في تشكيلها كالفنان العراقي "محمد القزاز"، كما أضيف الى ذلك اهتمام التشكيل الإيراني والروسي والإسباني ك(نورية كارثيا ما سيب- إسبانية)، ونستطيع أن نقول إن بعض مدارس التشكيل العالمي من الواقعية التسجيلية، إلى التعبيرية والحروفية المتمثلة بالخط العربي، والحفر والزخرفة والتطريز والجداريات التراثية من السجاد اليدوي الفني المتقن بحرفتيه العالية كلوحة من سجاد الصوف عمرها يزيد المئة عام تعود إلى دائرة الموكب العشرة في رثاء العترة.

كانت لوحة أصحاب الكساء منبع للنور والتطهير الإلهي، الذي نزل على آل البيت ﷺ وكثيراً ما كانت تلك اللوحة متصدرة في المقامات العليا، وفي بيوت الشيعة في العالم متباركين متطهرين بمنبع الطهر، حيث طغت على معظم تلك اللوحات التي تناولت أصحاب الكساء الذائقة النورانية في التشكيل من جماليات اللون المشرق من أنوار أصحاب الكساء، وقد تناول الفن التشكيلي بعناية تلك اللوحة ومفرداتها المقدسة التي كانت إضافة إلى الفن الحسيني السامي، ومن اللوحات الشهيرة لوحة الفنان الإيراني حسن روح الأمين.





أعظم شاعر أنجبته العربية

د. عقار حسن الخزاعي / كربلاء المقدسة

وفي تتلمذه على يد المفيد قصّة لطيفة وهي أن: «المفيد رأى في منامه فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ دخلت إليه، وهو في مسجد بالكرخ ومعها ولداها الحسن والحسين عليهما السلام وهما صغيران، فسلمتهما إليه وقالت له: علمهما الفقه، فانتبه متعجباً من ذلك، فلما تعالى النهار في صبيحة تلك الليلة التي رأى فيها الرؤيا، دخلت إليه المسجد فاطمة بنت الناصر وحولها جواريتها وبين يديها ابناها علي المرتضى ومحمد الرضي وهما صغيران، فقام إليها وسلم عليهما؛ فقالت له: أيها الشيخ هذان ولداي قد أحضرتكما إليك لتعلمهما الفقه، فبكى الشيخ وقصّ عليها المنام وتولى تعليمهما وأنعم الله ﷻ عليهما، وفتح لهما من أبواب العلوم والفضائل ما اشتهر عنهما في آفاق الدنيا وهو باق ما بقي الدهر» (٢).

ولم يبدع في الشعر فقط وإنما كان إبداعه في صنوف معرفيّة متنوّعة فقد كانت له تصانيف كثيرة ومتنوّعة، ومنها: «أخبار قضاة بغداد، تلخيص البيان في مجازات القرآن، حقائق التنزيل في تفسير القرآن، خصائص الأئمة، ديوان شعره أربعة مجلدات، الرسائل ثلاثة

ولدت العربية شعراء أكابر تربّعوا على عرش البيان فيها، وكانت الكلمات تنثني لهم كما يشاؤون، والألفاظ تطيعهم بما يريدون، استحوذوا على قلوب الناس وملأوا مجالسهم بفنون الشعر من القول، ومن هذه النخبة شاعر نثيت له وسادة البلاغة حتّى صار في عصره الزعيم الأوحّد، عندما يقول يصمت الآخرون استماعاً له، تتفتّق على لسانه المعاني، وتنظم في ذهنه الألفاظ بنظم لم يُسبق فيه، إنّه الشاعر العلامة "الشريف الرضي"، والذي قال فيه الدكتور زكي مبارك أستاذ اللغة والأدب في كتابه (عبقريّة الشريف الرضي): «طلب إليّ أن أكتب عن أعظم شاعر أنجبته العربية، فكتبتُ عن الشريف الرضي»، فكان عنده (أعظم شاعر أنجبته العربية).

وكيف لا يكون كذلك وهو من نسل الطيبين من آل محمّد ﷺ، فهو أبو الحسن، محمّد بن الحسين بن موسى، بن محمّد بن موسى بن إبراهيم، بن موسى بن جعفر، بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ، بن أبي طالب ﷺ (١). ومع هذا الألق النسبي فقد جُمع له خير أساتذة عصره، ويكفي أن يكون المفيد جليلاً أحد أساتذته،

- ١- يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، ١٥٥/٣، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ٤/١٤٤.
- ٢- الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة، ص ٤٥٩.
- ٣- هدية العارفين، ٦٠/٢.
- ٤- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: ٤/١٥٤.



مجلدات، الزيادات في شعر أبي إسحاق الصابي، وشعر أبي تمام، طيف الخيال، كتاب الحسن من شعر الحسين، انتخبه من شعر ابن الحجاج، كتاب المتشابه في القرآن، مجازات الآثار النبوية، نهج البلاغة من كلام علي بن أبي طالب، كرم الله وجهه وغير ذلك» (٣). توفي بكرة يوم الأحد سادس المحرم، وقيل صفر، سنة ست وأربعمائة ببغداد، ودفن في داره بخط مسجد الأنباريين بالكرخ، ولم يتمكن أخوه المرتضى أبو القاسم من مشاهدة مواراته في قبره؛ ولذلك مضى إلى مشهد الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام)؛ لأنه لم يستطع أن ينظر إلى تابوته ودفنه، وصلى عليه الوزير فخر الملك مع جماعة كثيرة (٤).

رَسَّخَ الشريف الرُّضِي قسماً كبيراً من شعره في خدمة القضايا الدِّينِيَّة ومنها قضية جده الحسين (عليه السلام)، فنعاها بكلماتٍ كلّها أسيّ وبكاء، فكانت عبرته تسيح بالبلاغة والبيان، ومن خير ما قال عن كربلاء نشيده فيها:

كربلا لا زلت كرباً وبلا ** مالقي عنديك آل المصطفى
كم على تربك لما صرّعوا ** من دمّ سأل ومن دمّ جرى
كم حصان الذيل يروي دمّغها ** خدّها عند قتيلى بالظما
تمسحُ التراب على أعجاليها ** عن طلى نحرٍ رميلٍ بالدمما
وضيوف لفلاةٍ فقرةٍ ** نزلوا فيها على غير قري
لم يذوقوا الماء حتى اجتمعوا ** بجدى السيف على ورد الردى
تكسف الشمس شمساً منهم ** لا تدانيها ضياءً وعلا
وتنوش الوحش من أجسادهم ** أرجل السبق وإيمان الندى
ووجوهاً كالمصابيح فمن ** قمرٍ غاب ونجمٍ قد هوى
رحم الله الشريف الرُّضِي وأعلى مقامه وزاد في حسناته، فنسأل الله ﷻ أن يرفع درجته في الجنّة ويلحقه بآبائه الصالحين.



مذكرات مراسل حربي من ذاكرة معارك التحرير الكبرى

الحاج علي الغزي / ج ٢٧

والجبال المحيطة بالمدينة، والشروط الحدودية مع سوريا، كنت اطلعت على تلك الصحراء الهائجة، اشعر بمعاناة أهل سنجار وكأننا صرنا جزءاً منهم، تدمر وامتعاض من وجود الأحزاب الكردية والتركسية، جماعة عبد الله أوجلان، حيث كانت هناك سيطرة عراقية بداية دخول سنجار، وبعدها بـ ١٠٠ متر تجد سيطرة الأتراك، بعدها بـ ١٠٠ متر تجد أعلام المعارضة التركية، بعدها بـ ١٠٠ متر سيطرة البيشمركة جماعة مسعود البارزاني، وعند دخول قوات الحشد ساند القوات الحكومية وثبت الشرعية داخل سنجار، وتم رفع هذه السيطرةاتها كلها وصارت سيطرة واحدة لوزارة الداخلية وفتح مركز الشرطة داخل سنجار، حيث تنامت الثقة العالية بين أبناء سنجار

هل يعقل أن يشعر الإنسان بالسعادة الطاغية في الحرب؟
أتساءل وأنا أدرك معنى الحرب حين تكون دفاعاً عن الناس والبيوت والسعي لإنقاذ الأهل.
الغريب حقاً أن نجد ناساً يعيشون القتل ويمارسونه بتلذذ عجيب، بحجج واهية وهناك تطويع رهيب للزيف إلى حيث أن يذبح المسلم باسم الله وبتكبيره الله أكبر.
إذا كانت الحرب هي المحور الأول للمراسل الحربي فهناك أشياء كثيرة هي أكبر من الحرب ولهيب المعارك الضارية (الإنسانية المجروحة) بوحشية العابثين، أثناء حضوري في قاطع سنجار كنت أتابع عن قرب جميع الفعاليات والقوات المرابطة في مركز المدينة

وقوات الحشد الشعبي، وتم فرض الأمن، وحملة تعمير القرى. بدأ أبناء الحشد بتعمير وبناء ضريح زينب الصغرى بنت الامام السجاد (عليه السلام)، وهو مرقد طفلة صغيرة وافاها الأجل أثناء سبي عيال رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعد معركة الطف التاريخية، إذ قامت العصابات الداعشية الإرهابية بتفجير قبرها الطاهر، والكنيسة القديمة، وهدموا قبر القس الذي كانت له قصة مع رأس الحسين (عليه السلام)، واندفع إلى الحدود السورية لمنع أي تسلل واتخذ خط صد هناك من خارج مدينة سنجار باتجاه الطريق العام من الشريط الحدودي والمنتهي في حدود محافظة الأنبار.

قام أبناء الحشد الشعبي بحماية شريطها الحدودي مع سوريا ومساعدة العوائل في سنجار وتوزيع المواد الغذائية على أغلب العوائل، حيث تسعى الذاكرة صوب تلك الجراح التي استوطنت قلوبنا وأرواحنا وصرنا نراقب ذلك الوعي الجمعي لأهل سنجار وناسها، ماذا لو التفت الناس لتعمير قراهم، هل كان منجز داعش أن تخلق في المدينة تلك السيطرة المتاخمة لبعض ولكل سيطرة راية ولغة وقلب يختلف عن نبضات سنجار، لقد ملوا هذه القرى، حولوا هذه القرى إلى ثكنات عسكرية وميادين حروب ولا أمان، ذات يوم كنت اتغزل بالطبيعة، لا أعرف ما الذي جعلني أراها خلاصة، قالت لي عجوز من السنجاريات ماذا لو كنت رايتها قبل الاحتلال. سنجار تعشق الحياة، لذلك هي تتنفس معنا كل خطوة نحو التحرير.

عظيمة هي الخطوة التي تسيرها بأقدام الإيمان، وألفة هذه الناس، بعض قوات الحشد الشعبي اتخذت لها مقرا ومعها من كافة الطيف السنجاري للدعم اللوجستي، واستقرت بجانب مركز شرطة سنجار، فيما انتشرت قوات الحشد الشعبي بالشريط الحدودي وأمسكت الأرض وأحكمت مواضعها القتالية ومصدات الرمي في المدن، بعدما اتخذت الشارع العام مقرا لها، وسيطرت قوات الحشد الشعبي على الشريط الحدودي مع سوريا.

كنت أقول مع نفسي إن من طبيعة هذا العمر الشبابي أن يكون أقل صلابة من عمر السبعين، لذلك لا بد أن أتماسك في الشدائد، كنت أشعر بمسؤوليتي وأنا أكتشف أنه كانوا يحرسون على شيخوختي من التعب أكثر من قلقي عليهم، سألتني أحد المقاتلين يوما، حاج أسلوبك يختلف عن المراسلين الحربيين تكتب بشاعرية عالية ومحبة، أجبتته لأن أنفاسكم سخية، هذا الانتشار حجم حركة الدواعش، وقطع خطوط تواصلهم مع الخلايا النائمة في داخل الصحراء غرب الموصل، حضر الحشد إلى هذا المكان فأعاد له الحياة من جديد، أعاد بناء ضريح السيدة زينب (عليها السلام)، وأعادوا بناء الكنيسة وأعادوا قبر المسيحي الذي له قصة معروفة مع رأس الحسين (عليه السلام).

الدواعش مدوا براثن الجريمة إلى جميع المسلمين والأيزيديين والمسيحيين وركزوا في ذهنية العالم الموت والدمار في كل سنجار، اندفع قسم من قوات الحشد الشعبي لمنطقة (السنون) في سنجار وخلال عودة الحكومة للمدينة فتحت عدد من الدوائر، وشعر أبناء سنجار بالأمان، وتقدمت عدد من النساء الأيزيديات للعمل في بلدية سنجار عاملات نظافة وفي أحد التحقيقات الصحفية التي أجريتها سألت إحداهن ألا تشعرين بالخوف؟ أجابت كنت أخاف من حضور المسلحين في المنطقة الآن وبعد مسك الحدود من قبل الحشد الشعبي الله يوفقهم صار الأمان.

هل تعرف أن سنجار فرحانة بوجودكم؟ اذهب اسأل أي سنجاري إن كان أيزيديا أو علويا أو من عرب شمر سيحدثونك عن الأمان، وفعلًا جاءت الفكرة لاستطلاع الأمر وكانت المرأة صادقة، كنت أحس بكل كلمة تقولها وهي مخاض وجع وألم وكانت تحدثني عن الحشد باعتزاز، الجميع يشعر بالأمان لوجود الحشد الشعبي على الحدود فهو يمنع أي تسلل لداعشي على مدينتنا كانت تربطنا بسنجار أحاديث همس ومحاورات شجن وهي جعلتني أشعر أنها أم العراق بما تعيش فيها من طوائف مختلفة وسلام آمن وألفة ومحبة.



من مدينة النور إلى مدن القباب.. قصة العمود (١٧٢) الذي أوت إليه مريم

قصة: عدي المختار

شيعة باكستان وأفغانستان كانوا سبب تشيعها

يشكل المسلمون الشيعة في باكستان ٦٠٪ وهم من أتباع المذهب الاثني عشري، وهناك أقليات ينتمون إلى الإسماعيليين النزاريين أو إلى فرقة البهرة الداودية وفرقة البهرة السليمانية ويشكلون ٤٠٪، فيما يشكل المسلمون الشيعة في أفغانستان ٢٢٪، وينتمي معظمهم إلى قبائل الهزارة والطاجيك.

على مر التاريخ تعرض المسلمون الشيعة في هذين البلدين إلى عمليات تظهر طائفي دفع الأمم المتحدة والمنظمات الدولية للتدخل لوقف هذه الهجمات على المسلمين الشيعة وإيجاد مشتركات تقارب ما بين المذهبين الشيعي والسني هناك.

وفي عام ١٩٨٢م، تطوعت أبو الذهب في إحدى المنظمات الفرنسية غير الحكومية، وانتقلت إلى أفغانستان كعامل إغاثة ومن هناك إلى باكستان، وسلطت الاضواء على عمليات الإبادة الممنهجة التي يتعرض لها المسلمون الشيعة في باكستان وأفغانستان بسبب التطرف والجماعات التكفيرية، ونشطت على الساحات الدولية بصورة عامة والفرنسية بشكل خاص في تبيان طبيعة العلاقات السنية الشيعية في باكستان وأفغانستان وعلاقتها بصراعات الأقطاب الإقليمية المحيطة بهاتين الدولتين، وقد ألفت العديد من الكتب

لم تتوقع الفتاة الفرنسية ماري بيير فالكمان ذات (١٨ عاماً) أن عشقها للسيدة مريم بنت عمران سيكون السبب وراء اعتناقها للإسلام مبكراً بعد أن بحثت طويلاً في كتاب الانجيل عن ملامحها ولم تجد الاجابة الكافية عنها حتى أهدى لها ناظم أبو ذهب، وهو مسلم من عائلة سورية ذلك الكتيب الصغير الذي عرفت فيما بعد انه الكتاب المقدس للإسلام القرآن الكريم ومن سورة مريم كانت الانعطافة الأهم في حياتها والانقلاب الذي غير كل شيء.

الاسلام خيارى والتشيع مذهبي

بعد أن ختمت القرآن الكريم حددت خيارها الأهم فأشهرت ماري بيير فالكمان المولودة من أسرة كاثوليكية محافظة في باريس عام ١٩٥٢م اسلامها للإسلام الشيعي وهي بنت الثامنة عشرة، وغيّرت اسمها إلى مريم أبو الذهب في المسجد الكبير بباريس عام ١٩٧٥م، ومن ثم انتقلت إلى دمشق بعد عام من زواجها بناظم أبو ذهب، ومن ثم درست في معهد باريس للدراسات السياسية، ومن ثم معهد اللغات والحضارات الشرقية في باريس لتنال الدكتوراه فيها لتتخصص في دراسة العلاقات السنية الشيعية في باكستان وأفغانستان وتخصصت بذلك، وسافرت إلى هناك أكثر من مرة ومن هناك كانت الانعطافة الأخرى في حياتها.

في هذا المجال لعل أبرزها كتاب (باكستان- مشهد من الإسلام)، كما ونُشرت مقالاتها البحثية الثاقبة عن باكستان وأفغانستان في عدة كتب خلال الخمسة عشر عامًا الماضية من حياتها ولها بحوث منشورة في مجلة الدراسات حول الشرق الأوسط والمجال التركي الإيراني ومساهمات في مؤتمرات عالمية ووجود فاعل في الدوائر الثقافية والإعلامية الفرنسية حتى وصفت كأفضل عارفة بقضايا أفغانستان وشرائعها السياسية.

وهناك الهمتها عقيدة وطقوس الشيعة التي كانت تمدهم بالشجاعة والعزم والاصرار والمواصلة والاستشهاد، وهناك سمعت لأول مرة تفاصيل أكثر عن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، ابن عمي نبي الإسلام وصهره وخليفته من بعده، ومظلومية أهل بيته الاطهار عليه السلام، فقرأت كل كتبه وما كتب عنه فألهمها التعرف عليه في المضي ومشروعها لقراءة التشيع ككل، كما وسحرتها الطقوس العاشورائية، وهناك بكت لأول مرة بصدق على ابشع جريمة انسانية في التاريخ الا وهي واقعة الطف التاريخية، ومن هنا كان نهاية المطاف في الانتصار للشيعة حينما قررت زيارة ضريح الإمام علي بن أبي طالب ونجلاه الإمام الحسين عليه السلام في العراق بمدينة النجف الاشرف - وكربلاء المقدسة.

الاسلام الذي ابغيه في النجف وكربلاء

لم تسحر مريم تلك القبة الذهبية الشامخة لمرقد سيد البلغاء الامام علي عليه السلام فقط، بل سحرها ما شعرت به من طمأنينة وسكينة لم تشعر بهما من قبل حينما دخلت الضريح، وشمت ذلك العطر العلوي، وصلت صلاتها الأولى عند الرأس الشريف، وانساب دموعها دون ان تدري شفاعته ودعاء، والحزن الاكبر والوجع الذي خنق انفاسها حينما وقفت ما بين الحرمين في كربلاء المقدسة، حيث مرقد الامام الحسين وأخيه العباس عليه السلام، فهربت دموعها من بين جفونها ترتل المواساة العزاء.

منذ ذلك الوقت تكررت زياراتها للأضرحة المقدسة للأئمة الأطهار عليه السلام في العراق وسوريا وإيران، والتقت شخصيات دينية

كبيرة كسماحة المرجع الديني المرحوم السيد محمد سعيد الحكيم وسماحة الشيخ بشير النجفي، وشخصيات أكاديمية ومدنية، وأسهمت في مشروع كرسي اليونسكو لجامعة الكوفة وحاضرت في كلياتها الآداب والتربية الاساسية والقانون والسياسة، كما حاضرت في مؤسسة اليتيم الخيرية والمكتبة الأدبية ومؤسسة المرأة العراقية في النجف، وعدت من الأكاديميات المتميزات بطريقة بحوثها ودراساتها وطريقة طرحها بعقلية نيرة راقية على مستوى دولي بأخلاقيها الطيبة وجهودها الحثيثة، للتعرف على حقيقة الإسلام ونشره أين ما حط رجالها.

وصية العمود (١٧٢)

بعد ان أودعت ٢٠٪ من تركتها في مؤسسة للصرف على بعثات طلبة الدراسات العليا الفقراء من باكستان للدراسة في باريس، و ٤٠٪ لمساعدة ضحايا العنف من نساء باكستان، و ٤٠٪ على المعاقين الفقراء.

زارت العراق خلال زيارة الأربعين، وبعد ان زارت الإمام علياً عليه السلام توجهت مشياً على الاقدام الى كربلاء المقدسة مع ركب السائرين اليها وعند العمود (١٧٢) وقفت لتستريح من تعب المسير، فشعرت حينها ان العمر قد ازف، وان الرحيل عن الدنيا بات قاب قوسين أو أدنى بعد صراع مع المرض دام ثلاث سنوات، فأوصت وصيتها الاخيرة ادفنوني هنا ما بين صهر النبي وسبطه عليه السلام.

وبعد عودتها الى باريس وافتها المنية في ١ نوفمبر/ تشرين الثاني ٢٠١٧م عن عمر ناهز ٦٥ سنة، فحمل نعشها من مدينة النور الى العراق، وشيعت تشيعاً مهيباً ودفنت كما اوصت في طريق يا حسين عليه السلام (النجف الاشرف - كربلاء المقدسة) تحت العمود (١٧٢)، ليسدل الستار فيها على قصة عشق مريم التي أوت الى عمود العاشقين لتظل روحها حاضرة ما بين العابرين من دولة علي الى كعبة الاحرار، إذ الامام الحسين وأخيه العباس عليه السلام، تحفها صلوات الزائرين وتترحم عليها شفاه المعزين.



تأملات في كتاب المصابيح لسماعة السيد أحمد الصافي (دام عزه)

علي الخباز / ح ٥٢

نتأمل في مضمون القيد وما له من دلالة ترتبط مع مفهوم العبودية لله ﷻ، ليولد تعريف جديد لمفهوم العمر هناك عمر حقيقي وعمر زائف، العمر الحقيقي هو العمر الذي يكون بذلة في طاعة الله ﷻ (القيد) وضع شرطاً يتوافق والعمق الإيماني ودلالة من دلالات الوعي المؤثر.

يرى سماعة السيد أحمد الصافي أن المقطع يتصف بالجمال والأناقة والدقة والعمق المضموني، الإمام ﷻ بين لنا فلسفة طلب الزيادة في العمر؛ لأن العمر قد يكون مثلية على صاحبه، ويتوسع في قيمة الشرط الذي وضعه الإمام ﷻ لينفذ منه إلى روح الموضوع (الطاعة) التي لا تتحدد بشيء كونها تمتك قدرة التأثير على تفاصيل حياتنا، يمكن أن تكون أعمالنا كلها لطاعة الله ﷻ، ومن هذا المنطلق نستطيع أن نلج أولاً إلى المعنى ومعرفة شخصية الإمام ﷻ، وعلميته، وعصمته المباركة، والمطلب القصدي من الدعاء الذي ينتمي إلى فكرة الالتزام بوجود ملزمات الشرط، إذا ابتعدنا عن المحرمات والمكروهات وجعلنا كل عمل من أعمالنا فيه التقرب لله، وفيه التقوى على طاعة الله ﷻ (والنية) تعني القصد والإرادة والعزم، والنية في الإسلام طاعة الله ﷻ والتقرب منه والمعروف عن النية محلها القلب، يقرب لنا سماعة السيد الصافي الهدف، كل الأمور يمكن أن تدخل في الطاعة، يجب على الإنسان أن يستكثر من التوبة في حياته.

يحمل الإنسان نزوعاً فكرياً نحو المعرفة، وهذه الفكرة بما تحتوي من عمق ورؤى فاعلة، شكلت مدرسة الدعاء عند الإمام السجاد ﷻ في الصحيفة السجادية، لتصبح منحا تربوياً مثمراً وقيمة من قيم الإصلاح، إصلاح الذات، الإنسان، المجتمع، إصلاح الظاهر والباطن، إصلاح المضمون الإنساني وبناء المجتمع المدرك، ليلج الوعي إلى عمق معنى الدعاء، وإلى العمق الدلالي والرؤى الجمالية في الأسلوب الدعائي، تميل إلى قوة الفكر ووضوح التأمل.

ركز السيد أحمد الصافي (دام عزه) على الجمل البلاغية الموجودة في الدعاء: «وعمرني ما كان عمري بذلة في طاعتك، فإذا كان عمري مرتعاً للشيطان فاقبضني إليك قبل أن يسبق مقتك إلي أو تستحكم غضبك علي»؛ سعياً لتمكين المتلقي من فهم الدعاء عبر تفكيك النص وقرآته قراءة تحليلية، ليكشف لنا مواضيع الحكمة والجمال "وعمرني" مفردة تعمر فيها تكثير ومبالغة، هو طلب مشروع أن يدعوا الله ﷻ أن يزيد في عمره، ويدخل إلى عملية قيد الطلب بقيد "ما كان عمري بذلة في طاعتك".

قراءة النص بأسلوب يقترب إلى المستوى الشمولي العام من وعي التلقي لتكون ممكنة الاستلام لإفهام متلقيه عبر الزمن المفتوح، أن هذا القيد الذي وضعه الإمام ﷻ، يعد من المرتقى الجمالي الذي كان أروع إضافة وتوصيف أن ينمي العلاقة الإنسانية ضمن مرتقى العبودية لله ﷻ.

جعل موضوع العمر من المواضيع المؤثرة روحيا كون الإمام عليه السلام جعل قبول العمر مرهونا بالطاعة ورفض العمر (إذا كان مرتعا للشيطان فاقبضني إليك) نلاحظ كيفية تنامي الشرط عبر القبول والرفض، نجد أولا أن مفردة مرتع جعلت الانزياح في غاية من الجمال، المرتع.. مرتع الشاة ترتع فيه العشب، تذهب وتجيء كما تشاء وبغير أن يمنعها مانع، العمر يكون مرتعا للشيطان عندما يتصرف فيه الشيطان كما يشاء.

يوجه سماحه السيد الصافي التحليل إلى نظم العلاقات ليتجلى المعنى بين علاقيتين المشاركة والمقابلة ويعرج بنا إلى المساحة التأثيرية بين المشاركة والمقابلة لا تأخذنا علاقة المشاركة إلى عمق القراءة كيف يطلب الإنسان الموت على هذه الحالة بدلا أن يطلب من الله ﷻ التوبة، علاقات المشاركة كثيرة، في قوله ﷻ في سورة يوسف ﴿إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا﴾ (يوسف/36)، المشاركة تعني الانزياح وهو مجاز لفظي، والعلاقة هي المناسبة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي، كيف يعصر الخمر؟، وإنما يعصر ما يؤول إلى الخمر.

يقول الإمام عليه السلام (فإذا كان عمري) يعطف على ما سبق أي إذا قدر لعمره أن يكون هكذا فلا خير فيه، ونأتي إلى علاقة المقابلة أن يكون العمر بذلة في طاعة الله ﷻ الرغبة والمحبة والاحتياج مرغوب، محبوب، مطلوب.

إذا صار مرتعا للشيطان، البغض، انتفاء الحاجة، مذموم، مبعوض وغير مطلوب، نأتي إلى شخصية الباحث هو عالم داعي، تؤلفه الدلالات والمفاهيم وتفسير بناء الفكرة والبنية والتأويل الكامل في نظم العلاقات، حجم الدلالة، المضمون، فيذكر لنا خطورة المقت الإلهي، والمقت هو البغض الشديد، أشد أنواع البغض هو مقت الله ﷻ، البحث في قيم الدلالات له أهمية في عرض الفكرة بوعي ليعطي سعة لاستيعاب الغاية أو المعبر القصدي يقول الإمام السجاد عليه السلام: «قبل أن يسبق مقتك إلي أو يستحكم غضبك علي» تحليل بنائية هذا التركيب عبر المغزى الاستفهامي.

هل يسبق المقت من الله إلى العبد؟
هل الله ﷻ أساسا يمقت عباده؟
هل يطيق الإنسان غضب الله ﷻ؟

لا يمكن أن يتصور الإنسان أن الله ﷻ يمقتة، فالله ﷻ ليست له عداوة مع أحد كما أنه ليس له قرابة مع أحد، هناك تعبير يقرب لنا الفكرة كونها لا ترتبط بعلاقات مع الزمان ولا المكان، ودال له أكثر من دلالة مؤثرة مثلا العمل له أكثر من وقع تأثير يمكن أن يقربنا إلى الله ﷻ ممكن أن يبعدنا عن الله، هذا يعني أن استحقاق الإنسان للمقت الإلهي لا يأتي إلا بعمل قضية مهمة يعرضها السيد أحمد الصافي وهي عميقة الغور في مضمون الغضب الإلهي.

أولا المعنى: إن الإنسان وصل إلى حال استنفذت فيها حتى قابليته على أن يرحمه.

ثانيا: رحمة الله لا تستنفذ مهما عمل العبد من موبقات لكن قابلية أن يرحم بنفسه قد استنفذت أصبح محلا أن يستحكم عليه الغضب الإلهي.

ثالثا: نعود إلى قوام الفكرة الأولية أن العمر على هذا الحال لا خير فيه، عمر يستحكم فيه المقت والبغض الإلهي ليس بعمر. رابعا: ترسيخ صورة جسد بطاقة الجسد الأدبي ضعيف، خاوي، نحيف، تقلقه بعض آلام الدنيا كيف يعمل المقت والغضب الإلهي؟.

خامسا: نجد في عبارة الدعاء اللهم لا تكلي إلى نفسي طرفة عين أبدا، من الممكن لهذا النهي أن يتفاعل مع الفكرة تفاعلا إيجابيا إذا فعل الإنسان هذه النواهي في نفسه.

نهي أن لا يوكل الإنسان أموره إلى نفسه.
أن لا يعمل أعمالا تستوجب غضب الله ﷻ، كأن لا يسقط من عين الله.

لنصل إلى نتيجة مهمة لها من الفكر الفاعل، والرأي الإيجابي الفطن عبارة تلخص لنا كل معاني الحياة وهي في غاية الرقي (من المهم ان يفلسف الإنسان حياته مع تعاليم أهل البيت عليه السلام).



الهوية الوطنية في ضوء خطب المرجعية العليا (المحبة للرعية)

الباحث: الدكتور يوسف الرضوي / لبنان - الجزء الثامن

ويبدأ بالتبلور شيئاً فشيئاً بالعمل والتطبيق الميداني، على شكل اعانات، وتدابير، وإيصال ما يحبه الناس إليهم برفق ولين. فإشعار القلب محبة الرعية، وجعل هذا الحب ملتصقاً به، وجعل القلب يستشعر اللطف بهم، كل ذلك مرهون بوسائله التي يملك المتولي على البلاد والعباد في أكثرها، لأنها تحت يده، ويمكنه تحريكها في أي جهة يشاءها.

المجال التطبيقي:

الانتقال إلى المجال التطبيقي، فيتلطف بالناس، وليس المقصود به المجاملة، أو الرفق بهم، بل من الواضح أن القصد هو: إيصال المنفعة إليهم من دون أي ضرر أو أذى لهم، وبذلك ينشأ في قلبه شعور

أشار أمير المؤمنين عليه السلام إلى معنى المحبة للرعية بقوله: «وَأَلْمَحَبَّةٌ لَهُمْ»، إن الرحمة التي تعد المرحلة التي تؤسس للمرحلة الثانية، وهي: «أن يُشعر قلبه المحبة للرعية، فإن الرحمة التي هي انفعال نفسياني، ورقة لحال الضعيف، والعاجز والمحتاج، من شأنها أن تحدث أنساً في نفسه، وألفة، وراحة، فيندمج في أجوائه، وهذه هي مبادئ الحب الذي أمر عليه السلام مالكا بأن يشعره قلبه، ويجعله يلامسه. فإذا قدّم له العون، ورفع عنه ثقل المعاناة، فاعلمه إن كان جاهلاً، ويعالجه إن كان مريضاً، ويخرجه من ورطته، إن كان متورطاً، ويسد حاجته، إن كان محتاجاً.. إلى آخر ما هنالك من حالات ضعف، أو نقص أو عجز وسواها» (١). ومن خلال ذلك يتجلى معنى الحب لهؤلاء الناس وتلك الرعية،

يدعوه إلى التلطف بهم بصورة طبيعية، واندفاع بعفوية وتلقائية. ومن هنا، نستطيع أن نفهم قول أمير المؤمنين (عليه السلام): «وَلَا تَكُونَنَّ عَلَيْهِمْ سَبْعًا ضَارِيًا، تَعْتَنِمُ أَكْلَهُمْ، فَإِنَّهُمْ صِنْفَانِ: إِمَّا أَحُّ لَكَ فِي الدِّينِ، وَإِمَّا نَظِيرٌ لَكَ فِي الْخَلْقِ».

وهذه العبارة تدعو الحاكم «لأن يهيئ نفسه لسياسة الرفق واللطف بالرعية، والمحبة لها، نهاه عن أن يكون سبعا ضاريا على الرعية، يغتتم أكلهم».

وهذه أيضاً دعوة منه (عليه السلام) لعامله إلى تطهير نفسه من النوازع السيئة التي ربما يكون لها تغلغات غير مرئية في داخل نفسه» (٢). وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على أن الإسلام يحترم خصوصيات الآخرين حتى ولو كان الفاعلون من أبناء جلدته وينتمون إلى نفس ديانتهم، ولكن أفعالهم مناقضة لتعاليم الإسلام الحقيقية، التي ينبذها ويرفضها، ولا يقبلها بأي شكل من الأشكال، وتحت أي ذريعة مدعاة.

فحقوق الناس على وجهين:

١: ما يثبت للإنسان بمجرد تشبته بالحياة، وبملاحظة خصوصية الخلق والتكوين.

٢: ما يثبت له بسبب ميزة حصل عليها بجهد، وباختياره، فلا يجوز حرمانه منها، أو تضييعها، لأن عمل الإنسان الإختياري محترم، ومحفوظ له، وقد قال (عليه السلام): «أَيُّ لَّا أَضِيعُ عَمَلٍ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُتِيَ» (آل عمران/١٩٥).

وقال (عليه السلام): «وَقُلْ اْعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ» (التوبة/١٠٥).

وإضافة إلى ذلك فإن هذه العبارة تحتوي على اشارات مهمة، نذكر منها ما يلي:

أولاً: إن النظر إلى الآخرين على أنهم أخوة فهذا يتطلب المساواة حيث يتساوي أي فرد مع أخيه الذي يشاركه في نفس المجتمع، وهذا يتطلب من الجميع تأدية فروض الأخوة الواجبة لأخوانه من حيث الواجبات والحقوق.

ثانياً: إن الأخوة فيما بين أفراد المجتمع تؤدي إلى ثلاثة أمور:

١. الرفق فيما بين الناس.
٢. التماس المحبة بينهم.
٣. التلطف بين أفراد المجتمع بالإحسان فيما بينهم.

ثالثاً: إن المبدأ الذي يجب مراعاته أن البشر كلهم يشتركون من حيث الخلقة بعناصر مشتركة لا يمكن نفيها عن أي أحد منهم وهذا يقتضي أن تكون علاقة الرعاية والمشاركة، من ناحية المشاركة ناشئة عن التشابه في الخلقة البشرية، وإن دواعي الألفة تزيد بحسب مستويات التشارك في المعاني المشار إليها، كما هو الحال بين الإخوة التي تقتضي التشارك في أكثر مجالات الحياة، فسيكون نصيب كل الناس ان كانوا أخوة في الدين أو نظراء في الخلقة من الرفق والمحبة، واللطف بالإحسان أعظم وأجزل، وأفخم وأفضل.

رابعاً: أن اتباع الديانات الأخرى، بل كل من لا يدين بدين الإسلام، لهم الحق بالحياة الكريمة في كنف الدولة التي يكون معظمها من أتباع الإسلام، فلهم حقوق على الحاكم، ليس له أن يبخسهم إياها، ولا يجوز لأحد أن يكرههم على التخلي عن أديانهم لصالح الدين الإسلامي، فقد قال (عليه السلام): «لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ» (البقرة/٢٥٦).

ويجب ايضاح حرية الديانة بغير الإسلام لأن هناك من يدعي: «أن دين الإسلام لا يعترف بحق الحياة في المجتمع الإسلامي لغير المسلمين، وأن من لم يسلم يقتل، ما هو إلا باطل، من مغرض أو من جاهل، وقد أصبحت هذه المزاعم من مفردات الإعلام الخبيث والمسموم، الهادف إلى تنفير الناس من الإسلام والمسلمين. ولعل ما نشاهده في بلاد غير المسلمين من التمييز العنصري بذريعة اللون، أو العرق، أو غيره، يشهد على أن مزاعمهم عن الإسلام، وممارساتهم العنصرية قد جاءت على قاعدة: «رمتني بدائها وانسلت. وعلى قاعدة: اكذب، اكذب حتى يصدقك الناس، ثم اكذب، اكذب حتى تصدق نفسك» (٣).

(١) عهد الأشتر مضامين ودلالات، السيد جعفر مرتضى العاملي، ص ٦١، الطبعة الأولى، المركز الإسلامي للدراسات، بيروت، لبنان، ٢٠١٦ م.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) عهد الأشتر مضامين ودلالات، السيد جعفر مرتضى العاملي، ص ٦٤.



رؤية قارئة..

أثر خطاب المرأة في تصحيح مسار الفرد والأمة

خطاب السيدة الزهراء عليها السلام أنموذجا

للدكتورة زينب عبد الله الموسوي

أفيا، الحسيني / كربلاء، المقدسة

والعدل والإنسان. تنبثق بلاغتها من روح الثورة ضد الظلم والمطالبة بالعدل، والاحتجاج ضد الباطل، بقوة التعبير عن صدق الكلمة وتوعية الناس توعية إنسانية في مجتمع ضيق الرؤى، وعمل بجد لعودة القبلىة إلى مقاعد القيادة الاجتماعية، أصبح الواقع يميل إلى هدم ما شيده الدين من معالم حضارية فهي ثورة على الواقع الجاهل، لتعيد مفاهيم كادت الأمة أن تنساها، ولتعيد منهجية تربية الإنسان لهذا كان مسعى بحث الدكتورة زينب الموسوي بعنوان يدل على تصحيح المسار.

وموضوع البحث متعلق بأثر الخطاب، وهوية الخطاب هدف عقائدي قبل أن يذهب إلى غايات دنيوية عنوانها فدك وكأنها الغاية القصوى لنهضة الزهراء عليها السلام وخطبتها الفدكية، ولو تابعنا القيم الجمالية في الخطاب لتعرفنا على أسس هذه الثورة الفاطمية بدءاً من رسالتها وأثر خطابها في بث تلك القيم الزاهرة، ودراسة الخطاب والبحث في معاني الخطبة المباركة، وقد أشارت الباحثة إلى وجود

يحتوي خطاب سيدة نساء العالمين على قيم إبداعية جمالية إيمانية، تمثل أكثر من واقع فكري مثل الواقع السياسي والواقع الرسالي والواقع التربوي بأسلوب يستمد أبجديته من ثقافة الانتماء المحمدي، ويجسد في الوقت نفسه أفكار الزهراء عليها السلام وثقافتها وهي تواجه الانحراف السياسي بعد رحيل سيد الكائنات عليه وعلى أهل بيته أفضل الصلاة والسلام.

سعت الباحثة الموسوي إلى التركيز على مهمتها إبلاغ الرسالة الإلهية ساعية لإصلاح المجتمع، مختصرة العديد من الرؤى الفكرية. الرؤية الأولى:

عبرت عن دور المرأة وأثرها في تربية المجتمع وغرس القيم الإيمانية، فقدمت النموذج الأمثل للمرأة القدوة.

الرؤية الثانية:

رؤية منهجية كشفت عن حقائق، وبعثت تعاليم أسهمت في بناء شخصية الإنسان، وعبرت عن فكر الرسالة المحمدية بصدق لتصل إلى فطرية الإنسان، وتؤكد على بنى الروابط الأصلية بين الدين

مثل هذا النتائج عند بعض نساء عصرها، خطيبات مبدعات لهن التأثير على المجتمع، لكن مع هذا الإقرار هي ميزت الخطبة الفدكية بما تحمل من مواقف لها أثرها، كونها واجهت الانحراف، واجهت السلطة الحاكمة دون أن تستند إلى قوم وحماية، هذه المواجهة تميزت بعمقها الدلالي وتنوع الأهداف، فقد تضمنت الحدث السياسي والحدث الاجتماعي والنهضة التربوية والقيم الدينية والتربوية والأفكار الحرة، وأسست قوة دفاعية، مدعومة بأدلة وبراهين منطقية خاطبت العقول والقلوب والمشاعر الاحاسيس والوجدان النفسي الداخلي وسلبية القبلية المؤثرة، أي بمعنى أن الخطاب عالج الأمور النفسية وأحال قضية الوجدان إلى المعنى الموضوعي، وازن الفارق بين حساسية الوضع السياسي والوعي الإيماني، ليشعر الإنسان بقوة العدل ضمن الدين وليس القوة تحت الوجود القبلي، هذا يعني أن مولاي الزهراء (عليها السلام) كانت تعني الرمز الديني، الانساني، الوجداني، وقيم الانتماء إلى الدين، إلى هويتها كمبلغة رسالية، لا تسير إلا في طريق الحق، حتى لو تطلب الأمر المواجهة الفردية.

هي ثارت من أجل إصلاح المجتمع، غضبة الحق لله ﷻ، لهذا أرادوا وعاظ السلاطين تقليل شأن الأثر الاصلاح في الخطبة، وتوجيه الثورة الفاطمية كلها لمصالح شخصية مثل فدك، وفدك الزهراء (عليها السلام) كانت منطلق الدخول إلى مواجهة الانحراف واحتلال السلطة من رموز السقيفة.

بينت أحقية الإمام علي (عليه السلام)، وأججت ثورة الأنصار للحق، وحملة تأجيج الأنصار أخذت إلى وجهتين من المعنى.

(الوجهة الاولى): إنها سعت إلى إنقاذ المجتمع من التيه والضلال، وإنقاذ الامة من الضلال لا يتم إلا بقيادة الإمام (عليه السلام).

(الوجهة الثانية): لم يظهر التاريخ حقيقة ما توصل إليه الواقع السياسي بعد الخطبة، وما حدث من أثر جماهيري أربع السلطة الحاكمة وأشعر الأنصار بمغبة سكوتهم للباطل وتخليهم عن نصره الحق، لهذا تحرك الأنصار لمواجهة خلفاء السقيفة، وثار الأنصار ضد الخليفة السياسي، بينما التأريخ الرسمي يريد أن يظهر للأجيال

وكأن مفعول الخطوة انتهى بعد حدود المواجهة ومنطلقها المسجد النبوي، والحقيقة أنها أصبحت منهجا بقيادة الثوار ضد الانحراف وكادت القيادة أن تسقط لولا همجية وقسوة السلطة لإدامة التسلط واستخدام نفس الوسائل التي كان يستخدمها مشايخ قريش القبلية قبل الإسلام من قتل وذبح، وبمعنى آخر أن الأفكار التي عرضتها الخطبة الفدكية تسامت على المنافع الشخصية والغرضية التعصبية، وتمسكت بالرضا الإلهي، بما تمتلك الخطبة من جذور وجدانية غرسها الإسلام في عمق المجتمع، كانت فدك هي رمز المقاومة، وصد الانحراف السياسي الجديد.

علينا أن نفهم اليوم أن لفدك موجهاً فاعلة، مثل الموجه السياسي، والموجه الاجتماعي ولنفهم المعنى الكلي لفدك (القيمة والمعنى) والنمط السلوكي لعصابات الانحراف وثقافتهم.

هناك من سعى لدراسة الأثر النفسي ضمن محيط الردة، أنقذت الزهراء (عليها السلام) المجتمع بفرض منهجية التربية الإنسانية، وتذكير المجتمع بمنجزات الخلافة النبوية وأعادت موقف غدير خم إلى الأذهان التي تناست الخطبة وأعلنت بقوة أن لا شخص بعد رسول السماء يتقن تهذيب الناس غير الإمام المنصب من قبل الله ﷻ، علي بن أبي طالب (عليه السلام) وصي رسول الله ﷺ.

تركت الخطبة أثراً يعكس مفاهيم ثورية، حاول الجهد السلطوي طمس معالمها عبر تلك القرون، مثل هذا البحث هو من أهم الاحتياجات الفكرية الضرورية لنستقي منها فكر السيدة الزهراء (عليها السلام)، ونحن بأشد الحاجة للانفتاح على حياة سيدة نساء العالمين (سلام الله عليها)؛ لأنها من مكنون القيم الإنسانية والمبادئ الأخلاقية والمناهج الثقافية، ونستثمرها في معالجة مشكلاتنا وما يعترينا من مسائل وإشكالات؛ بسبب الغزو الثقافي والانفتاحات الإنسانية التي أثرت على مجتمعنا اليوم؛ لأن خروجها على السلطة لم يكن مجرد خروج ومواجهة وخطاب، إنما فكر وتوجيه وتبليغ وإرشاد في كافة المجالات الحياتية، ولهذا نجد الباحثة الدكتورة زينب عبد الله الموسوي كانت موفقة بعون الله ﷻ.



قصة موقع عتبة بلا عتبة ماثلة للعيان موقع بقيع الغرقد انموذجا

شيما، جواد عطية

يحمل صفة الإنسانية، وحيرت العقول بإيجاد السبب المقنع لهدم هذه القبور المباركة وإخفاء معالمها.

الموقع الذي اسس على شاكلة مواقع العتبات المقدسة وكأن هناك ثمة ضريح يجيب على العديد من الأسئلة المهمة ومنها السؤال الالهم:

- لماذا هدموا مزارات وعتبات أئمة وصحابة مقبرة البقيع

الغرقد؟

تناول الموقع تفاصيل المزارات والقباب التي هدمت في فاجعتي التهديم عام ١٢٢٠ هـ وعام ١٣٤٤ هجرية، وبقيت مهدمة الى يومنا هذا، تركت لهم الموقع وتابعت اختياراتهم وما يأخذونه بأنفسهم، يسجلون مقتطفات من المعلومات بعض الأسئلة، بعض الطلاب بحثوا في العنوان (بقيع الغرقد) ثم كتبوا جواب الموقع ملخصاً، سألتهم:

احدى اهم أمنيات حياتي الكثيرة، أن أعلم تلاميذي كل شيء حرمننا منه، وأن أطلعهم على جراح التاريخ شهقة شهقة.

ففي ذكرى تهديم قبور الغرقد، وردتني فكرة أفرحتني كثيراً، اقترحت على التلاميذ متابعة موقع (بقيع الغرقد) الذي أنشأته العتبة العباسية المقدسة وهو لشبكة الكفيل العالمية، لاحظت استجابتهم الفورية، وفرحتهم لهذا المقترح فقد أحبوه كثيراً.

كنت أتابع معهم برامج الموقع لأدرس اختياراتهم، أفكر دائماً لماذا لا نستثمر هذه النعمة للتعليم وتوسيع مدارك أولادنا، وهذه تعد من أحسن برامج التثقيف العام قراءات خارج المنهج لترصين الوعي، ويعني أن يكون المعلم مثقفاً واعياً حريصاً على نشر مطلوبة أهل البيت عليه السلام، ويبدو أن بعض الزملاء المعلمين من المدارس الأخرى تأثروا بالفكرة فعملوا عليها.

إن قضية هدم قبور بقيع الغرقد قضية مؤلمة تدمي قلب كل من

- ماذا عرفتم عن البقيع؟

أجابني من انتقيت منهم، البقيع هو المكان ولا يكون بقيعاً إلا وفيه شجر، مقبرة في المدينة المنورة ويقال لها (كفتة) مشتق من قوله ﷺ: ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتاً أَحْيَاءَ وَأَمْواتاً﴾ (المرسلات/٢٥)، سميت بذلك؛ لأنها تكفت الموتي أن تحفظهم، وبعضهم الآخر من التلاميذ اهتم بتاريخ البقيع، كان أهل المدينة المنورة يدفنون موتاهم منذ زمان النبي ﷺ، وبنيت القباب على قبور أئمة الهدى من أئمة أهل البيت ﷺ، وجاء في بعض المصادر التاريخية أنه كان بستاناً وقيل أول من دفن فيه من الصحابة (أسعد بن زرارة الانصاري) وبعضهم يذهب الى أن أول من دفن في البقيع هو الصحابي الجليل (عثمان بن مظعون)، ثم دفن إبراهيم بن النبي محمد ﷺ، إلى حين هدم الوهابيون قبور البقيع وأرادوا تهديم قبر النبي ﷺ لكن اجتماع العالم جعلهم يبعدون الفكرة التي مازالت قائمة في رؤوسهم.

بعض الآخر من الطلاب استهوته معرفة أسماء الصحابة المدفونين في البقيع وهو موجز ورد في موقع (بقيع الغرقد)، ووجدتهم جميعاً سجلوا أسماء الصحابة وحفظوها وخاصة أسماء أئمة البقيع،

مثل الصحابي عثمان بن مظعون، وقبر محمد بن الإمام علي ﷺ ومحمد بن الحنفية وعمتي النبي ﷺ (صفية وعاتكة)، وقبر إبراهيم بن النبي وقبر فاطمة بنت أسد والدة الإمام علي ﷺ، وقبر العباس بن عبد المطلب وقبر عقيل بن أبي طالب والسيدة أم البنين ﷺ، وقبر محمد بن زيد حفيد الإمام زين العابدين، وعبد الله بن جعفر الطيار وقبر إسماعيل بن الإمام الصادق ﷺ، وقبر المقداد بن عمرو وجابر بن عبد الله الأنصاري، وشهداء الحرة ودفن بعض أحفاد الأئمة كالسجاد والباقر والصادق والكاظم ﷺ، وقبر زيد بن الأرقم وحميدة ورقية زوجتي مسلم بن عقيل وأخيه عبد الرحمن، الحسن المثنى وحسان بن ثابت، وجعفر بن الحسن ﷺ، سهل بن سعد الساعدي أسامة بن زيد، ومن أئمة البقيع الإمام الحسن والإمام زين العابدين والإمام محمد الباقر والإمام جعفر الصادق ﷺ.

وكتب بعضهم الآخر من التلاميذ عن وصف البقيع، من المفرح أني وجدت حماس التلاميذ وشغفهم في البحث الجاد في شبكة الكفيل العالمية نجحت الفكرة ووصلت رسالة القائمين على الموقع ولله الحمد.





في حوار مع **صدي الروضتين:**

الشاعر والكاتب المسرحي الأستاذ كفاح وتوت:

"جهود العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية مباركة لأجل ترسيخ الهوية الثقافية وتنمية الوعي وتربية الأجيال للارتقاء بالمجتمع إلى أعلى مستوى"

اجري الحوار / **عصام حاكم**

بالتالي نحن أمام شخصية مميزة، بل هي استثنائية بكل المقاييس، بحكم ما تمتلكه من طاقات خلاقة ومبدعة تمكنها من الكتابة في كل اجناس الفنون، ولأجل فك طلاسم هذه الشخصية وسبر اغوارها، اجرينا هذا الحوار مع هذه الشخصية الكبريائية المبدعة.

ماهي أول قصيدة لك (عنوان القصيدة)، ومتى؟

في بدايات السبعينيات وأنا في غرفتي التي كانت عبارة عن ورشة تنوع عطائي بين جدرانها التي توشحت ببعض اللوحات التي أرسمها وبعض الفريمات الفلمية أو صوري الشخصية والتي كنت أعرضها على الحائط كشاشة عرض بواسطة علبة فيها ضوء وعدسة مكبرة شبيهة بالفانوس السحري.

وأيضاً عبر متابعتي للشعراء الذين كانوا يلقون قصائدهم بمناسبة مولد الامام علي عليه السلام في الحسينية الطهرانية مقابل باب الرجاء للعتبة الحسينية المقدسة، فتوهجت عندي من خلال هذه الأجواء لحظة الإشراق والرغبة في كتابة قصيدة وحينها ولدت أول قصيدة مرتبكة كانت بمثابة دعوة لأبي الذي مات وعمري ستة أشهر فلم أره أصلاً.

كفاح وتوت.. شاعر وكاتب ومسرحي ومخرج عراقي، ولد في كربلاء المقدسة سنة ١٩٥٦م، وهو خريج معهد الفنون الجميلة قسم المسرح والسينما ١٩٨٠م، وحاصل على شهادة البكالوريوس في السينما من كلية الفنون الجميلة جامعة بغداد ١٩٩٩م، وعضو اتحاد الأدباء والكتاب في العراق وعضو نقابة الفنانين.

كتب وأخرج العديد من نصوص الاوبريت والمسرحيات وعدداً من الاعمال التلفزيونية والأفلام القصيرة، وكتب القصيدة الشعرية والانشودة الدينية والوطنية للكبار وللأطفال وكذلك القصة القصيرة..

أشرف على الصفحة الثقافية في صحيفة (الهدى)، وعمل أيضاً سكرتيراً للتحرير في مجلة (شموع) التي أصدرها قسم النشاط المدرسي. وشارك في كثير من المهرجانات المسرحية والشعرية والمليقات الأدبية والثقافية، واشترك في عدد من المسلسلات الإذاعية ممثلاً، حصل على مجموعة من الجوائز المحلية في الشعر والنص المسرحي والقصة القصيرة جداً، وحصل على عدد من التكريم والشهادات التقديرية من جهات متعددة.

دعوته بكلمات لا أذكرها ولكني عنونت القصيدة بـ(إلى أبي) ربما دونت فيها بعض المشاعر ونحن نقارع الحياة في تلك الفترة؛ بسبب الظروف السياسية التي عشناها وتحملناها والضغوطات العامة التي كنا نتلقاها في شتى المجالات، وفي نفس الفترة أو بعدها بقليل صعدت على خشبة المسرح ولأول مرة في مسرحية (الإبهام الخامس) تأليف المرحوم الشاعر شاكر البدري وإخراج السيد عيسى الحسيني.

من هم الشعراء الذين تأثر بهم الشاعر كفاح وتوت في بداياته الأدبية؟

كل شاعر مبتدئ قد يتأثر أو يقلد أو ربما يقتبس ويجاري نصوصاً لكبار الشعراء إعجاباً بهم، ولكن في كل الأحوال لابد للشاعر أن تكون له بصمة خاصة بمرور الوقت بعد انسلاخه مما تأثر به. أستطيع القول إن في تلك الفترة مجموعة من كبار الشعراء الذين كانت دواوينهم تملأ الساحة منهم محمود درويش، ونزار قباني، وغيرهم من الشعراء المعاصرين والكثير من شعراء العرب في العصر الجاهلي والأموي والعباسي.

وكنت أميل حينها للفيلسوف والشاعر الهندي (طاغور)؟ وذلك لتنوعه في الكتابة وشفافيته في مجال الشعر والنصوص المسرحية ومنحوتاته الخشبية الراقية وجمال موضوعاته التي كان يتناولها، موضوعات تغور داخل النفس الإنسانية بمستوى عال من الحرفة والإبداع، ذلك ربما هو الذي دعاني إلى التنوع وممارسة كافة الفنون الأدبية والفنية والاهتمام بالصورة المدهشة التي لها وقع كبير على المتلقي.

عندما يسأل أي شاعر عن أقرب قصيدة إلى قلبه يقول إنهن جميعاً كأولاده، ولهذا لا توجد قصيدة محببة أكثر من غيرها، ولكن دعنا نسأل الشاعر كفاح وتوت ما هي أقرب قصيدة كتبها إلى قلبك؟

كما تفضلت أنت، كل القصائد بمثابة الأولاد فقد كتبت قصيدة النثر والتفعيلة والشعر العمودي وتنوعت الأغراض الشعرية والموضوعات التي تناولتها والتي معظمها كانت تبحر في الهم الإنساني العام والعلاقات العامة وتأثيرات البيئة والمحيط الذي يفرض عليك في كثير من الأحيان أن تتناوله وتهتم به واتخاذ موقف محدد من كل ما يجري. إضافة إلى ذلك الحروب التي افتعلها النظام السابق كان لها التأثير

الكبير على مجمل الحياة والحصار الذي أخذ ينهش في بنية المجتمع، كذلك قصائد كثيرة كتبها في حق أهل البيت (عليه السلام) وهي بالتأكيد المقربة إلى نفسي أكثر من غيرها؛ كونها معبرة عن الانتماء الحق للنبي وآل بيته الطاهرين (عليه السلام)، وهي التي ستبقى إن شاء الله على مدى الأيام كونها خالصة لله وما كان لله ينمو، وهذه أبيات مختارة من إحدى القصائد التي كتبها عن الإمام علي (عليه السلام) تحت عنوان (آفاق لغلي) أقول فيها:

رُؤَاهُ سَمَاوَاتٌ وَيُمْنَاهُ مَقْبَلَةٌ ** بَطِينٌ، لَهُ لُبٌّ - كَكُونٍ - وَمَنْزِلَةٌ
هُوَ النَجْمُ وَضَاءٌ بِفَكْرِ مُبْجَلٍ ** عَقُولٌ بِهِ تَسْمُو فَتَحِيَا مُبْجَلَةً
غَيْثٌ عَنِ الْخَلْقِ سَخِيٌّ وَنَاصِحٌ ** وَكَلَّ يَبَاسُ الْأَرْضِ يَحْتَاجُ مِنْهُ لَهْ
فِيَا لَمَزَايَاهُ نُبُوعٌ وَعِصْمَةٌ ** وَرَوْضَةٌ آلَاءٍ وَنُقْطَةٌ بِسْمَلَةٍ
أَتَى مِنْ بَطُونِ النُّورِ تَوْقًا لِكَعْبَةٍ ** وَمَا زَالَ فِي التَّارِيخِ يَسْرِي لِيَعْدَلَهُ
وَقَدْ أَطْعَمَ الطَّيْرَ الْكَثِيرَ بَعْدَلِيهِ ** وَقَدْ عَاشَ جَوَالًا بِقَلْبٍ وَسُنْبَلَةٍ
لو أردنا الحديث عن الشعر العربي في وقتنا الحالي لوجدنا أعداداً كبيرة على الساحة العربية سواء من الشعراء أو من يسمون أنفسهم شعراء، فكيف يقيم الشاعر كفاح وتوت وضع الشعر العربي في ظل هذا الفلتان الأدبي؟

الشعر كما أراه هو كائن مخلوق ومتجسد في كل شيء في هذا الكون المترامي الذي لا حدود له، الشعر في المجرات ومساحاتها اللامحدودة، الشعر في النور، الشعر في الأشجار، في الجبال وفي الأنهار، فوق السحاب وعلى الشرفات وفي بريق المآذن والقباب وفي كل شيء وحتى في قطعة حجر، يعيش داخل الإنسان ويحفزه على إطلاق رؤاه إلى ما لانهاية بخياله الجامح وإلى أقاصي الجمال والإبداع والحياة بطبيعتها تتجدد عبر العصور.

ولهذا السبب ترى بزوغ وهيمنة أشكال شعرية يراها بعضهم أكثر حرية وأوسع في التعبير عن جمال العالم وعن المعاني السامية، فمنهم من كتب النثر ونبذ العمودي بكل تعصب، ومنهم من يتعصب للعمودي ويسخر من النثر، وما بين هذا وذاك ظهر بعض الطائفتين أيضاً على الشعر وفي كلا الشكلين ليقولوا أنهم شعراء وفي الحقيقة هم واهمون؛ لأنهم لا أساس لهم وإنما استسهلوا الكتابة ولعدم وجود السيطرة النوعية وعدم وجود الرقيب على الساحة الشعرية إضافة إلى ذلك واعتقد جازماً أن هناك مخططاً كبيراً لتشويه ثقافتنا بشكل عام



ما هو دور النقد في تكريس النتاج الإبداعي؟

عندما يكون النقد حقيقياً ومتفاعلاً بشكل جدي مع النص أو أي عمل إبداعي آخر سيكون له تأثيره الحتمي على مستوى الثقافة العامة للمجتمع، وعلى المبدع المنتج ذاته حيث ستأصل أعماله الأدبية وغيرها، وستبني لها صرحاً باهراً من الجمال والابداع وستتخذ مساراً متوافقاً مع العملية الإبداعية ومع الذائقة العامة المتنوعة، وفي رأي المتواضع أن النقد يجب أن يبحر داخل النص، بما يحمل من ومضات ومواطن ابداعية لافتة للنظر والاشتغال عليها وتعميق معانيها ودلالاتها. وأرى أن التعكز على مناهج غريبة قد لا تتوافق مع أي عمل ابداعي حديث يهدف الى تنوير العقل وتهذيب النفس، بل يكون له ضرر كبير أكثر من تقويمه، لذلك أرى أن النقد يجب أن يوظف بشكل عميق حتى ينبعث من النص أو العمل الإبداعي ذاته فيشخص بدرجات متفاوتة المناطق الإبداعية الجديدة، ويحدد البيئة التي تحيط بالمبدع وتأثيراتها على الكتابة المنتجة وعلى شخصيته، فعند ذلك سيتم تكريس ما هو مهم في تحقيق منهجية خاصة من النص ورؤية جديدة لخلق واقع وهوية محلية تنسجم مع الذائقة العامة.

وبوسائل عديدة لكي ينسلخ الإنسان عن هويته الثقافية والدينية لتسهيل الهيمنة عليه وعلى عقله.

أقول ليس كل عمودي هو شعر ولكن ربما في قصيدة نثر يتوهج الشعر كله، هناك من الشعراء قد أبدعوا في الشعر العمودي وتجاوزوا التقليد السائد، وكذلك من كتب قصيدة النثر والنص المفتوح فتوهج وأبدع، وعلى أساس ذلك على النقاد أن يعزّزوا من دورهم المهم في عملية الرقابة والفرز والتقييم والتوجيه.

ما هي القصيدة التي أعجبتك لدرجة تمنيت لو أنك أنت كاتبها؟

تراثا العربي مزدحم بالقصائد الكبيرة المهمة، ومن القصائد التي وددت لو أني كتبتها قصيدة الشاعر الفرزدق في مدحه للإمام السجاد عليه السلام:

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته *** والبيت يعرفه والجل والخرم
هل تؤمن بما يسمونه بـ"صراع الأجيال"، وكيف تنظر لكلا الجيلين؟
أعتقد أن الأجيال هي في حقيقتها كالنهر الذي يجري عبر العصور، وكل جيل هو امتداد لما قبله وكل جيل له مواصفاته؛ تبعاً للظروف المحيطة به سياسياً واجتماعياً.

لا يمكن قطع الصلة بين الأجيال وإن اختلفت في أساليبها وآفاقها وتطلعاتها، فالانقطاع يعني الضياع والانفلات؛ لأن التاريخ متصل بقيمه ومفاهيمه وعاداته وثقافته.

وقد وضع النقاد مسألة التبجيل الشعري لمجموعة من الشعراء تمثل مرحلة معينة لغرض دراستها ضمن تلك المرحلة.

لذا فإني أرى أن النص الشعري يجب أن يكون كونياً عابراً للعصور، وأن يكون الشاعر مواكباً لكل التطورات ولا يستغني عما قبله، وأن يكون متجدداً، فالماضي القديم يمثل مرحلة راقية في حينها، والحاضر الجديد لم يكن متجدداً بدون ماضيه الأساس الذي يستند عليه، فالشجرة لن تقف أو تثمر إلا بعمق جذورها الراسخة في الأرض.

وحقاً الأشكال الشعرية القديمة يمكن أن يضخ فيها كثير من الابداع والجمال ومن المعاني التي تواكب العصر وتطوره، وأؤكد أني لا أعترف بالقطيعة بين الأجيال وأؤمن أيضاً بالتجديد دائماً وفقاً لمتطلبات الإنسان العصري المواكب لكثير من الأحداث المتسارعة نحو آماله الكبيرة.

هل يرفع الإعلام من مستوى الإبداع، وهل يكون عاملاً من عوامل انحطاطه؟

للإعلام سلطة مهيمنة على كثير من الأحداث والوقائع وعلى المجتمعات وعلى الفرد وعلى العقول، وبه يمكن أن تتحطم دول وتتشوه ثقافات ويزور تاريخ بأكمله.

للإعلام دور كبير في رسم ومواكبة المسار الثقافي العام لأي مجتمع فهو الذي ينقل المعلومة، ويلقي الضوء على كثير من التقاليد وابرأها وتحليلها، وبهذا فإنه سيكون ناشراً للوعي ومؤشراً على كثير من السلبيات وكيفية معالجتها والتأكيد على الإيجابيات، وبمرور الوقت ستحدث ثورة فكرية وثقافية واجتماعية داخل المجتمع نحو التنوير والتغيير والتمسك بالمبادئ الإنسانية. والإعلام أيضاً يرفع من مستوى المثقف بغض النظر عن مستواه الثقافي وموقعه داخل مجتمعه، أو قد يحظ من منزلته مهما كان مستواه عالياً.

أرى أن للإعلام ضرورة ملحة لنشر الثقافة والوعي والمعرفة والتعريف بتاريخ الأمم ومبدعيها، أقصد ان الإعلام الحقيقي النظيف الذي لا يساوم، إعلام ملتزم بشرف المهنة لا تأخذه في الله لومة لائم.

على صعيد الكتابة لديكم كثير من الأعمال المسرحية والتلفزيونية والسينمائية والإذاعية كتابة وتمثيلاً وإخراجاً ممكن نبذة منها؟

كتبت واشتركت بالعديد من الأعمال الفنية، ففي مجال السينما والتلفزيون والإذاعة لدي ٢٣ عملاً منها:

(الفيلم القصير ايقاعات الرعد، وفيلم في طريق الشمس، وفيلم رحلة السيد ب، والفيلم الوثائقي باتجاه الحسين عليه السلام لإعلام العتبة الحسينية المقدسة، البرنامج التمثيلي الساخر (سوالف يرادلها حل) تلفزيون كربلاء، العمل التلفزيوني عبير الزهراء لهيئة محمد الأمين، وعلفت أيضاً على العمل الوثائقي (ماء الخلود) لمؤلفه علي الخباز وإخراج عادل الياسري قناة الانوار وغيرها.

ومثلت في عدد من المسلسلات الإذاعية منها: (العباس بن علي، الحر الرياحي، رد الشبهات، مسلم بن عقيل عليه السلام)

"من الشعراء من كتب النثر ونبذ العمودي بكل تعصب، ومنهم من يتعصب للعمودي ويسخر من النثر، وما بين هذا وذاك ظهر بعض الطائرين أيضاً على الشعر وفي كلا الشكلين ليقولوا أنهم شعراء وفي الحقيقة هم واهمون"

وفي مجال المسرح والادب أنجزت ٥٠ عملاً كتابية وإخراجاً وتمثيلاً منها:

(مسرحية أبيض وأسود/ مسرحية رؤوس/ مسرحية المجهول/ مسرحية روح التحدي/ مسرحية بطلة كربلاء/ أوبريت على خطى الرسول/ أوبريت سقاؤون/ أوبريت اللائحة/ أوبريت عروس اللغات)، وغيرها..

ومثلت في العديد من الأعمال المسرحية منها: صوت الحسين عليه السلام من تأليف رضا الخفاجي وإخراج مهدي هندو وغيرها الكثير..

خلال مسيرتكم الفنية والأدبية حصلتم على العديد من الجوائز، حدثنا عنها؟

الجوائز التي حصلت عليها في الشعر والنص المسرحي والقصة القصيرة جداً.

جائزة أفضل نص مسرحي (المجهول)، مهرجان كربلاء الوطني الثاني للمسرح التجريبي الذي أقامته مؤسسة شهيد المحراب ٢٠٠٨م.

الجائزة الثانية للنص المسرحي (رؤوس)، المسابقة الوطنية الكبرى شهيد المحراب النجف الاشرف ٢٠٠٧م.

الجائزة الثالثة في الشعر عن قصيدة (ذهب ونحاس)، نفس المسابقة السابقة ٢٠٠٧م، وقد تم اختيارها أيضاً ضمن أفضل عشر قصائد أقيمت في مهرجان مربد الكوفة، وتم التكريم من قبل رئاسة الوزراء ووزارة التربية.

الجائزة التقديرية لقصيدة (هو ذا دليل العقل)، مسابقة كلية الإمام الحسين عليه السلام للشعر العربي الحسيني.

كذلك جائزة تقديرية في الشعر عن قصيدة (براق)، مسابقة شهيد المحراب ٢٠٠٨م.

والجائزة الثانية في النص المسرحي (أبيض وأسود) المهرجان الأدبي للمعلمين والمدرسين والمشرفين وزارة التربية ٢٠٠٩م.

والحصول على المركز الرابع لمسابقة النص الحسيني (سيد القافلة) العتبة الحسينية المقدسة.

والفوز بأفضل نص إنشادي (الصرح) كنشيد لجامعة

كربلاء ضمن مسابقة أجرتها الجامعة بعد التغيير.

وفي العام الماضي حصلت على المركز الثاني في مسابقة القصة القصيرة جدا في مؤتمر القصة القصيرة، اتحاد ادباء النجف الاشرف ٢٠٢٣م.

وأخيرا الحصول على المركز الثالث في مسابقة الأربعين في حقل الشعر - مركز كربلاء للبحوث والدراسات التابع للعتبة الحسينية المقدسة - ٢٠٢٣م.

ما هي اهم المجاميع الشعرية التي صدرت لكم الى الان، والتي تنتظر الصدور؟

- ايقاعات الرعد/ مجموعة شعرية/ دار الشؤون الثقافية/ بغداد ٢٠٠٢م.

- اعادة تشكيل/ مجموعة شعرية/ دار فضاءات/ عمان الاردن ٢٠١٣م.

- لا أكتفي بهذا الشجر/ مجموعة شعرية/ الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق ٢٠٢١م.

- قلقي شاسع صحراؤك ضيقة/ مجموعة شعرية/ الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق ٢٠٢٢م.

هل كتب النقد عنك وعن مجاميعك الشعرية؟

مجموعة دراسات تناولت مجاميعي الشعرية وبعض القصائد من قبل النقاد الدكتور (محمد أبو خضير)، والدكتور (خضير درويش)، والناقد (علوان سلمان)، والدكتور (عمار الياسري)، والناقد والشاعر (عباس باني المالكي)، والشاعر (ماجد موجد)، والدكتور (عبد الأمير كاظم عيسى)، والقاص (علي حسين عبيد)، والشاعر (محمد طاهر)، والشاعر الناقد علي الخباز، والناقد عبد الهادي الزعر والناقد عقيل هاشم، وغيرهم..

كيف ترى المسرح العراقي اليوم، وهل من مقارنة مع المسرح بالأمس؟

لقد ذكرتني بالماضي أيام كانت العوائل تتسابق نحو المسرح ليشاهدوا أعمالا تعالج موضوعات تهمهم ويتفاعلوا

معها فقد كانت المسرحيات التي تقدم في كربلاء وفي بغداد تحترم جمهورها لمشاهدة الأعمال الرصينة كان المسرح للناس بشتى طبقاتهم الاجتماعية والثقافية.

ولكن بمرور الوقت تحول المسرح الى مسرح النخبة والى كثير من الغموض، حيث التمادي في التجريب الذي تعدى كل الحدود نحو التشطي والمتاهات والفوضى ولكن مع كل ذلك نرى الجهود المباركة للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، اللتين سعنا بنشاطاتهما ومؤتمراتهما أن تؤسسا ليس في مجال المسرح بل في كل المجالات الثقافية صروحا ومهرجانات لأجل ترسيخ الهوية الثقافية في المسرح وغيره لتنمية الوعي وتربية الأجيال للارتقاء بالمجتمع الى أعلى مستوى.

ما هي اهم المهرجانات والمؤتمرات والملتقيات الثقافية التي شاركتكم فيها؟

شاركت في العديد من المهرجانات، ومنها مهرجان كربلاء الوطني للمسرح التجريبي الأول والثاني/ عضو لجنة تحضيرية، والمشاركة بعمليين مسرحيين وكتابة أنشودة المهرجان التي لحنها ماجد شنان.

ومؤتمر مسرحة الشعائر الحسينية في العتبة العباسية (لجنة التأليف).

ومؤتمر الأدب والفن لمؤسسة شهيد المحراب (بحث سينمائي).

ومهرجانات وزارة التربية المسرحية لفرق التربية في كربلاء والبصرة وبغداد (ممثل).

ومهرجانات التربية القطرية المسرحية والخطابية للطلبة للمراحل كافة.

ومهرجان سينما الشباب/ مركز شباب الوحدة (عضو لجنة محكمة).

ومهرجان الانشودة الشبابية/ مركز شباب الوحدة (عضو لجنة محكمة).

"لعدم وجود السيطرة النوعية وعدم وجود الرقيب على الساحة الشعرية، أعتقد جازماً أن هناك مخطط كبير لتثويبه ثقافتنا بشكل عام وبوسائل عديدة لكي ينسلخ الإنسان عن هويته الثقافية والدينية لتسهل الهيمنة عليه وعلى عقله"



- أدنو لعللي نائل/ مجموعة شعرية في حق أهل البيت (عليه السلام).
 - جذوات/ مجموعة شعرية عن الحشد والشهداء وعن زيارة الأريعين وغيرها.
 - لكي تعبر الجسر/ مجموعة شعرية موجهة لليافعين.
 - هديل وهدير/ مجموعة أناشيد دينية ووطنية/ قدمت في مناسبات عديدة.
 - مسٌ من الإنس/ مجموعة شعرية.
 - مجموعة قصصية.
 - مجموعة مسرحيات.
 - مجموعة مقالات متنوعة في النقد والمسرح والسينما ومتابعات صحفية.
 - مجموعة لقاءات وحوارات معي في عدد من الصحف والمجلات.
 - تحولات بربا الشاطر (مجموعة حواريات ساخرة). وغيرها.
- هل من كلمة أخيرة تودون قولها؟**
- كل الشكر والتقدير لجهودكم المباركة في المتابعة والتواصل والاهتمام بشريحة الأدباء والمثقفين وإلقاء الضوء عليهم، وشكرا لكل العاملين في مجلة صدى الروضتين الغراء على هذا الألق، واتمى لكم كل التوفيق.

ومهرجانات المعلم الأدبية لوزارة التربية/ مشاركة بنصوص شعرية ومسرحية وعضو لجنة محكمة.

ومسابقة مُلُؤُون/ العتبة الحسينية المقدسة (عضو لجنة محكمة). وثلاثة برامج متسلسلة لأماسي ثقافية فنية وأدبية في نقابة الفنانين فرع كربلاء/ اشترك فيها أدباء المحافظة وفنانوها وأيضا تم خلالها استضافة ادباء وفنانين من خارج المحافظة.

ومهرجانات اخرى (المريد الشعري- الجواهري - الكميت الثقافي - المتني- مهرجان أدباء وفناني الجنوب واقليم كردستان في أربيل - ملتقى تموز الشعري- مهرجان الانتفاضة الشعبانية في بابل- مهرجان الشعر الحسيني لجامعة كربلاء - المهرجان الشعري جامعة أهل البيت- مهرجان ربيع الشهادة - ومهرجان الطف ومهرجان السلام للأدب والفن في كربلاء - مهرجان مرصد الكوفة - مهرجان الشعر العربي العتبة الكاظمية السابع والثامن - ومهرجان الامام علي (عليه السلام) للإبداع الشعري الرابع والسادس في النجف الاشرف - ومهرجان الحبيبي في الناصرية - ومهرجان الشعر العمودي الثالث (إشراقات علوية) في النجف الأشرف، وغيرها..

ومهرجانات حسينية في محرم الحرام في الاتحاد الادباء والكتاب في العراق/بغداد، واتحاد ادباء ميسان، واتحاد أدباء كربلاء، وغيرها.

على المستوى الشخصي لديكم مجموعة لا يستهان بها من الأناشيد الدينية والوطنية؟

لدي العديد من الاناشيد الدينية والوطنية ومعظمها قد لحنتم وقدمتم بمناسبات عديدة من قبل ملحنين منها:

(عبير الزهراء (عليها السلام)/ يوم الغدير/ نشيد متحف الإمام الحسين (عليه السلام)/ نشيد جامعة أهل البيت لحنها علي المنصور/ ابتهاج حبيب الله لحنها رحيم رباط/ نشيد جامعة كربلاء/ ابتهاج شهر الشهور عن رمضان المبارك لحنها مهدي هندو/ نشيد كشافة الإمام الحسين (عليه السلام)، وغيرها الكثير..

ما هو مشروعك القادم؟

لدي مجموعة من الكتب هيأتها لغرض أن تطبع منتظرا من يدعم طبعتها، وهي:



نظرية الأعرابي للإيمان بالله ﷻ

سامي جواد كاظم

سأل رسول الله محمد ﷺ اعرابيا عن سبب ايمانه بالله ﷻ واعتناقه الإسلام، فقال له: «لقد رأيت كل ما يأمر به الله هو فيه منفعة لي، وكل ما ينهى عنه فيه مضره لي فأمنت به» (١).

ما جاء به الاعرابي هو نظرية عقلانية تتفق وثقافة العصر، وقبل الولوج في الموضوع لابد من مقدمة موجزة، الاعرابي نظر الى ما في القرآن الكريم من تكوين اسرة وعلاقات اجتماعية وتجارة وحلال وحرام الطعام بحكم حياته البدوية، والا القرآن يتضمن مختلف العلوم ولكل تخصص رجاله، لذا تجد صاحب التخصص ينظر الى تخصصه وعندما يتجرد من عواطفه يؤمن بالله ﷻ.

إن قصة موسى عليه السلام مع السحرة بأنهم لما رأوا ما قام به موسى عليه السلام امنوا مباشرة بالله ﷻ؛ لأنهم علموا ما قام به موسى من عمل اقوى وأكبر من تخصصهم وهو السحر فأمنوا.

هنالك علماء في العصر الحديث اعتنقوا الاسلام وآمنوا بالله ﷻ عندما رأوا آيات من تخصصهم العلمي منهم، مثلا البروفسور العالم كيث مور عالم الاجنة والتشريح يروي قصة إسلامه، قائلاً: «دعيت إلى حضور المؤتمر الدولي للإعجاز العلمي الذي عقد في موسكو أواخر التسعينيات وسمعت اية تكوين الجنين ﴿ثُمَّ خَلَقْنَا النَّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾ (المؤمنون/ ١٤)، وهنا توقفت إن القرآن وقبل الف واربعمئة سنة لا يوجد في ذلك الزمان مخبرات واجهزة وما شابه ذلك يعطي وصفا دقيقا لتكوين الجنين، انه شيء خارق (معجزة)».

اعود للأعرابي الذي استخدم العقل وبتجرد فكانت الفطرة السليمة والعقل هو ما ينادي به اصحاب الايديولوجيات الحديثة، وها هو أي العقل يأمر الانسان بالإيمان.

فكرة الالحاد التي انتشرت بين الشباب السذج فكرة سياسية خبيثة لا علاقة لها بالإيمان او بالعلم، فيظهر شاب عشريني ينكر الله ﷻ، وتقوم الفضائيات بأجراء اللقاء معه للترويج ليس الا، في حينها قامت المذبة المصرية (جهان عفيفي) من فضائية مصر بفضحهم وهدم أفكارهم، حتى أنني كتبت مقالا عن طبيعة ادارتها للبرنامج مادحا، فأرسلت لي شكراً وتقديراً عبر صفحتها على منصة (التويتر) في حينها.

اعود لأقول كما يقول الاعرابي ما هو الشيء الذي فيه فائدة للإنسان مادية او معنوية ويحرمها الله ﷻ؟ لا يوجد، هم علماء الغرب اثبتوا اضرار الخمر والخزير وبقية الحيوانات المحرمة اكلها، وهم اثبتوا طبيعة المرأة وحفظ كرامتها وفق النظرية الاسلامية الا ان المكابرة والعداء للإسلام جعلهم يكابرون على ذلك، ويكفينا انهم باعترافهم ووفق دراستهم الاسلام أكثر الاديان انتشارا بفضل كتاب الله القرآن الكريم الذي أصبح الطلب عليه كثيرا بعد احداث سبتمبر.

١ - الحديث بالمعنى عن خطبة للدكتور الشيخ الوائلي رحمه الله.

شجاعة الأمير ومناقبات النزال

نجاح الجزائري / كربلاء المقدسة

ومناقباته الرسالية.

وعندما تلاقيا قال الإمام أبياتا من الشعر:

قد علمت ذات القرون الميل ** والخصر والأنامل الطفول
إني بنصل السيف خنشليل ** أحمي وأرمي أول الرعيل
بصارم ليس بذي فلول

ثم طعنه فصرعه واتقاه عمرو برجله، فبدت عورته، فصرف علي
عليه السلام وجهه عنه، فقال القوم: أفلت الرجل يا أمير المؤمنين.

قال: وهل تدرون من هو؟ قالوا: لا، قال: فإنه عمرو بن العاص
تلقاني بعورته، فصرفت وجهي عنه..

ورجع عمرو إلى معاوية فقال له: ما صنعت يا عمرو؟

قال: لقيني علي فصرعني.

قال: احمد الله وعورتك!! أما والله أن لو عرفته ما أقحمت عليه.

وقال معاوية بعد ذلك:

ألا لله من هفوات عمرو ** يعاتبني على تركي برازي
فقد لاقى أباً حسنٍ علياً ** فأب الوائلي مآب خازي
فلو لم يُبَد عورته للاقى ** به ليثاً يذل كـل نازي
له كف كـلاً براحتيها ** منايا القوم يخطف خطف بازي
فإن تكن المنـايا أخطأته ** فقد غيى بها أهل الحجاز
فغضب عمرو وقال: ما أشد تغيبك علياً في أمري هذا، هل هو إلا
رجل لقيه ابن عمه فصرعه... أفتري السماء قاطرة لذلك دماً؟!

قال: ولكنها معقبة لك خزيا.

وكانت واقعة خلدها التاريخ في صفحة مناقبيات علي الكبرى،
شجاعة متفردة يندر ان يصل اليها ابن آدم، ليس لها مثل في سجل
العفة والإقدام.

عاقبة سُجلت لصاحبها بماء الذهب، يبقى صيتها للأجيال
المتعاقبة، سيعرف من والى علياً وأحبه، أن إمامه شجاع قلماً يأتي الزمان
بمثله، شجاعته مزدانة بأريج مناقبياته الاخلاقية، متوشحة رداء العفة
في زمان انفلت القيم وموت الفضيلة.

أما خصومه ستبقى لعنة التاريخ تلاحقهم رغم أنوفهم، سيصب
حمم غضبه على سيرهم المزكومة بالعفن والرديلة.

سيبقى التاريخ يذكرنا بالخزي الذي ورثه عمرو بن العاص، حينما
جاهر بعدائه لأمر الشجاعة، ستبقى سبّة تلاحقه في الراضين بفعله
والمترضين عليه، وشتان بين العاقبتين.

متى يثبت المرء شجاعته؟ ومتى يدرك انه جزء لا يتجزأ من مناقبيات
عالية المضامين؟ وهل يستطيع الانسان بما لديه من مؤهلات، أن
يثبت للخصم مقدار أهليته لخوض غمار التنافس والتدافع، من دون ان
يتنازل عن جزيئة ولو كانت بمقدار ذرة عن أخلاقيات الفوز والانتصار؟
ليس بالضرورة ان تكون هناك معركة قائمة بين فريقين، لكي يثبت
شجاعته امام الفريق المناوئ، وليس بالضرورة كذلك ان يخلق الانسان
حروباً وهمية افتراضية، فيصول ويجول ليثبت للآخرين مقدار شجاعته
التي خبأها عبر عتريات كلامية لا طائل لها سوى اللهم اظهر المزيد
من التبجح، فما اسهل القول: اني شجاع، وما اكثر المدعين للبطولة في
زمن الانكسار والهزيمة، وما أقوى صدى أصواتهم وهي تفوق أصوات
المدافع والرشاشات، فتجد أحدهم يرمي الآخرين بالجبن، فيقول:
لولا جبنهم وخوفهم وترددهم لما وصل الحال بنا لهذا السوء والتردي
والانهيار، ولما تقهقر وضعنا الى هذا المنحدر المخيف.

وقديما قيل الهزيمة يتيمة ليس لها أب، اما الشجاعة فلها آباء
كثيرون، وهي بالفعل كذلك، قيمة عظيمة ومنقبة فضيلة، يرتدي
لباسها من يكون مؤهلاً لاحتوائها، فهي لا تليق الا بصاحب الجرأة
والإقدام، والفؤاد القوي الذي لا يعتريه الخوف والتردد والإحجام.

الشجاعة لا تتطلب فقط ان نحسن استخدام وسائلنا القتالية في
المعارك، ولا تعني ان نكون على أهبة الاستعداد لخوض غمار الحروب
الطاحنة، متمرّنين على فنون المواجهة لدحر العدو، الشجاعة تتطلب
متأ روحاً ملأى بالجرأة والتحدي، ونفساً طويلاً لمنازلة الخصوم،
وسريرة مقدامة لا تعرف التوقف والوجوم.

الشجاعة هي ان تكون كعلي في منازلة الاقران، ومقاتلة الفرسان،
فلقد كان يقول عليه السلام: ما قاتلت أحدا الا وأعاني على نفسه.

في التاريخ نماذج كثيرة لشجعان عُرفوا بشدة البأس، وقوة الشكيمة
وقهر الخصماء والمناوئين هكذا عُرف عنهم وهكذا كان حالهم، ولكن
ما هو مآلهم، وكيف كانت عاقبتهم؟ وهل احتفظ التاريخ بأرشفة
اسمائهم؟ هل دخلوا سجل الخالدين ببطولاتهم التي لا يُشق لها غبار؟
الجواب: كلا.. لأن الشجاعة التي تفتقد الى اخلاقيات الحرب ليست
شجاعة ذات قيمة، فهي لا تعدو ان تكون شجاعة زائفة بعضلات
مفتولة، انها شجاعة ذات فقاعة سرعان ما تنفقي بوجه صاحبها.

ألم يكن بإمكان الإمام علي عليه السلام أن يقضي على عمرو بن العاص
بعد ان كشف سوءته أمامه بضربة واحدة لا ثاني لها؟ بلى بالتأكيد كان
قادراً ومقتدراً، لكنه لم يفعلها، لأنها ضربة تفتقد الى أخلاقيات علي عليه السلام



شهر الله لم يرحل!؟

محاسن غني النداف / بغداد

فالضيافة لم تنقض إذ إن الكون بأسره محضر عام لوجود الحق والصلاة محضره الخاص.

فنية القرب حاضرة عند الصلاة والصيام على حد سواء، أصوم قربة لوجهك الكريم، وأصلي قربة لوجهك الكريم، نكبر لبدء الصلاة كما أن شهر الصيام يبدأ بتكبيرة صلاة الصبح.

وعند القيام بين يديه ﷺ نمتنع عن كل لذة إلا لذة المناجاة: «إلهي لا تؤدبني بعقوبتك ولا تمكر بي في حيلتك»..

نقرأ القرآن فلا صلاة من دون قرآن، ولا صلاة من دون سورة الحمد، وبسورة الحمد نفتتح الثناء بحمد الله ﷻ وهو المسدد للصواب بمنه..

ولا غنى للصلاة غالبا عن سورة القدر، أما الأروع فهو أننا نفتح النوافذ على ليالي القدر من خلال الصلاة عبر ثلاثة مواضع. حاولوا أن تخمنوا..

في كل عام ما أن يتصرم الوقت ويقرب انقضاء زمان شهر الله الأكبر وضيافته العظمى، حتى تزداد الحسرة في قلوب المرتاضين في أرجاء حضائر القدس، المستشعرين لفيوضات القرب الإلهي ونفحاته الرحمانية التي يغدقها على الصائمين في هذا الشهر الشريف، وبفراقه نستشعر حرقة أبينا آدم عليه السلام ولوعته حين أمر بالخروج من جنة الله إلى أرض الله ﷻ، تأسف العارف بعظم الفقد وخشية عدم العود.

لكن المتأمل في أحوال الخلق يجد أنهم لا بقاء لهم بعيدا عن خالق الكون رب العالمين، فكما أن الخلق يحتاجه وجودا فهو يحتاجه بقاء واستمرارا، لذا اقتضى الحال ديمومة الاتصال عبر ضيافة مستدامة على طول العمر تفتح أبوابها كل يوم خمس مرات لتندوق حلاوة القرب، لكن قصر المدة، ركعتان.. ثلاث.. أو أربع، باعث على الاشتياق وطلب الزيادة، فيهيئ الحبيب لعشاقه مائدة اللقاء السنوي في شهره الفضيل.

الشغف وتأثيره الإيجابي على حياة الإنسان

آية أزهـر الحمـدي / البصرة

الحقيقة أننا لا نفقد الشغف ولا الحماس بل نقوم بتحويله وتحويله واحياناً أيقافه لفترة.

الشغف هو المحرك، ولا نقصد هنا الهوس وهي حالة مرضية، بل الشغف بالشيء غالباً ما يكون في اول الامر ويضعف حين لا يكون هناك محفزات لتواصل الشغف كالإبداء بالإعجاب بالعمل او الفن من المهتمين فيحس الشخص انه يقوم بعمل لا نفع منه او ان طريقته غير مجدية.

اما الشغف بالأشخاص فيبرد من طرف واحد فينطفئ الطرف الاخر بسرعة أو ببطء، او يكون من طرف الشغوف نفسه حين يحس ان ما بنى عليه اهتمامه او حرصه ليس كما توقع فيبتعد تدريجياً ويصيبه الخمول وربما الإحباط.

والشغوفون ببعضهم حيث تنجح علاقتهم غالباً إذا برد طرف تحرك الطرف الاخر فيبقى المحرك يعمل ولا يصيبه العطل.

إذ يزوده بالقدرة على تقبل أي شيء، وتحويل التحديات إلى فرص والاستمتاع بالوقت الذي يقضى في الإنجاز، فلا يعتري المرء التعب أو الملل، ومن هنا تجده يقدر أسرته ومهنته ومجتمعه على حد سواء. وإن لم تصل إلى هذا الشغف في العمل، لا تيأس وحاول إلى أن تصل إليه، واعد محاولتك في الوصول على أنها مغامرة ورحلة للتعلم.

فإن كل مجهود تبذله في البحث عن هذا الشغف، لا يذهب هباءً منثوراً، إنما هو يزيد من مهارتك ويكسبك صفات جديدة ويشغل تفكيرك وينير عقلك ويوسع مداركك، وهذا يقومك حتماً إلى النجاح.

نعم تخمينكم صائب، فيمكن اعتبار القنوت وما يجسده من توحيد أفعالي (١) هو الليلة التاسعة عشرة، والركوع بتوحيده الصفاتي (٢) هو اللية الحادية والعشرين أما ليلة القدر الثالثة فهي قطعاً السجود. في السجود ينقطع النظر عن رؤية المحيط وتتفتح بصائر القلب لتتصل بعالم التوحيد الذاتي (٣)، عالم مفتقر في وجوده لواجب الوجود بذاته تبعث على الاستغراق في التوحيد الصمدي.

فالصلاة كما يقول إمامنا السجاد عليه السلام وفادة إلى محضر الحق، غايتها طلب العتق من النيران، وكأن لسان حال المصلي؛ الغوث الغوث خلصنا من النار يا رب.

"فأما حقوق الصلاة فأن تعلم أنها وفادة إلى الله وأنتك فيها قائم بين يدي الله، فإذا علمت ذلك كنت خليفاً أن تقوم فيها مقام العبد الذليل الراغب الراهب الخائف الراجي المسكين المتضرع المعظم، مقام من يقوم بين يديه بالسكينة والوقار وخشوع الأطراف ولين الجناح وحسن المناجاة له في نفسه والطلب إليه في فكك رقبتك التي أحاطت بها خطيئته واستهلكتها ذنوبه، ولا قوة إلا بالله" (٤).

فكما أن للقرآن الكريم سياقاته العامة والخاصة والتي تتحكم بمفاصل الآيات والسور القرآنية سواء على صعيد سياق الآية الواحدة أو السورة أو القرآن برمته والحاكمة على مخرجات الفهم القرآني وأبعاد دلالاته، ف كذلك هنالك سياقات عامة وخاصة تتحكم بمفردات التشريع الإسلامي من أحكام وفرائض، فهي وأن بدت مستقلة بذاتها إلا أنها في الواقع مترابطة ومتحركة على مديات واسعة تستوعب كافة المستويات التكوينية والتشريعية.

ولعل نظرية الكم الفيزيائية تختصر أبعاد هذا المشهد الراقي من الترابط الديناميكي بين الرمز التشريعية.

فلا تقولوا رحل شهر رمضان، فهو باق مع من يريد بقاءه.

١- التوحيد الأفعالي: هو الإقرار بأن لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم فالخير من عنده والشر غير خارج عن قدرته.

٢- التوحيد الصفاتي: وهو نسبة الصفات الكمالية لله ﷻ وتنزيهه عن أي نقص.

٣- التوحيد الذاتي: وهو الإقرار بأنه واجب الوجود قائم بذاته غني عن الخلاق، والكون كله مفتقر إليه.

٤- رسالة الحقوق للإمام زين العابدين عليه السلام.



ما مدى استفادة الكاتب من الانترنت وهل من الممكن الاستغناء عنه؟

وفا، الطويل

الشاعر حيان محمد الحسن / سوريا:

(النت) مفيد للكاتب ولكن عليه أن يكون أميناً في النقل والاقتباس.

نعم النت للبحث والدراسات مفيد ولكن يجب توخي الدقة في النقل والأمانة في الاقتباس.

القاصة أمل الاسدي:

الحياة ميدان سباق يتفوق فيه رواد التطوير والتجديد، فالمجتمع الأكثر تجديداً، والأسرع تطوراً، يحرز التقدم ويفرض نفوذه وهيمنته، بينما المجتمع الراكد البطيء الحركة تتدهور أوضاعه، ويصيبه الهرم، وخاصة في هذا العصر، حيث انعدمت المسافات، وسقطت الحدود والحواجز، ولم يعد مجال للجمود، فإن المشاكل والتحديات التي تواجه المجتمع تتطلب نوعاً من التجديد في الأفكار، والتطوير في البرامج، والتحديث في الوسائل والأساليب، ونحن نلاحظ كيف أن التحديات، ومشاكل الحياة هي التي دفعت الإنسان للاكتشاف والاختراع، فابتدع الأساليب والوسائل في مختلف المجالات، وبذلك تجاوز تلك التحديات والمشاكل إلى حد كبير.

(الانترنت) اليوم وسيلة من وسائل تعميق الوعي بأهمية الحرية والتقدم وبالتأكيد من خلال تطبيقاته العديدة يستطيع المرء أن يفيد منه فهو سلاح ذو حدين.

الشبكة العنكبوتية العالمية (الانترنت) تقدم للكاتب كل ما يتعلق بالكتابة بطريقة سريعة جداً، وتوفر الوقت والجهد على الكاتب عندما يبحث عما يحتاجه من معلومات عن الكتاب والأدباء والروائيين والقصاصين والنقاد، ويقدم الانترنت للكاتب روايات وقصصاً ومقالات لعظماء الكتاب سواء كانت مكتوبة أو صوتية، وبهذا تتوفر للكاتب معلومات جمة لتعزيز قدرته على الإبداع في الكتابة بكل صنوفها، وهناك فوائد أخرى لا يسع المجال لذكرها، ونتركها إلى كتابنا الأعزاء في هذا الاستطلاع.

الكاتب والمراسل الحربي الحاج علي الغزي الفضلي / ذي قار:

لا أحد يستطيع أن ينكر خدمات (الانترنت) بالنسبة لما قدمته التكنولوجيا من توفير سبل التواصل وقد كان لنا في الإعلام الحربي خير عون لسرعة توصيل المعلومات وخلق مساحة تأثيرية قادرة على ترسيخ المفاهيم الإنسانية للحشد الشعبي، أما في النهج الحياتي فهو عمل على توسيع المدارك الثقافية ووفر لنا أكبر مكتبة معلوماتية ثقافية فكرية.

أما السلبيات الكثيرة التي يشخصها أهل الثقافة والرأي مصدرها الإنسان، والوعي الثقافي الذاتي لاستخدام هذه التقنية بما يخدم حياتنا وحياة عوائلنا، ونبعد عنهم مشاهدة المستويات الهابطة، ولا بد من معالجة حكومية جادة لمنع برامج المحتوى الهابط.

والكاتب لا شك حصل على فوائد كثيرة من الشبكة العنكبوتية العالمية (الانترنت)؛ من خلالها تعرف على الأدباء والكتاب، وأيضا سرعة النشر لما يكتب.

وحصل على كثير ممن يقرأ له من خلالها، واليوم أصبح الكتاب الإلكتروني هو المتصدر؛ ورغم هذه المغريات، ما زال هناك من يفضل الكتاب الورقي لأن القراءة ليست تخزينا للمعلومات فحسب، بل تتداخل فيها المعرفة باللمس وشم رائحة الورق وسماع صوت تقلبيه، وهنا تصبح القراءة فعلا عاطفيا، لا معرفيا فقط.

الشاعر راسم الخطاط من الحلة:

خدمة لم نكن نحلم بها سابقاً من خلال ما يسرت لنا من سبل الاتصال بالآخرين وتيسير المعلومات بكافة الجوانب الحضارية والمعلوماتية عبر ضغطة زر بدل العناء من قطع المسافة للحصول على كتاب أو معلومة أو معرفة أخبار شخص صديق أو شخصية تاريخية أو علمية.

الكاتبة المسرحية سحر الشامي/ ذي قار:

بصراحة فائدة كبيرة لا يمكن تجاهلها وأبرزها الاطلاع على مستوى النص أو الصوت أو الصورة أو جميعها على حد سواء للحصول على المزيد من المعرفة.

إضافة إلى سهولة نشر النصوص وعمل اللقاءات ومعرفة مواقيت المهرجانات، الخ.

الشاعر علي الزاغيني:

بكل تأكيد (للانترنت) فائدة كبيرة ودور كبير للكاتب إذا ما أجاد استخدامه من خلال الاطلاع والقراءة والتعرف على العالم والتطورات التي تحدث من خلال نافذته التي أصبحت عالماً الذي نطل من خلاله على ثقافات وحضارات العالم شتى.

الكاتب المتميز يعرف جيداً كيف يستخدم (الانترنت) ويجعل منه وسيلة لإرسال ما يكتبه إلى القراء في مختلف أنحاء العالم وفي مختلف الكتابات السياسية منها والاقتصادية والترفيهية والرياضية وغيرها.

ولا سيما بعد أن أصبح (الانترنت) في كل بيت وفي متناول الجميع. وهنا لا بد من التذكير والتحذير بأن ما يكتب وينشر على مواقع الانترنت قد يسرق أو يغير من بعض ضعفاء النفوس أو المتصيدين بالماء العكر وممن يحسبون أنفسهم على الكتاب وبكبسة زر واحدة يلصقون أسماءهم بدل الكاتب الذي بذل جهوداً كبيرة لينقل للعالم حدثاً ما أو قصة لكنه يجد هناك من يسرقها برمشة عين.

أ. د. هاشم داخل الدراجي:

مفيد إلى حد ما، لكن يجب أن يكون ضمن الضوابط والأصول المتعارف عليها عند الكتاب.

الكاتب حسن حمزة الحميري:

فائدة النت قد تنقلب إلى ضرر يخلّ بمنهج البحث بسبب العشوائية في الطرح، إلى حد ما يشعرك ببرودة الجهد المبذول الذي يعطي نكهة خاصة للبحث من المصادر الورقية.

الناقد لطيف عبد سالم:

نعم حقق النت فائدة للمستخدمين من الأدباء وعموم المثقفين، لكن ما يخشى منه أن كثيراً من المعلومات الموجودة في مواقع الشبكة الدولية فيها أخطاء كارثية؛ نتيجة غياب الرقابة على المواقع الإلكترونية من إدارات متخصصة ومتمكنة من أداء أعمالها، فالنت سلاح ذو حدين.

الكاتب الصيدلاني سجاد محمود/ استراليا:

(الانترنت) منجز إنساني كبير، منفتح على المجتمعات فلا يمثل خصوصية أحد، لذلك علينا أن نكون أدباء حقاً ونحن نتعامل مع ملكية عامة، أن نحذر من التنكيل بإبداعات الآخرين عبر فسحة النشر العام واحترام فقرة التعقيبات واحترام أذواق العالم لأن مثل هذا المنجز النص الذي لا يعجبك قد يعجب غيرك، تجاوز واذهب إلى إبداعاتك ولا تفضل الوعي الخاص على الوعي العام، هذا بمعنى أن مشكلتنا ليست في وسائط التواصل الاجتماعي العظيمة بل في استخدامها مع محبتي لملاك مجلة صدى الروضتين.



التداوي بالأعشاب حقيقة قائمة بذاتها

عصام الطفيلي

السيدة (سناء حسين ال خطر) عمرها ٢٥ سنة أصيبت قبل ثلاث سنوات بالتمام والكمال ب(عارض طبي نسائي)، وكان رأي الأطباء بضرورة إجراء جراحة ثم الخضوع لعلاج كيميائي وأشعة وفعلاً التزمت برأيهم، لكن بعد أخذ الجرعة الأولى اوصلتها الاقدار الى مركز العلاج بالغذاء الصحي الذي ساعدها بداية نفسياً برفع معنوياتها وقدرتها على هزم المرض، بعدها بدأنا رحلة العلاج الغذائي وجلسات الطاقة دون الانقطاع عن العلاج الطبي والجرعات. تتابع السيدة (سناء) قائلة: "بداية لم أكن مقتنعة بالأمر لكن قبلت خوض التجربة انطلاقاً من مقولة (الغريق يتعلق بقشة)، ولم أندم لأنني والحمد لله شفيت وهذا ما أثبتته التحاليل وتقارير الطبيب المشرف على علاجي، وإن كان العلاج الكيميائي أسهم بنسبة ٦٠٪ فالغذاء والطاقة أسهما بنسبة ٤٠٪، وبالتالي النتيجة جاءت لمصلحتي ١٠٠٪ بعون الله، ورزقت بعد سنتين من شفائي بطفلي الأول، والآن لدي طفل رضيع، وحالياً وضعي مستقر وهو ما تؤكد به الصور والتحليل التي أجريتها باستمرار بناء على طلب الطبيب وما

"تعددت الأساليب والهدف واحد.. الشفاء"، جملة يرددتها كثيراً مؤيدو وصفات التداوي الطبيعية والشعبية التي ما زال الإقبال عليها كبيراً، رغم تحذيرات الأطباء من خطورة الاعتماد على هذا النوع من العلاجات دون تأطير علمي.

ورغم تطوره لم يستطع الطب الحديث إقصاء الطب البديل والتقليدي الذي تقول بعض الدراسات إن الإنسان يمارسه منذ ألاف السنين، ويتضمن أساليب علاجية متعددة تناقلتها الشعوب والقبائل والحضارات الإنسانية عبر التاريخ، وتختلف طرق ممارسته حسب المناطق، من الأعشاب والنباتات الطبية، إلى استعمال الإبر والتدليك والتأمل.

بل إن بعض المستشفيات والمراكز الطبية أصبحت اليوم تلجأ إلى بعض هذه النظم القديمة لعلاج المرضى، كما يستنبط منها بعض العلماء طرق علاج بعض الأمراض التي ظلت مستعصية، بينما يطالب بعضهم بعدم الاعتماد على هذه الممارسات لوحدها، وإبقائها تكميلية فقط للعلاجات الطبية والدوائية الحديثة.

أزال ملتزمة بالغذاء الصحي الموصوف لي من هذا المعالج ومتأقلمة معه وأشعر من جرائه براحة كبيرة".

وفي السياق ذاته حدثنا السيد علي الغالي احد العطارين القدامى في حي الغدير قال: "لا يمكن بأي حال من الأحوال تهमيش العلاجات الطبيعية وفوائد استعمالها بشكل معقول، ودورها في تطور الطب الحديث الذي اعتمد عليها لصناعة عقاقير أثبتت فعاليتها في علاج كثير من الأمراض، لكن الإشكال الوارد في العلاجات التقليدية أو الشعبية هو صعوبة حصر استعمالها، وكثرة المتدخلين في مسار العلاجات بها، فالاستخدام غير الصحيح لبعض الأعشاب والخلطات قد يسبب في احيان معينة مشاكل صحية يمكن أن تتطور إلى التسمم أو الوفاة أو فقدان بعض خصائص الأعضاء الحيوية".

يضيف الغالي: "يستغل بعض "العطارة" أو ممارسي الطب البديل ومراكز العلاج بالأعشاب، حماس المرضى الزائد لبعض العلاجات التقليدية، أو تأثرهم بتجارب لمرضى سابقين، من أجل بيع منتجاتهم دون أن تكون لديهم خبرة كافية، أو دراية بالأعراض الجانبية لهذه العلاجات، فالاستخدام غير الصحيح لعشبة "الإيفيدرا" على سبيل المثال وليس الحصر يسبب في مضاعفات خطيرة لمرضى القلب والضغط الدموي وداء السكري، وقد أدى الترويج له -في الولايات المتحدة وكندا- لأغراض تخفيف الوزن أو بناء الأجسام وزيادة الطاقة، واستخدامه على المدى الطويل إلى حدوث وفيات وأزمات قلبية في بعض الحالات".

ويكمل الغالي: "بالتالي هناك أمراض لا تعالج بالأعشاب في حين توجد أمراض أخرى تفوق طب النباتات في معالجتها وبخاصة امراض المعدة والقولون والالتهابات الصدرية والاعصاب، لاسيما وان العديد من الاطباء يوصون مرضاهم بالتداوي بالأعشاب وهذا ان دل على شيء يدل على الشهرة الواسعة التي تحظى بها النباتات والأعشاب الطبية حتى بين الاطباء، بمعنى اخر ان التداوي بالأعشاب هو نوع من أنواع الطب البديل، ومازال الناس يلجؤون

إلى استخدامه في بعض البلدان منذ العصور القديمة وحتى الآن".

الحاج ابو هادي العطار حدثنا قائلا: "١٠ أصناف طبيعية يجب توافرها في كل منزل وهي تعد من الطب البديل:

١. اليانسون لعلاج آلام البطن:
إلى جانب نكهته اللذيذة، لليانسون دور مهم في علاج آلام البطن، إذ يساعد على التخلص من الغازات والمغص عند الأطفال.

٢. القرنفل لآلام الأسنان:
يساعد القرنفل في القضاء على الجراثيم، لذا ينصح اختصاصيو

التداوي بالأعشاب بمضغ القرنفل لعلاج آلام الأسنان.

٣. إكليل الجبل " لمشاكل الدورة الدموية:
تعد نبتة "إكليل الجبل" مضادة للالتهابات، ما يعني أنه من الممكن استخدامها في علاج كثير من الأمراض. ولأولئك الذين يعانون من مشاكل في الدورة الدموية ينصحهم أخصائيو التداوي بالأعشاب بالاستحمام بأوراق "إكليل الجبل".

٤. الزعتر لعلاج السعال ورائحة الفم الكريهة:
للزعتر فوائد كثيرة، إذ يستخدم لعلاج السعال والتهاب الشعب

الهوائية، إلى جانب دوره في علاج الصداع.

٥. العرعر مدر للبول:
لنبتة العرعر تأثير مدر للبول وتعزز تدفق الدم إلى الكلى. ولاستخدام العرعر في الوجبات الدسمة تأثير فعال يساعد على هضم الأطعمة بشكل أفضل.

٦. المريمية لعلاج التهاب الحلق:
ينصح خبراء التداوي بالأعشاب بالمضمضة باستخدام المريمية لعلاج التهاب الحلق والسعال ومشاكل اللثة.

٧. الجنطيانا أو الكوشاد لمشاكل الهضم:
تعد نبتة الجنطيانا عقار منشط يساعد على الهضم كما يعمل على حث المعدة والأمعاء على إفراز العصارات اللازمة لهضم الطعام.



شرح خواص هذا النبات كما أن القدماء المصريين كانوا يحضرون من ثمرتها شراباً مفيداً لا يزال مستعملاً في بعض بلدان الشرق".
واكد كذلك: ان "نبات (الابريارس) يبدد العطش ويعالج ضعف الاقبال على الطعام والالتهابات الهضمية والمعوية، وان قرص (الزراشك) يعالج امراض الكبد والطحال والتهاب المعدة فيما أن نبات (التمر هندي) مفيد جدا لأمراض القلب وأمراض المعدة والرئة".

محمد حاجي البركي (ابو إبراهيم) قال: "مشكلتنا ليست في الغذاء الصحي على أهميته؛ لأنه لا جدوى من تنظيف أجسادنا إن كنا نستنشق هواء نسبة التلوث فيه تجاوزت الحدود المسموحة عالمياً بعشرات الأضعاف، إذاً ماذا نأكل ونشرب؟ وماذا نتنفس؟ نحن أمام مشكلة والحلول غير موجودة".

الطبيعة بخيراتها أم رؤوم

إذا مرضت فاذهب إلى الطبيب، وادفع له أجره؛ لأنه يجب أن يعيش، وخذ الدواء الذي يكتبه لك واصرفه عند الصيدلي؛ لأنه هو أيضاً يجب أن يعيش، لكن عندما تعود إلى المنزل ارم بأدويةك في المهملات؛ لأنك أنت أيضاً يجب أن تعيش.

مثل صيني استشهد به الدكتور علي الجابري ليبين من خلال ذلك أحد أسباب اللجوء إلى التداوي بالأعشاب، وهو ما تلحقه الأدوية من أضرار بمتناولها؛ لأن الدواء سلاح ذو حدين، ويكفي

٨. الفلفل الحار مسكن للآلام:

الفلفل الحار مفيد للدورة الدموية ويفتح الشهية ويساعد على تسكين الآلام أيضاً.

٩. الثوم مفعول سحري رغم رائحته:

للثوم فوائد سحرية، إذ يستخدم لعلاج ضغط الدم وتصلب الشرايين، إلى جانب دوره في علاج مشكلة تساقط الشعر، وإن كانت سمعة الثوم غير طيبة؛ بسبب رائحته، إلا أن فوائده كثيرة

١٠. القريص: فوائده تفوق سمعته.

يجتنب كثيرون نبات القريص لأنه يلسع، إلا أنه مفيد للتخلص من الآلام الناتجة عن التهاب المفاصل والروماتيزم، إلى جانب دوره في علاج تضخم البروستات والتهاب المثانة".

ويختم الحاج ابو هادي حديثه قائلاً: "تنوع استخدام هذه الأعشاب والتوابل التي أثبتت عبر مرور الزمن مدى أهمية وجودها في كل يوم وتعدد استخدامها، وأهم ما يجب توافره في كل منزل للحماية اليومية للصحة، وفقاً للدراسات الحديثة هو "ثوم، توابل، نعناع، البابونج، فلفل حار، زنجبيل، جوزة الطيب، بقدرونس، قرفة، الكركم".

التداوي بالأعشاب يتحول الى طب بديل للطب التقليدي الحاج علي شلتاغ (ابو حسنين) أكد لنا: ان "التداوي بالأعشاب يلقي اقبالا متزايدا في السنوات الاخيرة على حساب التداوي بالأدوية". وأوضح: ان "كتب ابن سينا والرازي وابو قراط وجالينوس تعاد ترجمتها في كل بلاد الغرب والولايات المتحدة ليستفاد من كنوزها النفيسة في هذا الشأن".

وأشار الى: أن "التداوي بالمواد الطبيعية مثل الأعشاب يكتسب مساحة يومية في كل أنحاء العالم على حساب الطب التقليدي والتداوي بالأدوية التي يحذر العلماء من آثارها الجانبية على صحة الانسان".

وذكر: ان "نبات (امبرياريس) على سبيل المثال يعالج امراض الصفراوية والعديد من الأمراض الأخرى وقد اسهب ابن سينا في

أن نقرأ النشرات المرفقة مع كل عبوة دوائية لمعرفة المضاعفات، والتأثيرات الجانبية لها، كي ندرك أهمية الضرر الآخذ في الازدياد والسبب كثرة الأدوية الموجودة بين أيدينا، والمشكلة بأن الضرر لا يقتصر على حدوث أعراض جانبية بسيطة، كالتحسس والغثيان بل قد تصل أضراره في بعض الحالات لأبعد من ذلك، وعندها يصبح من الضروري إدخال المريض إلى المستشفى نظراً لخطورة المضاعفات التي قد تكون مميتة أحياناً، وتفيد الدراسات الفرنسية الحديثة أن نسبة الاستشفاء؛ بسبب الأضرار الدوائية تقدر بـ ١٠-٢٠٪، وبعد عشرات السنين من اعتماد الخلاصات المفيدة من الأعشاب والنباتات.

لأصحاب الاختصاص رأيهم

الدكتور محمد الابراهيمي، يرى: أن "الحل الأمثل لهذا الأمر يكون بتشكيل لجان تضع معايير علمية لتقييم تجارب العاملين في حقل الطب البديل، وبناء عليها تتم غربلة ممتثني هذا الاختصاص، واقترح على ممارسي الطب البديل التقدم بطلبات خطية للجهات المعنية ليصار على ضوئها تشكيل لجان مختصة بالتقييم وحينها فقط يتم الاعتراف بهم".

وأكد الابراهيمي: على "ضرورة توضيح ماهية الطب البديل، ومعرفة حقيقة خبرات العاملين فيه وشهاداتهم، والجهة المانحة لها، وإن كانت صادرة عن مؤسسات تعليمية رصينة معترف بها عالمياً، أم الأمر مجرد تراكم خبرات؟ علماً أنه من الصعوبة بمكان، الاعتراف بالخبرة فقط؛ لأننا بالنهاية نتعامل مع العلم وما أثبتته من حقائق أكدتها إحصائيات دقيقة، لذا يتوجب على خائضي غمار هذا الطب تقديم إحصائيات معدة وفقاً لأسس علمية تؤكد نجاعة أدائهم عبر بيان حال المريض قبل وبعد العلاج وذلك على ضوء تقارير رسمية دقيقة، ليتم عرضها على المختصين".

ويضيف الابراهيمي: "ووفق تلك التصورات يمكن تشكيل لجنة للاختبار مطلعة على التجارب العالمية من أجل تقييم خبرات وتجارب المتقدمين؛ لأن صدور أي قانون لا يتم إلا بناء على وجود نسبة لا بأس بها من المتقدمين لممارسة الطب البديل، وللأسف لم يتقدم أحد من هؤلاء للوزارة بطلب ترخيص باستثناء رجل في الثمانين من عمره يمارس المهنة أباً عن جد وبرأيه هذا كافٍ، أما نحن فمعيارنا الوحيد الشهادة العلمية أولاً، وعموماً نحن لسنا ضد الطب البديل شرط ممارسته وفق أسس وضوابط علمية".





خدعة تيجان المفارقة

فاتن الخفاجي / كربلاء المقدسة

حياتهم الاجتماعية من مسرات او سفرات سياحية او موائد الطعام المختلفة وغيرها من الأمور الترفيهية وهذه المقارنة لها اضرارها النفسية وربما يبرر بعضهم هذه المقارنة بأنه بحاجة الى تدبير حياته بشكل افضل ولعلنا من خلال اطلاعنا على حياتهم نكتسب الخبرات لكي نحظى ببعض ما عندهم وهذه حجة واهية لأن لكل بيت نمطاً من الحياة يتصف به ولا يوجد هناك بيتان متماثلان تماماً في كل احتياجاتهم او حتى متطلبات حياتهم وعلينا ان نعي انه ليس كل ما يعرض لنا عبر مواقع التواصل الاجتماعي هو بالفعل يحدث بهذه السعادة التي يعرضها هؤلاء الأشخاص إذ هناك اشخاص يستمدون سعادتهم بالتميز على الآخرين حتى لو كان هذا التميز غير واقعي لكن بمجرد ان يمتدح احد حياتهم او ينبهر بها يشعرون بالفخر الذي يغذي جوانبهم النفسية غير المتزنة.

إن التفاخر من مظاهر حب الانسان لذاته ومن تجليات انانيته

تقع أعيننا في بعض الأحيان على بعض الزيجات التي نعدّها من الزيجات السعيدة ونجدهم يمارسون حياتهم بأريحية وبدون معاناة سواء من الناحية الاقتصادية ام من الناحية الاجتماعية ويعبرون عن سعادتهم تلك عبر النشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتكون معظم الحالات التي يعيشونها متصدرة لأقاربهم وراحامهم وبعضهم الآخر يمارس النشر حتى لغير ذوي الأرحام فيصبح بيته عبارة عن صندوق مغلق تفتح منه نافذة الى الخارج تحاكي ما موجود في داخل البيت ولا تصبح هناك خصوصية لهذه الحياة الأسرية ولعل هذا الفعل ينقسم عليه المجتمع بين موافق له ومخالف ولكن هناك ضرر لما ينشر لا يمكننا التغافل عنه وغض البصر لا سيما لبعض الزوجات اللاتي يكون لديهن وقت فراغ كبير يقضونه على وسائل التواصل الاجتماعي فيقعون فريسة للمقارنة بين حياتهم وحياة الآخرين ولا سيما الافراد الذين يكونون موظبين على نشر خط

تحصيل كثير من العبادات والطاعات لان ذلك الاعتراف هو ممدوح ولقد حرص القرآن الكريم على تذكيرنا على ذلك بقوله ﷺ: «وفي ذلك فليتنافس المتنافسون»، ومن المعلوم ان العبادة ينبغي ان تكون سرية وغير معلنة لئلا نقع في الرياء وتذهب اعمالنا سدى أدراج الرياح ولقد نبه الامام الصادق عليه السلام لذلك وقال: «كل رياء شرك انه من عمل للناس كان ثوابه على الناس».

والغريب في الأمر ان أغلب الذين يحرصون على عرض مغريات الحياة بدون حشمة او حياء هدفهم ليس شكر المنعم على ما اعطاهم انما يكون في بعض الأحيان للتبجح على بعض الأشخاص والتقليل من شأنهم، والنشر الدائم الى ما تكتنيه أيديهم من كماليات يؤدي بالمجتمع الى غياب ثقافة الاكتفاء بما لدينا من نعم بسيطة ورفض قيمة القناعة التي قيل فيها انها كنز لا يفنى، وتصبح حياة الافراد عبارة عن حلقة للتباهي والتفاخر لا للرحمة والعطف على الآخر لان الجميع يسعى الى الظهور بصورة مدهشة بغض النظر عن ما يعانيه أبناء جلدته وعلينا كأفراد واعين ان لا نسير مع التيار ونكون نحن التيار القوي لمواجهة هذه الآفة الاجتماعية التي تمزق النسيج الأسري والاجتماعي ونعمل بقول رسول الله ﷺ: «استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان».

وهي مظهر من مظاهر غريزة حب الذات وان هذه المقارنة التي يقع بها الأشخاص ما هي الا فخاخ لصيد الحياة الأسرية الهشة وهذه المقارنة العقيمة بين الأسر من ابرز الأسباب التي تسرع من خراب البيوت وتهديمها وتمزق النسيج الأسري لأنها تزعزع الثقة بالنفس ويشعر المرء انه غير قادر على مسايرة الحياة العصرية وتصيب الزوج بخيبة امل لاعتقاده بانه غير قادر على تلبية احتياجات الاسرة وبالحقيقة هي معظمها أمور ترفيهية وكماالية ليست باستطاعة كل أب ان يقدمها لأسرته لان احد الوالدين يكون همه الأول هو التخطيط والاستثمار في تعليم الأولاد بغض النظر ان كان الزوج والزوجة لا سيما الزوجة العاملة فأن لها رؤية خاصة تطمح اليها في وصول أولادها الى مراتب عالية بينما هذه المقارنة المقيتة تجعل الحياة الاسرية في صراع يومي ويبقى جو العائلة متوتراً ويصبح السؤال قائماً في أجواء العائلة من هو الأفضل حياة أسرتنا ام حياة أسرة غيرنا؟! ان هذا النشر المتواصل يؤدي المجتمع ويخرج العوائل البسيطة امام أولادهم فيأخذ الأطفال وحتى الكبار بمطالبة الابوين في توفير ما يشاهدونه من مستوى مادي لا يتناسب مع دخلهم الشهري فيولد لدى هؤلاء الأولاد حسرة في قلوبهم وامتعاض لما يشعرون به من نقص مادي ويحملون الوالدين ذلك ولو حتى بصمتهم وانكسار احساسهم.

لذلك صنف بعض علماء الاجتماع ان التفاخر والتباهي نوع من أنواع العنف الرمزي الذي يثير الاربك الاجتماعي والعلاقات الاسرية بين افراد المجتمع الواحد والعنف الرمزي هو عنف يأخذ شكلاً هادئاً غير محسوس يصدر عن شخص او جماعة بكلمات بريئة ظاهرياً لكن لها وقع جسيم على المتلقي وهذا الكلام لو لاحظنا يشابه كلام سيد البلغاء في وصفه للعالم عندما قال عليه السلام: «مثل الدنيا كمثل الحية لين مسها والسم الناقع في جوفها يهوي اليها الغر الجاهل ويحذرها ذو اللب العاقل».

ان الإصرار على عرض مغريات الحياة ينم عن فقدان هؤلاء الأشخاص لنعمة التفكير بدينهم والاعتراف من عالم الوجود في





خطوات تعديل السلوك

منتهى محسن محمد / الكاظمية المقدسة

حالة، وهي ضرورة جدا لفتح ملف الحالة وتمييزها عن الحالات الأخرى.

أما الخطوات العامة التي يجب أن تحتويها تلك الخطط فهي تندرج بنقاط تأتي متتابعة ومسترسلة، وصولاً إلى تحقيق النتائج في تعديل سلوك الطفل وتتضمن:

- ١- تحديد السلوك المستهدف
- ٢- تعريف السلوك المستهدف
- ٣- قياس السلوك المستهدف
- ٤- التحليل الوظيفي للسلوك
- ٥- تصميم خطة العلاج
- ٦- تنفيذ خطة العلاج
- ٧- تقييم فعالية برنامج العلاج
- ٨- تلخيص النتائج وكتابة التقرير

تعديل السلوك هو نوع من أنواع العلاج، يستند على مبدأ التكيف الفعال، والذي يهدف إلى استبدال السلوكيات غير المرغوب فيها بسلوكيات أخرى مرغوب بها أكثر من خلال التعزيز الإيجابي أو السلبي أي من خلال المكافأة أو العقاب، مثل الأم التي تكافئ ابنها عندما يحصل على علامات جيدة في المدرسة أو معاقبته عند جلب علامات ضعيفة، ولأجل وضع خطة لتعديل السلوك نسأل:

ما هي المعلومات المطلوبة عند تعديل سلوك طفل ما، وما هي الخطوات العامة التي يجب أن تحتويها تلك الخطط؟ كل ذلك سنلقي الضوء عليه من خلال متابعتكم لهذه السلسلة التي تعنى بتعديل سلوك الأطفال، ونبدأ بالإجابة.

أهم المعلومات المطلوبة عن الحالة المطلوبة لطفل ما تشمل: (الاسم، العمر، الجنس، اسم المدرسة أو المركز، اسم معدل السلوك، تاريخ إعداد الخطة)، وهذه المعلومات إعداد أولي لكل

فماذا يقصد بالنقطة الأولى (تحديد السلوك المستهدف) وكيف يستخدمه الأبوان أو التربيون من أجل تعديل سلوك الطفل؟
وجوابا نقول؛ إن المقصود به الخروج بانطباعات أولية عامة غير محددة بدقة لتثبت وجود المشكلة في سلوك الطفل من عدمها، وذلك لن يكون إلا بمقابلة الحالة التي لديها المشكلة واللقاء بأهله واستحصال موافقتهم على المعالجة.
أما فيما يخص النقطة الثانية (تعريف السلوك المستهدف) فيعني إعطاء تعريف واضح للسلوك محددا إجرائيا وقابلا للقياس مثال ذلك:

تعريف قضم الأظافر: مثال عن دراسة الحالة؛ وهو أن يضع الطالب ظفر إصبعه (الإبهام) بين أسنانه الأمامية ثلاث مرات في الحصة الواحدة، وكل مرة لمدة خمس دقائق، وبشكل متكرر لدرجة أنه يؤدي لنزف في الإصبع ويسبب له تشوها، ويسبب هذا السلوك له ولوالديه إحراجا، فلا يصغي أحيانا للمعلم عندما يطلب منه عدم القيام بهذا السلوك.

وننتقل للخطوة الثالثة وهي (قياس السلوك المستهدف)، والهدف من ذلك هو تسجيل تكرار السلوك أو مدة حدوثه، للحكم

فيما بعد على نجاح خطة تعديل السلوك، وتجدر الإشارة هنا إلى أن تعديل السلوك هو عملية مستمرة تشمل القياس في مرحلة الخط القاعدي ما قبل العلاج وأثناء العلاج ومرحلة ما بعد العلاج (المتابعة)، ومن طرق القياس:

تسجيل تكرار السلوك وهي تسجيل عدد المرات التي يحدث بها السلوك في فترة زمنية معينة وعلى المعدل تحدد تلك الفترة الزمنية، كما هناك طريقة أخرى للقياس وهي تسجيل مدة حدوث السلوك وهي تسجيل طول الفترة الزمنية التي يستمر فيه السلوك بالحدوث خلال فترة الملاحظة.

الخطوة الرابعة (قياس السلوك المستهدف)، فالمقصود بها معرفة المثيرات القبلية والبعديّة التي تسبق السلوك (القبلية) والتي تتبّعها (البعديّة)، للتعرف على مدى تأثيرها على قوة السلوك ومدى تكرار السلوك للتحكم بها لصالح خطة تعديل السلوك.

وسنقف في المقالة القادمة نتابعا في تفسير الخطوات الأربعة الباقية، لنصل بالقارئ الحذق إلى جملة المعلومات الكاملة والقيمة من أجل تعديل سلوك الأطفال وفلذات الأكباد..



رحلة من التراث إلى المستقبل

متحف الكفيل للنفائس والمخطوطات



الأهمية

المتحف: يعد من أهم المتاحف في العراق وفي العتبات المقدسة. ويهتم بالموروث الحضاري والتراث الاسلامي والفلكوري، ويسعى الى حماية وحفظ المجاميع المتحفية والمنظومات التراثية والاثارية.

المقتنيات

يحتوي المتحف على المئات من النقائس والمخطوطات التي تعود الى أزمنة وعصور مختلفة، إضافة إلى صيته العديد من المقتنيات التاريخية الخاصة بالمرقد الشريف لابي الفضل العباس (عليه السلام).



العنوان

داخل المنبر الشريف
قرب باب القبلة



الزوار

يشهد المتحف زيارات عديدة لوفود مختلفة من داخل العراق وخارجه.

التشكيل الأول

عام ٢٠٠٣ م

عام ٢٠٠٩ م

عام ٢٠١٤ م

يضم العديد من الشعب والوحدات، بما في ذلك المكتبة، المخزن، التوثيق والأرشفة، القاعة المتحفية، المختبر، والإعلام المتحف.

البنى الجديدة لمتحف الكفيل

منذ تأسيسه، شهد المتحف تطورات مستمرة ومتسارعة، إذ تم العمل على إنشاء مبنى جديد للمتحف، يعكس الرغبة المستمرة في التطور الحضاري الاسلامي، وهذا التطور ليس فقط في البنية التحتية فحسب، ولكنه أيضا في المحتوى الثقافي والتاريخي.

يقع في شارع باب قبله مرقد

أبي الفضل العباس (عليه السلام)

العمل يتم بتوجيه مباشر من سباحة المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة السيد أحمد الصافي (دام بر).

البنى الجديد سيتكون من ستة طوابق وبمساحه تقدر 4,000 م².

في أعلى المبنى ستكون هناك منارة حولها حوالي ٨٠ مترا.

المبنى سيكون وفق طراز عمراي حديث ومتميز، يربط بين الأصالة والتقليد، ويوفر رؤية جمالية نسر الناظر.

المبنى الجديد يحافظ على سمة التراث الكربلائي والموروث الاسلامي.

